الحُجَج والبيِّنات

في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

العلامة المحقق المثبت

السيد علي نقي النقوي اللكهنوي

١٣٢٣م - ١٤٠٨هـ

تقديم وتعليق

د. كامل سلمان الجبوري

دار المحجة البيضاء

الحُجَج والبيِّنات

في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ISBN:978 - 9953 - 567 - 93 - 8

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

الحُجَج والبيِّنات

في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

العلامة المحقق المثبت

السيد علي نقي النقوي اللكهنوي

١٣٢٣ م - ١٤٠٨ هـ

تقديم وتعليق

د. كامل سلمان الجبوري

دار المحجة البيضاء

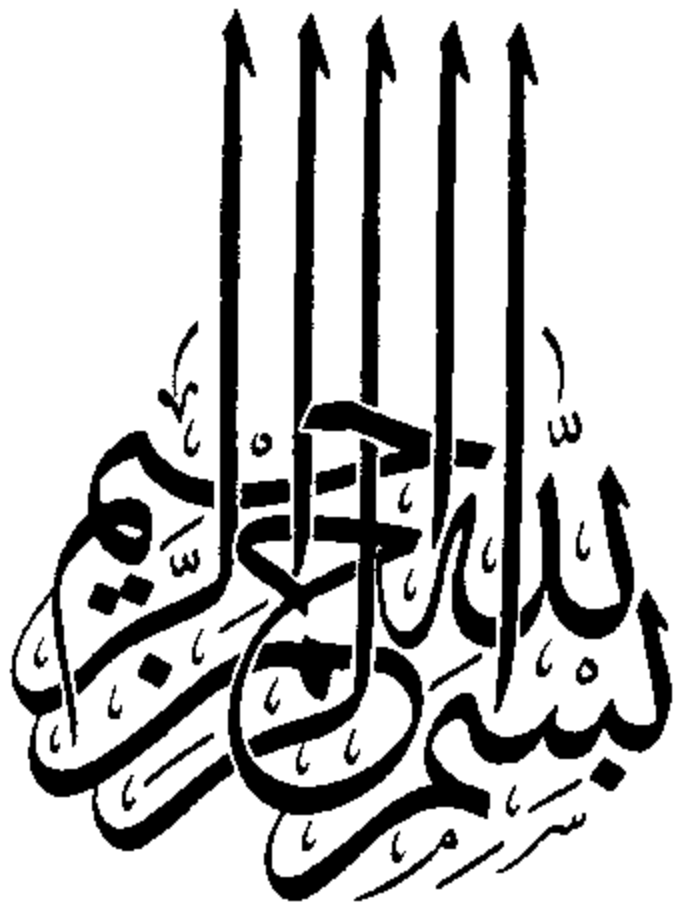
بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

المعجزة
الكرامة
الوسيلة
الإمام الكاظم عليه السلام
الإمام الجواد عليه السلام
ترجمة المؤلف: السيد علي نقي النقوي
مساعده في رحلة الكرامات: السيد محمد صادق بحر العلوم
كتابه: الحجج والبيّنات
عملي في إخراج الكتاب
صورة صفحة العنوان والصفحتان الأولى والأخيرة
شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

المعجزة:

لقد اقتضت طبيعة الإنسان وفطرته عدم التفاعل مع أي حديث أو إدعاء إذا ما افتقر للدليل والبرهان، ولم يستثن الأنبياء والأئمة عليهم السلام من تلك القاعدة في تقديم الحجج والبراهين التي تقام كدليل على صدق دعواهم في النبوة والإتصال بعالم الغيب. وقد تمثّلت قمة أدلتهم في المعجزات التي واكبت حركتهم وانطلاقتهم في تبليغ رسالاتهم. والذي ينبغي أن تنطوي عليه المعجزة كما يفهم من تسميتها خرقها للعادة وتجاوزها للقدرات والطاقات البشرية. ولابد أن تكون محالة على الآخرين ليتسنى لها إثبات صدق أصحابها من جهة وعجز الآخرين عن الإتيان بها من جهة أخرى.

هذا ما تسالم عليه العرف والعادة، ولا يعني قط أنّ للأنبياء والأولياء القدرة على تحقيق المحالات العقلية، ولذلك كان خرق العادة هو التعبير الآخر الذي ورد بشأن المعجزة، أي أنّها تجعل المحالات العادية -لا العقلية- ممكنة.

ومن جانب آخر فإن الإعجاز يترافق دوماً مع التحدي الذي يمثل ذروة البراهين الحقّة الجلية، حيث أن صاحب المعجزة إنما يظهرها لإثبات نبوته أو إمامته، وفي الوقت عينه يتحدى الآخرين على الإتيان بمثلها، ويدلل على صدق دعواه في ارتباطه بالغيب وعالم السماء، وإن هذا المقام هو موهبة إلهية وشأن ذاتي لهم[1].

والذي تفيده عموم الآيات القرآنية أن كل معجزة إنما تقع بإذن الله ﴿وَما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[2]

الكرامة:

هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى.

وأما إذا اقترن بدعوى النبوة أو الإمامة، فتسمى «معجزة».

فهما يتشاركان في كونهما خارقين للعادة، ولا يمكن للبشر العاديين أن يقوموا بهما، فالمعجزة سبق أن تم تعريفها.

أمّا الكرامة، فهي تتحقّق على يد أولياء الله المخلصين، الذين انقادوا لله بالطاعة، وخافوا الله حقّ الخوف، فطوّعَ الله لهم كلّ ما سواه، وخاف منهم كل شيء، ويراد بها الألطاف والعنايات الإلهية التي تحصل في المراقد والأضرحة المقدسة لقبور أنبياء الله وأوليائه.

وبما أنّ ظهور الخارق على يد الإنسان لا يخالف العقل، لفرض أنّه ممكن عقلاً، والدليل على إمكانه وقوعه، وإنّما هو يخالف مجرد العادة، فهو أمر ممكن عقلاً.

ولما كانت «الكرامات» خاضعة للإمكان الموضوعي عقلاً، وثبت وقوعها بالروايات والآثار نقلاً، فلم يبقَ للإنسان المتشرع والمتعبد إلا القبول والإقتناع

---

(١) انظر: حياة وكرامة فاطمة المعصومة ص٤١.

(٢) سورة غافر: الآية ٧٨.

بها وجداناً، بل تكون مفخرة للمسلمين وللإسلام، ان يوجد فيهم مثل تلك النماذج الرائعة، وبكثرة ملحوظة، مما يدل على عمق الإيمان في قلوب معتنقيه ومدى رسوخ العقيدة في نفوس تابعيه، وبلوغ اوليائه إلى القمم وسيطرتهم على مقدّرات الكون لكونهم افضل الأمم، مع تواضع فذ لله، وخدمة خالصة للخلق[1].

بناء عليه، يعد صدور الكرامات والأمور الخارقة للعادة والطبيعة مسألة، ونوعاً من أنواع اللطف الإلهي في عصر الغيبة المظلم، وعاملاً من عوامل يقظة النيام الغافلين ؛ وسبباً لإتمام الحجة على المنكرين والمعاندين وإنكار إمكانية مثل هذا الصدور هو في الحقيقة تكذيب لفيض الله تعالى.

كلا الأمرين -المعجزة والكرامة- هما من الأمور الخارقة للعادة، واللذان يصدران من أولياء الله وعباده المقربين، إلاّ أنَّ صاحب الكرامة يصل إلى هذا المقام عن طريق الجِدِّ في العبادة والثبات على العبودية خلافاً لصاحب المعجزة -كالنبي والإمام- الذَّي يعدُّ وجود هذا المقام والإتيان بالأمور الخارقة للعادة امتيازاً ذاتياً له.[2]

والفارق الذي يميّز المعجزة عن الكرامة هو إختصاص المعجزة بمن له مقام إلهيّ، يحتاج في تعيينه إلى نَصب ونصّ وفرض من الله على العباد، كالنبي المرسل بالوحي المباشر، المتصل بالسماء، والمتكلم عنه، وكالوصيّ والإمام المنصوب من قبل الله بواسطة الرسول والنبيّ، بينما لا تنطوي الكرامة على مثل هذا التحدي.

وبعد هذه الرحلة مع المعجزة والكرامة فإن هناك من يحاول الإستغراب، أو يكابر قبول شيء منها، أو يناقش في إمكانها أو ثبوتها، مستنداً إلى عقله أو نظره! فانمّا يبتني على قصور عن تناول تلك المحكمات من الآيات، أو جهل بتلك

---

(١) انظر: كرامات الأبرار ٨-٩، مقدمة للسيد محمد رضا الحسيني

(٢) كرامات الأولياء ١١.

المشهورات من الأخبار، أو تعامياً عن الحق، رغبة بالمخالفة وحُباً للإشتهار، أو تزلفاً إلى الأعداء بموافقتهم في الأفكار، أو معاندة وعصبيّة لمرض في قلبه، وعمىً في بصيرته، وهوى في نفسه، نعوذ بالله من الخذلان [1].

الوسيلة:

هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع: الوسيلة والوسائل، والتوسل واحد، يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة وتوسل إليه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل[2].

وقيل أيضاً: «إن الوسيلة: المنزلة عند الملك والدرجة والقربة و وسّل إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه، والوسيلة الوصلة والقربى وما يتقرب به إلى الغير.... وتوّسل إلى ربه بوسيلة: تقرب إليه بعمل...»

يتضح من التعاريف اللغوية المتقدمة أن التوّسل لغوياً هو فعلٌ طوعي اختياري يقوم المتوسل فيه بالإستعانة بوسيلة معينة وبرغبة تجعله يتمسك بها بقوةٍ لكي توصله إلى القرب والحظوة عند من يريد التقرب منه ويرغب في أن يكون مقرباً ومرضياً عنده.

وقد أمر الله تبارك وتعالى بالتوسّل إليه وأثنى على المتوسلين إليه فقال عّز من قائل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[3]. وقال: ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾[4].

وقد أورد ابن تيمية أثراً[5] فيه التوسل بالنبي ﷺ «اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة [صلى الله عليه وسلم] تسليماً، يا محمد إني أتوجه بك

---

(١) أنظر:كرامات الأبرار: ص٨-٩

(٢) الصحاح ٥ / ١٨٤١، مادة (وسل)

(٣) سورة المائدة: الآية ٣٥.

(٤) سورة الإسراء: الآية ٥٧

(٥) التوسل والوسيلة ص ٩٨

إلى ربك وربي يرحمني مما بي». وعلّق عليه بقوله: هذا الدعاء ونحوه روي أنه دعا به السَلَف، ونقل عن أحمد بن حنبل في منسك المروزي التوسل بالنبي [صلى الله عليه وسلم] في الدعاء وهذا هو نص عبارة أحمد بن حنبل: «وسل حاجتك متوسلاً إليه بنبيه [صلى لله عليه وسلم] تقضَ من الله عز وجل» وقال القاضي الشوكاني[1]: «وفي هذا الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله [صلى لله عليه وسلم] إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وأنّه المعطي المانع ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن».

وقال الشوكاني في ردّه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام:

«إن التوسّل إلى الله بأهل الفضل والعلم هو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة إذ لا يكون الفاضلُ فاضلاً إلا بأعماله»[2]

وروى البخاري، عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا أقحط الناس استسقى بالعباس فقال: «اللهم إنا نتوسل إليك بنبيك فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمّ نبيك، ونستشفع إليك بشيبته، فسُقوا»[3].

وقد أطلق القرأن الكلمة على المقربين عنده تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[4]، وقال تعالى: ﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ﴾[5].

وكيف لا يكون آل محمد ﷺ وسائل الدعاء إلى الله تعالى وقد حباهم الله تعالى بالزلفى، واجتباهم وحظاهم بأنعمه الخاصة، وجعلهم السبيل إليه تعالى، فقال: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[6]، وقال: ﴿قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ

---

(١) تحفة الذاكرين ص١٦٢

(٢) تحفة الذاكرين، ص٢٥.

(٣) صحيح البخاري، (كتاب الاستقاء، باب ٣) (كتاب فضائل النبي، باب١١).

(٤) سورة آل عمران:الآية ٤٥.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

(٦) سورة الشورى: الآية ٢٣.

مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[1]، وقال: ﴿قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[2].

فموتهم سبيل إليه، وهم الوسيلة للتوجه إليه تعالى، وقد أبان قربهم إليه من بين الأمة ومزيد عنايته بهم، حيث قال: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3].

من هنا يتضح أن الوسيلة الأصلية هم أهل بيت النبوة عليهم السلام، والنوع الآخر من الوسائل تكتسب قيمتها من هذه الوسيلة الأصلية فقد شاء الله -جلت حكمته- أن يكون التقرب إليه مشروطاً بالأخذ عن هؤلاء المقربين منه وسائل القربى، فهم عليهم السلام أصحاب الأذن الواعية الكاملة[4] القادرة على تلقي أنوار الهداية الإلهية ونقلها إلى العباد وهم واسطة نقل الفيض الإلهي إلى سائر الخلق الذين تتفاوت درجات كمالهم وقدرتهم على التلقي ولذلك فهم حجج الله الظاهرة على عباده ولولاهم لساخت الأرض بأهلها، غير القادرين على تلقي الفيض الإلهي مباشرة والإستفادة منه بالصورة السليمة، وهم باب الله الذين أمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله بالوفود إليه جل جلاله عبره، وهم مصاديق الإنسان الكامل الذي هو خليفة الله في أرضه بالمعنى الكامل[5].

أجل من اللازم للمتوسل بهم عليهم السلام أن يحفظ لهم مقام الوسيلة، فلا يخلط بين مقام المتوسل به ومقام المتوسل إليه جل وعلا، بل يكون ذاكراً على الدوام أنه (واسل إلى الله راغب إليه) فلا تغفله رؤية سمو مقامات أهل الوسيلة عن

---

(١) سورة سبأ: الآية ٤٧.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٥٧.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الحاقة: ﴿لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾، وقد استفاضت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين أنها نزلت في الإمام علي عليه السلام وهي من مقاماته ومقامات الأئمة من ولده عليهم السلام.

(٥) انظر: التوسل والوسيلة ص٢٢- ٢٤.

التوجه ألى حقيقة أنهم وسيلة وليسوا غاية، وإلاّ وقع في حبائل الشرك، وهذا ما تنبه له الآية الكريمة الثانية التي نقلناها في صدر البحث، فهي من جهة تشتمل على: (دلالة أكيدة على لزوم التوسل حيث صرح بأن الذين يدعونهم كالملائكة والعباد الصالحين المقربون منهم، يبتغون إلى الله الوسيلة على اقتضاء مقاماتهم)[1]، وتشتمل من جهة ثانية على التنبيه لحقيقة أن: (التوسل إلى الله ببعض المقربين إليه... غير ما يرومه المشركون من الوثنيين، فإنهم يتوسلون إلى الله ويتقربون بالملائكة الكرام والجن والأولياء من الإنس، فيتركون عبادته تعالى ولا يرجونه ولا يخافونه، وإنما يعبدون الوسيلة ويرجون رحمته ويخافون سخطه، ثم يتوسلون إلى هؤلاء الأرباب والآلهة بالأصنام والتماثيل فيتركونهم ويعبدون الأصنام...

وبالجملة يدعون التقرب إلى الله ببعض عباده أو أصنام خلقه ثم لا يعبدون إلاّ الوسيلة مستقلة بذلك ويرجونها ويخافونها مستقلة بذلك من دون الله فيشركون بإعطاء الإستقلال لها في الربوبية والعبادة...)[2].

هذا المعنى السلوكي الدقيق تدل عليه بوضوح الكثير من الأحاديث الشريفة التي صحّت روايتها من طرق الفريقين نظير حديث الثقلين المصّرح بأن التمسك بهم إلى جانب القرآن الكريم هو ضمان النجاة من الضلالة والوصول إلى الله جل جلاله لأنهم لا يفترقون عن القرآن في أي حال من الأحوال، ونظير حديث مدينة العلم حيث يصرح بأن الدخول إلى مدينة علمه الإلهي منحصر بإتيانها من بابها وهو الإمام علي عليه السلام بالأصالة والمعصومون من أئمة ذريته بالتبعية، ونظير حديث سفينة النجاة حيث يصف عليهم السلام عترته الطاهرة بأنهم سفن النجاة التي يهلك المتقدم عليهم مثلما يغرق المتأخر عنهم، ونظير حديث (الأمان) حيث يصفهم عليهم السلام

(١) التحقيق في كلمات القرآن، (١٣- ١٤) :١١٠.
(٢) تفسير الميزان ١٣/ ١٣٠- ١٣١.

بأنهم العروة الوثقى التي ينجي التمسك بها الأمة من الإختلاف في طريق القرب من الله جل جلاله، أو الأحاديث الأخرى بهذه المضامين كثيرة متواترة في معانيها ونصوصها تامة الدلالة على المقصود، كاملة الحجة على العباد في وجوب التمسك بهم والتوسل بهم إلى الله جل جلاله وقربه، للوصول إلى القرب الإلهي والفوز بمقاعد الكرامة عند المليك المقتدر، وهذا ما تدل عليه أيضاً الكثير من النصوص الشرعية، فمن يا ترى أجدر منهم بأن يكون وسيلة إلى الله جل جلاله وهم أقرب الخلق إليه الكثير من النصوص الشرعية بل وكما دلّت عليه سيرتهم العملية؟!

الإمام الكاظم عليه السلام:

الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي أمير المؤمنين بن أبي طالب عليهم السلام.

وأمه حميدة (المصفاة) الأندلسية، وقيل بربرية، كانت على درجة عالية من الصلاح والتقوى.

ولد بـ(الأبواء) وهو منزل بين مكة والمدينة في يوم الأحد ٧صفر سنة ١٢٨هـ.

كان أعلم أهل زمانه وأفضلهم، وأسخاهم وأشجعهم، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، ظاهر الفضل والعلم، كبير القدر، عظيم الشأن، كثير العبادة، طويل السجدة، ولكثرة كظم الغيظ سمي بـ(الكاظم)، ولعظم صلاحه كان يلقب بـ(العبد الصالح).

وقد ظهر من علمه بمختلف العلوم ما بهر الناس.

وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وأكثرهم عبادة وتلاوة، وأطولهم سجوداً وأغزرهم دموعاً، وقد توفي في حال السجدة.

عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية العباسية، وعاش في كنف أبيه عشرين عاماً يلقنه العلوم ويرى العلماء وطلاب العلم تفد لتنهل من معين أبيه، وتسلّم زمام الإمامة بعد أبيه، وأخذ يقوم بدور الإمام القيادي وعمل على الصعد التي كان يعمل عليها والده.

من أدواره القيادية ومناظراته: توجيه مدرسة أهل البيت واستمرار التصاعد في التخطيط الفكري والتوعية العقائدية ومعالجة الانحراف، ومواجهة النزعة الإلحادية التي نشطت في زمانه، ومناظرة علماء عصره من مختلف المذاهب، وقد لمعت فكرةَ الإمام ومدرسته، والتف حوله علماء كثيرون، وكان له تلامذة يكتبون كل ما يقوله ويمليه عليهم ويحملون أقلامهم في أكمامهم.

فتح الحوار والمناظرات لمعالجة جهل الأمة، وكان يقوم بتلك المناظرات تلامذته أمثال: هشام بن الحكم، وهشام بن سالم، ومؤمن الطاق.

وقد اتخذ من الظالمين موقفاً سلبياً لا هوادة فيه من الحاكم الظالم لإضعافه سياسياً ومعنوياً ومقاطعته وحرمة التعامل معه، وذلك بالتنسيق مع شيعته وأنصاره ومواليه.

ولم يفسح المجال لأتباعه بفتح خطوط النار والتراشق مع المخالفين له بالرأي، بل عالجها بحكمة، وبحسب ما تحتاج إليه، فقد تحتاج إلى الفكر والإقناع، وقد تحتاج إلى المادة.

كما أيّد الحركات الثورية وساند المخلصين من الثوار من أهل بيته عليهم السلام وذلك لتحريك الضمير الثوري للأمة، ومباركة الثورات التي مارسها علويون ثائرون حفاظاً على الضمير الإسلامي والإرادة الإسلامية.

وكان يتابع شيعته وأنصاره ومواليه، ويشرف عليهم بشكل مباشر، ويوجههم توجيهاً عقائدياً وفكرياً وسلوكياً ليصنع منهم قاعدة صلبة.

من أقواله عليه السلام: «يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد منه، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب».

توفي مسموماً في سجن هارون العباسي بعدما طال سجنه أربع عشرة سنة ببغداد في ٢٥رجب ١٨٣هـ، ودفن بمقابر قريش التي أصبحت تسمى بعد مدفنه بالكاظمية.

الإمام الجواد عليه السلام:

الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي أمير المؤمنين بن أبي طالب عليه السلام.

وأمه السيدة سبيكة النوبية.

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة ١٠ رجب، وقيل ١٩رمضان سنة ١٩٥هـ.

نشأ في كنف والده وعاش معه ست أو سبع سنوات.

تولّى شؤون الإمامة بعد وفاة والده الإمام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣هـ، وكان عمره عندما تولى الإمامة سبع سنوات تقريباً، ولا غرابة بذلك، فإن الإمامة لطف كالنبوة، يجعله الله فيمن يشاء من عباده، فكما يكون هذا اللطف في الكبير يكون في الصغير، ولا حدود لقدرة الله تعالى، ولقد أوتي يحيى الحكم صبياً، وكان عيسى نبياً دون ذلك من السنّ.

كان أعلم أهل زمانه وأفضلهم، وأسخاهم كفّاً، وأطيبهم مجلساً، وأحسنهم خلقاً، وأفصحهم لساناً.

ومن علمه الكثير الذي ظهر للناس أن ثمانين من علماء الأمصار اجتمعوا بعد منصرفهم من الحج وسألوه عن مسائل مختلفة فأجابهم عنها جميعاً.

أرسل المأمون بطلبه بعد انتقاله من مرو إلى بغداد، جلبه من المدينة إلى بغداد بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام، وقد أثار ذلك حفيظة العباسيين، وأثاروا الشبه حول إمامته، لأنه كان صغير السنّ، فدعاهم المأمون لمناظرته، وعقدت مجالس المناظرة لذلك، وبان فيها فضله، وزوّجه المأمون ابنته أم الفضل، فخلفه أخوه المعتصم، فأرسل بطلبه وجلبه من المدينة إلى بغداد، وبقي فيها إلى أن توفي عليه السلام مسموماً في أخر ذي القعدة سنة ٢٢٠هـ، ودفن في مقابر قريش عن ظهر جدّه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وأصبح حول القبرين الشريفين مدينة كبيرة تعرف باسم مدينَة الكاظمية.

من أقواله: «إياك ومعالجة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره، ويقبح أثره».

السيد علي نقي النقوي

ورسالته في كرامات الإمامين

الكاظم والجواد عليهما السلام

المعروفة بـ (الحجج والبينات)

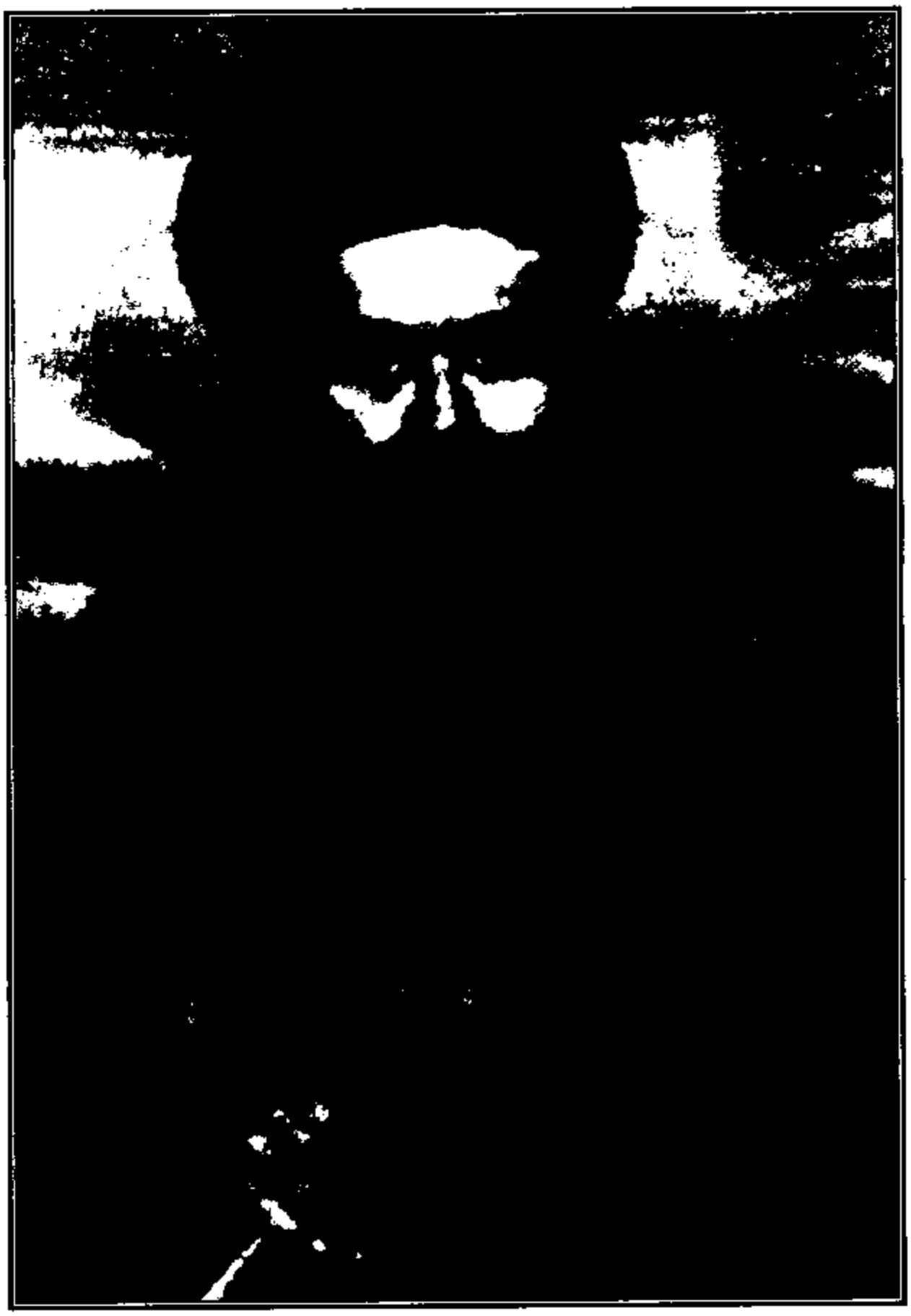

العلامة السيد علي نقي النقوي

السيد علي نقى النقوي الكهنوي الهندي

العالم الجليل، والأديب الكبير، والشاعر المجيد

ترجمته بقلمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالهدى وجعلنا من أمة خير الورى والصلاة على نبيه المصطفى وآله مصابيح الدجى وبعد فقد سألني بعض من يجب عليَّ إجابة سؤاله من السادة والعلماء الأفاضل جعله الله من أنصار الدين وحماة الشرع المبين أن أذكر له نبذة من شؤون حياتي وترجمة أحوالي حتى تكون تذكرة باقية وأحدوثة خالدة، فنزلت على حكمه، وإن كنت أرى من قصور شأوي وسقوط خطري ما لا أستحق سمعه لذلك، ومن أنا حتى يعنى بشأني ويبحث عن أحوالي، ويسأل عن مبدأ أمري ومالي، وهل أكون إلاّ أمرءاً قليل البضاعة، ساقط العزيمة، كثير العثار، وعقيد حاجة وافتقار (ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه). ولكن حيث سُئلت وجب عليَّ الإجابة، ومن الله أستمد العون والتوفيق.

أما نسبي فهو ينتهي بثمان وعشرين واسطة إلى الإمام الهمام علي النقي

الهادي سلام الله عليه، وإليك بيانه: أضعف العباد علي نقي بن ممتاز العلماء الثاني السيد أبو الحسن دام ظله ابن سيد العلماء الثاني السيد محمد تقي ابن سيد العلماء السيد محمد إبراهيم ابن ممتاز العلماء السيد حسين ابن العلامة المجتهد الكبير السيد دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم بن طالب بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصر الدين بن علم الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن علي بن أبي علي بن أبي يعلى بن محمد بن أبي حمزة بن محمد بن الطاهر بن جعفر بن الإمام علي النقي الهادي سلام الله عليه.

ولدت يوم السادس والعشرين من رجب الحرام سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين بعد ألف وثلثمائة من الهجرة في بلدة (لكهنو) عاصمة العلم والتشيع في بلاد الهند.

ولما كنت إبن ثلاث سنين وأشهر سافر بي السيد والدي دام ظله إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٧ فبقي فيها خمس سنين ملتقطاً فوائد العلم عن أصداف صدور العلماء الأعلام.

ونشأت هناك في جوار باب المدينة (والحمد لله).

فلما بلغت سبع سنين رأى أن يشرع في تعليمي بيوم سعيد فأتى بي إلى مشهد أمير المؤمنين سلام الله عليه، وكان العلامة الورع السيد محمد علي الشاه عبد العظيم وقتئذٍ جالساً على مصلاه يريد صلاة الظهر بالجماعة، فسأله السيد والدي أن يبدأ بتعليمي تيمناً بأنفاسه الشريفة فعلمني بسم الله الرحمن الرحيم ونحن تجاه الضريح المقدس، والصلوة قائمة بصفوفها و راء السيد جليل، ومنذ ذلك اليوم واظب السيد بنفسه على تعليمي فضرب لي وقتاً من الفراغ وسلك بي منهجاً كان هو المؤسس له فسار بي سيراً حثيثاً قلما يسير الطالب مثله، حتى إني

في طي ستة أشهر فرغت من القرآن المجيد وبعض الكتب الفارسية بكل ضبط وإتقان، ودخلت في النحو والتصريف وكان في كل من يومي الخميس والجمعة يلقي عليَّ أسئلة فيما قرأته في أيام الأسبوع مع ما يتعلق بها من الفروع والأشباه التي يناط تخريجها بقوة الفطنة والذكاء فكنت أجيب فيها بما ساعدني عليه الفكر والحافظة ولربما أقف فيها فإن كان مما يحق لمثلي أن يقصر عنه لصعوبته كان هو دام ظله يوقفني عليه، و إن تراءى له مني شيء من التفريط والتقصير فهناك الزجر والتنديد والبأس الشديد إلى أن أكون أنا المجيب عنه جواباً صحيحاً، فإذا رأيت منه الرضا به والإقرار أكتبه تحت سؤاله حتى تذكرة فيما يأتي، فجمع عندي من ذلك كتب مدونة، وقد رأيت لذلك في نفسي أثراً كبيراً من الزيادة في القوة والفطنة وتشحيذ الفكر والإتقان في الضبط والمحافظة والتمرن على التأليف والتصنيف، ومن مسلكه الخاص في تدريسي أنه لم يدعني أسمع وهو يقرر مطلب الكتاب بل ألزمني أن أقرأ العبارة وأبيّن معناها ومفادها والغرض منها حسب ما فهمت في أثناء المطالعة، فإن كان صحيحاً بنظره أمضاه وإن كان به خطأ أمرني بالمراجعة ثانياً إلى أن أكون أنا المبين للمطلب، نعم لو كان من المطالب الصعبة المستصعبة التي لا يمكن لمثلي أن يحل عقدها بيّنها بنفسه حتى أنه ربما يمضي الوقت كله ويتم الدرس وهو لم يتكلم فيه بكلمة غير الإمضاء أو الأمر بالتأمل والمراجعة فبذلك أوجد في نفسي ملكة استخراج المطالب المشكلة من العبادات الصعبة بقوة المطالعة، ثم ملكة التقرير وبيان المطلب العلمي على نحو يفهم المخاطب فكأنه في حين أنه يدرسني كان يجعلني مستعداً للبحث والتدريس، فهو دام ظله بذلك المنهج وهذا حاول أن يجعلني مصنفاً ومدرساً في وقت واحد.

ولم أزل ملازماً له غدوة وعشياً في حين إقامته بالعراق ومن بعد رجوعه إلى الهند وهو في صفر سنة ١٣٣٢ حتى قرأت عليه كل ما قرأت من العلوم من النحو

والتصريف والمنطق والحكمة والهيئة والفقه والأصول ولم يبعثني يوماً إلى أستاذ سواه، حتى عندما كنت أتعلم حروف الهجاء المفردة فهو بنفسه الشريفة كان يهتم بي في كل الأدوار وكل الفنون، اللهم إلاّ الأدب فإنه أمرني بالحضور فيه على زميله العلامة المفتي السيد محمد علي دام ظله ابن العلم الشهير المفتي السيد محمد عباس آل المحدث السيد نعمة الله الجزائري[1]، وما كان من قراءتي على بعض الأجلة من الفقهاء والأعلام بالهند على ما ستأتي الإشارة إليه فإنما كان التزاماً بقانون المدرسة الذي يوجب على تلاميذها الحضور في مجلس بحثها البتة، وكان من آثار ما سلكه بي من المنهاج إني طويت مراحل الدروس السطحية وأخذت الشهادات العالية من كبار مدارس الهند وجلّتها وأنا ابن عشرين سنة، ولولا ما ظهر في البين من العراقيل التي عطلتني في خلال ذلك زهاء ثلاث سنين لكنت أبلغ الغاية قبل هذا الأوان بمدة طويلة، ولكن الأمور مرهونة بأوقاتها، والأشياء تجري على مقاديرها، والأمر لله وحده.

كان السيد آلى على نفسه أن لا يبعثني إلى أستاذ سواه على ما ذكرت لكن دعته المصالح الشتى من بعد ذلك إلى أن يدخلني في بعض المدارس العلمية حتى أنال منها الشهادات الثمينة، فدخلت الجامعة السلطانية المشتهرة بسلطان المدارس في لكهنؤ وحضرت على أكبر أساتيذها العلامة حجة الإسلام السيد محمد باقر (قدس الله سره) فسمعت منه شطراً من أصول الكافي وطهارة الرياض وفوائد شيخنا الأنصاري (قدس سره) ودخلت الجامعة الناظمية المسماة (مشارع الواعظين) فحضرت لدى أستاذها الأكبر العلامة المصلح الشهير السيد نجم الدين الحسن مؤسس (مدرسة الواعظين) دام ظله، وسمعت منه أيضاً شطراً قليلاً من الرياض ولرسائل وقرأت لديه أيضاً من كتب الهيئة:

---

(١) جاء في المنتخب من أعلام الفكر والأدب:١١، ص٣٤٩: وجهه استاذه السيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ محمد علي الأردوبادي إلى الأدب، وصادف عنده الذكاء المفرط فبرع فيه وأجاد... ولم يذكرهما في ترجمته هذه.

كتاب التصريح في شرح التشريح وعرضت على مسرح الامتحان في كل منهما ثلاث سنين، وأديت أيضاً الامتحان في الكلية العربية ببلدة (إله آباد) وفي الكلية العظمى العربية أيضاً في لكهنو، فكان مجموع ما أديت من الامتحانات ثمانية، وكان من فضل الله علي ولطفه إني في كلها نلت قصب السبق وسبقت على شركاء الامتحان فلقبت من تلك المدارس حسب قواعدها بألقاب سند الأفاضل، وصدر الأفاضل، والفاضل، وممتاز الأفاضل، والعالم، وفاضل الأدب، وأخذت في التدريس منذ مبادئ أمري، ومن لطف الله سبحانه عليّ أن جعل قلوب الطلاب تهوى إليّ حتى إني من بعد إتمام الدروس المرسومة في الهند واختصاصي بالتدريس مدة سنة أو أكثر لربما باحثت في يوم واحد أكثر من خمسة عشر درساً من فنون متباينة كالمنطق والفقه والأصول والأدب حتى أن السيد أبي (دام ظله) خاف عليّ من كثرة الاشتغال، فلربما منعني إرشاداً وكاد أن ينهاني مولوياً.

ولما أنهيت الدروس السطحية إلى الرسائل والمكاسب في تلك البلاد وأديت الامتحانات ساعدني التوفيق الإلهي على المهاجرة إلى النجف الأشرف، فزممت ركاب السفر وشددت رحال الطلب وخرجت من بلدي مودعاً للأهل والأخوان ليلة الأحد الثالث من شعبان سنة ١٣٤٥ ووصلت إلى النجف الأشرف بعد التشرف بزيارة مشاهد الكاظمين والعسكريين سلام الله عليهم ومشهدي الطف على صاحبيهما السلام يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر نفسه وكانت عطلة عامة في الأبحاث لأجل قرب شهر رمضان، فبقيت وفي شهر رمضان ألفت رسالتي (كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب) وقد جعلها الله سبحانه مرضية عند الناس وحسن ظنّهم بي، ومن التاسع من شهر شوال أخذت في تحصيل العلم بسعي متواصل وجهد مستمر إلى اليوم والحمد لله، فقرأت الدروس السطحية في الرسائل والمكاسب والكفاية على أستاذي

العلامة عمدة العلماء المحققين حجة الإسلام والمسلمين الميرزا أبو الحسن المشكيني النجفي (دام ظله) صاحب الحاشية على الكفاية وحضرت لديه أيضاً في خارج الأصول بحث آية الله العظمى إمام المحققين شيخنا الأعظم الميرزا محمد حسين النائيني، متع الله المسلمين بطول بقائه.

ومن حسن الاتفاق أن صادف أول حضوري لديه شروع دورته في مباحث الألفاظ فقد أدركت دورته الأصولية هذه من أولها إلى الحال على الاستمرار إلاّ نادراً في بعض الليالي إذا صادفني مانع سفر ونحوه، وحضرت في مباحث الألفاظ وشطر من الأدلة العقلية ونبذة من كتاب الطهارة مجلس بحث رئيس الشيعة والمرجع في أحكام الشريعة آية الله في العالمين السيد أبو الحسن الاصفهاني دام ظله وقليلاً من بحث الفقه والأصول لحضرة مقدام المحققين وواحد الأساطين الشيخ ضياء الدين العراقي أدام الله أيام أفاضاته، اللهم هؤلاء مشايخي فأجزهم عني خير جزاء المحسنين وآتهم الحسنى في الدنيا والدين.

أما ما برز مني من المؤلفات فهنا ما كتبته وأنا بالهند ومنها ما كتبته بعد تشرفي بالنجف الأشرف.

أما القسم الأول فمنه:

- رسالة البيت المعمور في عمارة القبور رداً على الوهابيين.
- روح الأدب في شرح لامية العرب.
- فرياد مسلمان عالم
- مجموعة مناشير ومقالات ضافية
- والاستغاثة بالعالم الإسلامي

وهذه الثلاثة مطبوعات وهي بلغة (أردو) اللغة الإسلامية بالهند.

- تذكرة السلف: وهي كتاب في ترجمة جدي الأكبر العلامة المؤسس السيد دلدار علي (قدس سره) نشر كثير منها في بعض صحف الهند.

- أرواق الذهب في استدراك معافات وذهب عن صاحب (أوراق الذهب): في ترجمة جدنا العلامة الوحيد سيد العلماء سيد حسين (قدس سره) بالعربية.
- رسالة في حكم إنتقاض التيمم بدلاً عن الغسل بالحدث الأصغر.
- تواريخ الأعلام: وهي مجموعة لطيفة في تواريخ ولادات أو وفيات العلماء الأعلام والأفاضل الكرام.

هذه عدا ما أشرنا إليه من كتب دراية في النحو والتصريف جمعناها من الأسئلة والأجوبة عند اشتغالنا بقراءة المبادئ العربية.

وأما القسم الثاني فمنه:

- كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب: وهو أول ما ألفته في النجف، وقد تقدم ذكره طبع في المطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف.
- السيف الماضي على عقائد الأباضي، في زهاء (٣٥٠ صفحة).
- شنف النضير في مسألة التصوير.
- تراجم مشاهير علماء الهند.
- الردود القرآنية على الكتب المسيحية في الرد على النصارى.
- إقالة العاثر في إقامة الشعائر، رداً على رسالة (التنزيه) طبعت في النجف.
- مطارحة علمية: وهي ما جرى من المراسلات بيني وبين أحد الفقهاء الأعلام حول مواضيع رسالتي إقالة العاثر.
- رسالة في الإجتهاد والتقليد: من تقريرات بحث آية الله شيخنا الأعظم النائيني (دام ظله) مجلد تام.
- مباحث الأدلة العقلية من تقريراته (دام ظله) برز منها جزء إلى آواخر البراءة.

- مجموع ديوان البقيعيات: جمعت فيه ما قيل في فاجعة البقيع من المنظوم والمنثور.
- نظرات على كتاب السفور والحجاب للآنسة نظيرة زين الدين السورية.
- تأريخ وفيات الشيعة: برز منها زهاء مجلدين ونشر منها شيء كثير في مجلة (الهدى) الإسلامية بالعمارة.
- تقريرات بحث الصلاة لآية الله الأصفهاني.
- أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات، برز منه مجلد ضخم يزيد على (٣٠٠) صحيفة لم يتم.
- أصول الدين والقرآن: رسالة بلغة (أوردو) الهندية.
- نظرات باحثة في الأخبار الثلاثة: كتبها رداً على السيد رشيد رضا المصري صاحب مجلة (المنار) في إنكاره لقوله ﷺ «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وقوله ﷺ «أقضاكم علي» وقول الخليفة الثاني «لولا علي لهلك عمر».
- الشعائر الحسينية في العراق.
- بغية المرتاد في شرح نجاة العباد، لم يتم.
- لمحات على كتاب (الفتاة والشيوخ) للآنسة (نظيرَة) زين الدين السفورية.
- رشحات القلم: وهي مجموعة مقالات دينية نشرت مني في الصحف والمجلات الهندية.
- الظل الظليل في المكاتيب والمراسيل: وهو مجموع ما دار بيني وبين جملة من الأعلام من المكاتيب العربية متضمنة النكات من البلاغة والأدب.

- حاشية الأدلة العقلية من الكفاية: وفيها فوائد إستفدتها من بحث شيخنا العلامة المشكيني (دام علاه).
- تعليقات على المكاسب كذلك.

إلى غير ذلك من حواشٍ غير مدونة ومقالات ضافية منشورة وملاحظات انتقادية على الكتب التي طالعتها، مما لا يسعني الآن بيانه وإني أعترف بالتقصير[1].

وأسأل الله سبحانه أن يوفقني للعلم والعمل بواجب الدين من نشر آثار المرسلين وآله المعصومين إنه أرحم الراحمين.

---

(١١) أضاف إليها الفتلاوي في المنتخب ص٣٥١:

مؤلفاته المطبوعة:

- إمام حكيم: في حياة السيد محسن الحكيم - اوردو.
- حجج وبيّنات فيما ظهر في المشاهد بالعراق من الكرامات: [وهو هذا الكتاب]
- قاتلان حسين عليه السلام- اوردو.
- النجعة في إثبات الرجعة - طبع في مجلة الرضوان.
- تحريف القرآن -أوردو.
- زبدة الكلام في تلخيص عماد الإسلام - طبع في مجلة الرضوان.
- شهيد إنسانية، في بيان سيرة الحسين عليه السلام - أوردو.
- مولود كعبة - أوردو.
- نقد الفرائد في أصول العقائد.
- تحفة الآذان.
- المتعة في الإسلام.
- ترجمة نهج البلاغة إلى الأوردية.
- تفسير القرآن الكريم ١-١٠ (أوردو)، طبع سنة ١٣٩٥هـ
- السبطان في موقفيهما.

المخطوطة:

- رسالة في أحوال علماء الهند، ينقل عنها السيد مهدي الأصفهاني في كتابه «أحسن الوديعة»
- حجج ومعاذير، ارجوزة في سلسلة نسبه.
- إرشاد.. في إجازته للسيد محمد صادق بحر العلوم.
- تخميس العينية الحميرية.
- ديوان شعره.
- العقود السنية: منظومة في نسبه إلى الإمام علي الهادي عليه السلام.
- المطارحات العلمية.

وأما مشايخي في الرواية فهم كثير، من أعلام الطائفة كالآيات والحجج والأعلام: الميرزا محمد حسين النائيني، والميرزا علي آقا الشيرازي، والسيد حسن الصدر، والشيخ عبد الله المامقاني، والشيخ محمد باقر البيرجندي، وآقا رضا الأصفهاني النجفي، والشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء (طاب ثراه)، والسيد نجم الحسن الكهنوي، وسيدنا الوالد العلامة، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والسيد ميرزا هادي الخرساني، والميرزا محمد الطهراني، والشيخ محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني نزيل سامراء، والحاج عباس القمي، وغيرهم ممن ذكرت تراجمهم وأسانيدهم بأجمعها في كتاب (أقرب الإجازات)[1].

هذا ما أردت بيانه في هذا المختصر قضاءً للوطر وإبقاءً للأثر. أسأل الله سبحانه أن يجعل عاقبة أمري خيراً ويرزقني الحسنى في الدين والدنيا، إنه بالإجابة جدير وهو على كل شيء قدير.

كتبته في غاية الإستعجال وتوزع البال يوم الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ في بقعة النجف الطيبة الزكية على مشرفها ألف سلام وتحية، وأنا الأقل علي نقي النقوي عفي عنه[2].

تتمة الترجمة:

وقد نقلنا من كتاب المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص ٣٤٩ - ٣٥١ للمرحوم الشيخ كاظم عبود الفتلاوي:

«... وهذا الرجل من الأعاظم الذين تفوّقوا في العلوم الإسلامية فقد نبغ نبوغاً باهراً وظهرت مواهبه دفعة مما سبب حقد المعاصرين عليه وحسدهم، وكانت بين

---

(١) وفي كتاب المنتخب من اعلام الفكر والأدب ص ٣٤٩ ازاد على ذلك في شيوخه: السيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد هادي الخراساني، والشيخ محمد علي الأردوبادي، والشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد محمد صادق بحر العلوم، والسيد سبط الحسين اللكهنوي والشيخ محمد باقر القائني، ويروي عنه بالإجازة: استاذه بحر العلوم، والسيد محمد رضا الجلالي

(٢) إلى هنا تنتهي الترجمة التي بقلم السيد النقوي.

أسرة «آل غفراغاب» وأسرة «آل صاحب العبقات» خصومة عائلية استغلت في هذه المناسبة، وتعصّب له قوم فيها أمراء وسفهاء، وتعصّب لخصومه قوم فيهم مثل ذلك، وأدت الخصومات إلى اعتداءات وهتك حرمات وإهانة كرامات، مما اضطره إلى ترك منصبه الديني وانخراطه في سلك أساتذة جامعة (علي كره) ولما أحيل على التقاعد تظاهر الطلاب بالاحتجاج واضطرت الجامعة إلى تمديد خدمته وإعادته للإستفادة من علومه. وقد أثار ضده السيد محمد سعيد (آل صاحب العبقات) ضجة كبرى سنة ١٣٦٠ عندما الفَّ المترجم له كتابه (شهيد انسانيت) ووصل الحد بـ(العبقاتي) أن أخذ تواقيع جملة من العلماء الذين يجهلون لغة (الآردو) بتفسيق المترجم له، وهنا الفَّ النقوي كتابه (حجج ومعاذير) وعندي منه نسخة خطية بخط المؤلف وباللغة العربية، وبيّن بذلك حججه ومعاذيره وما أثير ضده[1]. والرجل بريء مما رمي به، والسبب كما ذكرت الخلاف المذكور، وكان من نتائجها أن حدثت فتنة أخرى سنة ١٣٩٥ من جهّال العوام فهجموا على داره وأحرقوا كتبه. وقد عثرت على رسالة بخطه يجيب بها العلامة السيد محمد حسن الطالقاني وهذا نصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة الفاضل المحترم السيد محمد حسن الطالقاني دام علاه: تحية وسلاما... إليك كلمتي الوجيزة مع شذور شعرية حول وفاة شيخنا الفقيد (قدس الله سره). أما ما ذيّلتم به ورقة المنثور المبعوثة ثانياً مع تكرار الطلب فاستميح العفو من النكوص عن امتثال أمركم في ذلك، إذ لا أستسيغ لنفسي التعرض لذكر أي شقي أو سعيد، كما لا أرجح لكم أيضاً التعّرض له، فإني لم أستحسن ذلك، والرجل في هذه الحياة الدنيا فكيف إذ صار بين جنادل وتراب، وكفى بالله حسيباً وهو خير الحاسبين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مخلصكم علي نقي النقوي ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٩٠».

---

(١) ومن السخيف نشرهم (عاق نامه) عن والد المترجم له ضد ولده بالتاريخ المذكور ووالده توفي سنة١٣٥٥!، (الفتلاوي).

ولم ينصفه بعض جهّال الكتّاب إذ رماه باختلال العقيدة، وكان المترجم له والسيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ محمد علي الأردوبادي يسمّون بـ(الثالوث المقدس) وهم كذلك...».

وفاته: توفي في لكهنو ١ شوال سنة ١٤٠٨ ودفن بها.

ترجمته في:

شعراء الغري ٦/ ٤٣٥، الذريعة ٩/ ٧٦٤، ١١/ ٢٣٩، ٢٤/ ٦٨، مؤلفين كتب ٤/ ٦٠١، مصفى المقال ٣٤٣، سبائك التبر ٥١٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٣٤٩ - ٣٥١، معجم الشعراء للجبوري ٤/ ٦٤ - ٦٥، معجم الأدباء للجبوري ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٥، معجم رجال الفكر والأدب ٣/ ١٣٠٠.

مساعده في رحلة الكرامات: السيد محمد صادق بحر العلوم:

السيد محمد صادق بن حسن بن إبراهيم بن حسين بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي.

عالم، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف في شهر ذي القعدة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م ونشأ به على والده العالم الأديب المتوفى سنة ١٣٥٥ فغذاه من علمه وأدبه واعتنى بتربيته. قرأ مقدمات العلوم الأدبية والشرعية على السيد مهدي بحر العلوم وغيره ثم حضر على الشيخ شكر البغدادي والسيد محسن القزويني والشيخ أبي الحسن المشكيني والشيخ فتاح التبريزي والسيد محمود الشاهرودي والشيخ محمد علي الجمالي والشيخ إسماعيل المحلاتي والشيخ محمد حسن المظفر فقهاً وأصولاً، ثم حضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني والسيد محسن الحكيم، والتفسير على الشيخ جواد البلاغي، والدراية والحديث على السيد أبي تراب الخونساري، ولازم شيخ الأدباء الشيخ محمد السماوي والشيخ آغا بزرك الطهراني.

حقق في فنون الأدب والتأريخ والرجال فبرع فيها وكان أحد أفراد «الثالوث المقدس» كما يعبّر عنه، والآخران الشيخ محمد علي الأردوبادي والسيد علي نقي النقوي. وهو عنصر كان يغبطه المعاصرون على سعة معرفته وتنوع معلوماته وكثرة محفوظاته، فقد كان له باع طويل في أكثر الفنون الإسلامية، وتميّز بإخلاص ونكران ذات وتواضع، وكان يستغل الفرص ولا يضيع الوقت وله بالكتاب ولع اقتناء وقراءة، وكانت مكتبته من أنفس مكتبات النجف،

ولي القضاء في مدينتي العمارة والبصرة فاتسم بالعدل والورع، وعاد فعكف في مكتبته حتى ضعف بصره وانهارت قواه، وذهب إلى ربه راضياً مرضياً لم يسيء إلى أحد ولم يكن له عدو، ودعي ليكون من أعضاء لجنة تصحيح كتاب (معجم رجال الحديث) للسيد الخوئي (ره) فأبى.

طبع من مؤلفاته: (دليل القضاء الشرعي) ١-٦ طبع منه ثلاثة أجزاء.

والمخطوطة: (المجموع الرائق) مجموع شعري كبير، و(الشذور الذهبية) مجموعة من الشعر المهمل، و(الإجازات الروائية)، و(تعليقة على كشف الظنون)، و(تعليقة على مكاسب الأنصاري)، و(تعليقة على رسائل الأنصاري)، و(تعليقة على كفاية الأصول)، و(الدرر البهية في علماء الإمامية)، و(الصكوك الشرعية)، و(السلاسل الذهبية) كشكول، و(اللآليء المنظومة) كشكول، و(تتميم فيما قيل في آل بحر العلوم)، و(سلاسل الروايات وطرق الإجازات)، و(السلسة الذهبية) أرجوزة في نسبه، و(سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي) و(أرجوزة في نسب الشيخ مرتضى المظاهري) طبعت في أول كتاب المذكور.

وقد حقق الكثير من الكتب وقدّم لبعضها وكلها مطبوعة: (أمالي الشيخ الطوسي) و(أنساب القبائل العراقية للقزويني) و(البلدان لليعقوبي) و(تاريخ الكوفة للبراقي) و(تأريخ اليعقوبي) و(تحف العقول لأبن شعبة) و(تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي) و(الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري) و(الحجة على الذاهب

لفخار الحائري) و(الدرجات الرفيعة لأبن معصوم) و(ديوان شيخ الأباطح أبي طالب) و(رجال الخاقاني) و(رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية) و(رجال الطوسي) و(رجال العلامة الحلي) و(سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري) و(شذور العقود للمقريزي) و(علل الشرائع للصدوق) و(عمدة الطالب لأبن عنبه) و(غاية الاختصار المنسوب لأبن زهرة) و(فرق الشيعة للنوبختي) و(الفهرست للطوسي) و(كفاية الطالب للكنجي) و و(الكواكب السماوية للسماوي) و(لؤلؤة البحرين للبحراني) و(مجموعة ورّام) و(المحاسن للبرقي) و(معالم العلماء لأبن شهر آشوب) و(نزهة الناظر للحلواني) و(رجال ابن داود) و(تكملة الرجال للكاظمي) و(إيضاح الاشتباه لفخر المحققين).

توفي بالنجف في ٢١ رجب سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٨٠م ودفن في مقبرة أسرته بجامع (الشيخ الطوسي).

ترجمته في:

الفوائد الرجالية ١/ ١٧٣، شعراء الغري ٩/ ٢٠٦، مشهد الإمام ٣/ ٦٧، الذريعة ٨/ ٢٥٩ وج ١٢/ ٢١٠. مصفى المقال ٢٠٠. معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٨٥. كتابهاي جابي عربي / ٣٦٧. المطبوعات النجفية ١٧٠، ٢٧٢. نقباء البشر ٢/ ٨٦٥. مصادر الدراسة ٩٣، ٩٤. معجم رجال الفكر والأدب ١/ ٢١٥ وفيه وفاته ١٣٩٧هـ خطأ. أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ١٩١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٥٢٠، معجم الشعراء للجبوري ٥/ ٥٢-٥٤.

كتاب: الحجج والبينات:

يتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات والكرامات في آواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة وأضبط نظام على أحسن نمط تأريخي يستأصل شأفة الشكوك والأوهام.

طبع في مطبعة سر فراز- لكهنو - الهند سنة ١٣٥١هـ.

من نوادر كتب المعاجز والكرامات في القرن العشرين، عثرت على رسالة نفيسة للعلامة المحقق الثبت السيد علي نقي النقوي كتبها بالعربية أولاً ثم ترجمها إلى اللغة الاوردوية، وقد طبعت في لكهنو - الهند عام ١٣٥١هـ تقع في ١٤٤ صفحة وتتضمن النص العربي والاوردوي.

وكان السبب في تأليفها هو الرد المادّي للمشككين والمنكرين لمعاجز وكرامات آل البيت عليهم السلام، فقد قال في مقدمة الكتاب: «.. قام أناس استحبوا الركون إلى الأوهام، وباعوا اليقين بالشبهات، فزعموا أنهم لا يذعنون لحقيقة إلاّ أن تكون محسوسة بالعيان ملموسة براحة الوجدان، فخطت بهم تلك الخطوات الواسعة إلى إنكار الاله والمعاد وتسلقوا على معجزات الأنبياء فرموها بقوس الإنكار، وأغرقوا النزع في الاستهانة والإزدراء بكرامات الأئمة والصالحين، ومقامات الشهداء والصديقين.

وسبب آخر هو ترادف الآيات البينات التي ظهرت في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام بشكل مستمر ومتتابع بدءاً من ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩هـ وقد ضجّت الساحة العراقية بهذه الكرامات التي لا يمكن أن تغشاها غاشية وتناولتها الصحف ووسائل الأعلام بالإكبار والتقدير والإعجاب.

هذه الأسباب وغيرها حدت بالعالم الجليل أن يدوّن بعض هذه الكرامات ولكن بطريقة فريدة من نوعها، حيث اتصل ميدانياً بالمصابين والمرضى الذي اكتسبوا الشفاء بواسطة التوسل بعتبة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وشاهدهم بنفسه وسجّل المعلومات منهم ومن ذويهم واستشهد معارفهم وسكّان محّالهم، ثم أطلع علماء وأئمة جماعة مناطقهم لتأييد الشهادات، وكانت الشهادات قبل الاستشفاء وبعده. وقد رافقه في مهمته هذه العلامة الجليل المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف، والعلامة السيد راضي الحيدري من بغداد، ورافقه من الكاظمية الصائغ (حسن بن جعفر آغا تراب) الذي كان قد سجّل وتابع هذه المعجزات وضبط عناوين المعافين.

تحتوي الرسالة على مقدمة وتوطئة وبيان وتمهيد مقال حول معجزات الكاظمية، وشكر وتقدير، و١٥ فصلاً، و صحيفة فتاوى العلماء وشهاداتهم، وخاتمة.

أشار في المقدمة دواعي كتابة الرسالة.

أما الأبواب فكل شخصية وكرامة أفرد لها فصلاً سجّل فيه المعلومات الكاملة عن إسم الشخص، وعمله، وعنوانه، وتأريخ مرضه، ومحاولاته في الإستشفاء، ويأس الأطباء من معالجته، ثم كيفية ذهابه إلى العتبة المقدسة، ومدة مكوثه، وكيفية استشفاءه، ومراسم خروجه وعودته إلى البيت وما تبعها من أفراح واحتفالات، وكيفيّة التوصل إليه وتدوين المعلومات عنه، وما تابع بعضها من معوّقات وصعوبات.

فكانت هذه الأبواب وعددها ١٥، ثم دوّن شهادة الشهود على حالتي الشخص في المرض والصحة وقد وصل عدد الشهود على بعضهم ٤٢ شاهداً بالإمضاء والمهر والخاتم وأحتفظ بوثيقة الأصل لديه.

ثم صدّق هذه الشهادات لدى المرجع الديني في المنطقة، ثم كلمة المؤلف على هذه الكرامة يصف فيها كيفية سماعه واشتهار الكرامة، ورحلته هذه وصوله إلى الشخص المعافى. وذيّلها بتوقيعه وتوقيع رفيقه في هذه الرحلة العلامة المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم.

فالمعافين الذين ذكرهم وعددهم ١٥ وعناوينهم، وجعل لكل منهم فصلاً. هم:

١ - **شاه مراد الكردي** (مقعد) - بغداد - محلة الجاف - عدد الشهود (٤٢)

٢ - **فطومة بنت الملا جاعد** (مكفوفة البصر) - بغداد باب الشيخ - عقد السقائين - عدد الشهود (١٣)

٣- **نورية بنت حمد** (عرجاء) - بغداد - محلة سراج الدين - دربونة الجميلات - عدد الشهود (٨)

٤- **كافي بنت الحاج عباس** (مطبقة اليد اليمنى) بغداد - محلة سراج الدين - دربونة الإمام - بيت علي المختار - عدد الشهود (٥).

٥- **ريحان بنت رحيم بك الكرمنشاهية** (ضريرة عمياء) - بغداد - محلة الجاف، في باب الشيخ، قرب محطة القطار عدد الشهود (٧).

٦- **حمدي بن شاكر** (مكفوف البصر) - الموصل - محلة باب الطوب - شاهد(واحد).

٧- **عبد المهدي محمود الفيلي** (سقيم العين مغشي البصر) - بغداد - باب الشيخ - محلة الأكراد عدد الشهود (٤)

٨- **بهية بنت الحاج محمد كلان** (عمياء) - بغداد - باب السيف - عدد الشهود (٥).

٩- **علي بن الحاج محمود البغدادي** (أعمى لا يبصر) - بغداد - محلة الهيتاويين، (شاهدان)

١٠- **وردة بنت حسن بن طالب** (مكسورة الظهر، مقعدة) - النعمانية - عدد الشهود (١٥).

١١- **عذبة بنت عبيد - النعمانية** (مريضة بالحمى اللازمة) - عدد الشهود (١٣).

١٢- **السيد أكبر إبن السيد أسد الله الموسوي الخراساني** (مكفوف البصر) - كرمنشاه عدد الشهود (١٠)

١٣- **حسين علي البربري** (أعرج لا تصل رجله إلى الأرض) - الكاظمية - محلة التل - شاهد (واحد)

١٤ - **هاشمية بنت السيد جعفر** (مريضى بالسلّ) - بغداد - محلة الشيخ الخلاني - عدد الشهود (٦)

١٥ - **جاسم بن محمد رويعي الدليمي** (أعمى) - الكاظمية - محلة الهبنة - عدد الشهود (٣٨).

عدد الشهود لجميع الحالات ١٧٠ شاهداً عدا العلماء.

نسبة الشهادات إلى كل حالة ١ - ٤٢ شهادة. عدا شهادت العلماء والأطباء.

(صحيفة) شهادة الحجج والأعلام من أهل الكاظمية وبغداد حول الكرامات

وقد قدم المصنف هذه الصحيفة بما نصه:

«لقد منَّ الله سبحانه على عباده بإظهار آيات باهرات، وكرامات زاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما أفضل الصلاة والسلام، من المصابين بالأمراض والعاهات عند التوسل بحضرتهما المقدسة من أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ إلى صفر سنة ١٣٥٠ هـ، مما ثبت بالشياع والشهادات المفيدة لليقين، وتحقق لكثير من الناس بالحس والعيان والله على مانقول وكيل.

الشيخ حسن الصدر الموسوي

الشيخ مصطفى بن حسين البغدادي

الشيخ محمد بن محمد تقي الكاظمي

السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

السيد أسد الله الحيدري

الشيخ عبد الحسين البغدادي

السيد محمد جواد الموسوي البحراني

الشيخ عباس الخالصي

السيد راضي الحيدري

السيد هادي الحيدري

حسن بن دروش

الشيخ مرتضى الخالصي

السيد حسينَ الموسوي

السيد حسن الموسوي الخراساني ».

العلماء الذين شهدوا وذيلّوا الشهادات:

تسلسلهم حسب ورودهم في الرسالة، مع حذف ألقاب المقامات العالية.

السيد عبد الكريم الحيدري

السيد حسن السيد هادي الصدر

السيد مصطفى بن حسين البغدادي

الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي الكاظمي

السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

السيد أسد الله الحيدري

الشيخ عبد الحسين البغدادي

السيد محمد جواد الموسوي البحراني

الشيخ عباس الخالصي

السيد راضي الحيدري

الشيخ حسن دروش

الشيخ مرتضى الخالصي

السيد حسين الموسوي

السيد حسن الموسوي الخراساني

السيد هادي الحيدري

السيد مهدي الحيدري

الشيخ محمد رضا آل ياسين

الشيخ راضي آل ياسين

السيد محمد هاشم السبزواري

السيد محمد علي الحيدري

السيد مهدي الأعرجي

السيد محمد علي الغروي الكاشاني

الميرزا علي أسد الله الزنجاني النجفي

السيد علي آغا الحسيني الشيرازي

السيد محمد بن السيد صالح الحيدري

السيد أبو الحسن الأصفهاني

السيد أبو القاسم الخوئي

الشيخ حسن الخالصي

الشعراء الذين تغنّوا بذكر هذه الكرامات:

المؤلف نفسه

الشيخ محمد علي اليعقوبي

السيد محمد الشديدي الحسيني الخطيب

الشيخ محمد علي الغروي الأرودبادي

وقد عثرت على منشور يقع في ثلاث صفحات بعنوان: (**البصير الجديد يتكلم: كيف برأتِ عيناي؟**) بقلم العلامة الشيخ محمد علي الأردوبادي.

يتضمن معجزة شفاء أعمى، وكانت قد نشرت في جريدة النهضة البغدادية بعددها ١٥٤ في يوم الاثنين ٦ صفر ١٣٤٧هـ/ ٢٣ تموز ١٩٢٨م.

وجعلتها تتمة، ووضعتها في آخر الرسالة.

الخاتمة:

كان برغبة المؤلف أن يستمر بهذا المشروع، إلاّ أن الظروف التي الخاصة به لم تساعده على إكماله، لكثرة الكرامات، وتفرّق الأماكن، و....

فقد قال في الخاتمة وهو يتحدث عن الكرامات:

«... ألا وأنها قليل من كثير، وعشر من معشار ما ظهر هناك، ولكن قد ضايقنا الوقت، ونازعتنا الفرص، وأعوزت علينا مسالك البحث لأعواز المواد وانقطاع الأسباب...».

عملي في إخراج الرسالة:

١- قمت بنسخ النص العربي منها، وضبطته ليكون سليماً كما أراده المؤلف.

٢- قدمت للرسالة بحث تمهيدي حول المعجزة، الكرامة، الوسيلة، وأتبعتها بترجمة للمؤلف بقلمه وأتممتها من مصادر أخرى وقدمت عرضاً مختصراً للكتاب.

٣- ترجمت لجميع الأعلام الذين شهدوا وأيّدوا حالات المرض والتعافي منه، وأيّدوا شاهادات المطلعين على أحوالهم.

شكر وتقدير:

أتقدم بشكري الجزيل وثنائي العاطر، للأديب المحقق الأستاذ أحمد الحلي الذي أتحفني بنسخة مصوّرة من الكتاب، وترجمة المؤلف بخطه.

هذا والحمد لله وله الشكر على ما وفقني لإخراج هذه الرسالة النفيسة ونشرها. راجياً منه سبحانه القبول والتوفيق، ومن رسوله محمد(ص) وآله الشفاعة والزلفى في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم، إنه سميع مجيب.

الكوفة في ١٠ جمادى الآخر ١٤٢٢هـ

٢٠١١/٥/٥م

د.كامل سلمان الجبوري

الآيات البينات

يتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات
والكرامات في أواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة وأضبط
نظام على الحسن نمط تاريخي يتناصل شافة السلوك والأوهام

تأليف

العلامة المحقق البحاثة المتتبع المسيد علي نقي النقوي
اللكهنوي ثم النجفي

طبع في مطبعة (سرفراز) في لكهنؤ (الهند) سنة ١٣٥١هـ

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحق المبين والصلوة على سيد المرسلين وآله الطاهرين

ما برحت الحقائق مستجلة بالبراهين مدعومة بالادلة التي هي زبدة مخض العقول ونتيجة افكار الفلاسفة والمتكلمين فكان الدليل هو الحاكم العدل والقاضي بالفصل اليه يرجع السابق وبه يلحق التالي ولكن قام اناس سنحت لهم التراكمات الى الاوهام وباعوا اليقين بالشبهات فزعموا انهم لا يذعنون لحقيقة الا ان تكون محققة بالعيان ملموسة براحة الوجدان فخطت بهم تلك الخطوات الواسعة الى انكار الالهة والمعاد وتصلبوا على انكار معجزات الانبياء فرموها بقوس الانكار واغرقوا النزع في الاستهانة والاستزراء بكرامات الائمة والصالحين ومقامات الشهداء والصديقين -

كان من الواجب في العناية الالهية واللطف العام الشامل بهذا العصر ان يبرز الحقائق ناصعة بيضاء خارقة حجب الغيب الى مظاهر الشهادة فتتم الحجة وتنقطع المعاذير ومن هذا الباب ما ظهر في المشاهد المشرفة للعترة الطاهرة النبوية عليهم افضل الصلوة والتحية من الايات البينات التي اصبحت في ظهور كالشمس الضاحية لا تغشاها غاشية في اواخر سنة ١٣٤٩ هـ وكان مبدأها غدوة الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة -

الصفحة الأولى

فلا ترو الا عنهم خابا لندى ... ولا تسند المعروف الا اليهم

اقول لمرتاد النجاح تنقلّه ... من العيس كور ما تغب وترسم

اذا جئت من بغداد جانب كرخها ... وناد الهوى ما بين جنبيك تضرم

فيمّم بما قبر الموسى بن جعفر ... فما الخير الا حيث انت صميم

وعرّج على ذاك الضريح الذى غدت ... بساحته غرّ الملائك تخدم

فان بات حول البيت فى العام مرّة ... ففى كل يوم فيه للناس موسم

هناك ترى قلب العدوّ من الاذى ... يذوب واتاف الحواسد ترغم

منايا توالت كل يوم وليلة ... بما قد اقرّ الحاسدون وسلّموا

تنافلها الرّاوون غربا ومشرقا ... فذا منجد منها وذاك متهم

اينكرها قوم عنادا وانّما ... شموس بافاق المعالى وانجم

فقل للنصارى اين ضلّت عقولكم ... خذوا ما اراتيم واتركوا ما سمعتم

لان عظمت ايات عيسى لعصرها ... فايات موسى فى الحقيقة اعظم

فايّاك تعصى او تعد وهذه ... على مدد الايام لم يحصها فم

فكم اكمه بعد العمى عاد مبصرا ... واخرس اضحى ناطقا يتكلم

ومن داخل جارت عليه صروف نقا ... عليه فوافى شاكيا يتظلم

ومن خارج نضفو عليه سوابقا ... صنايع من حب الجواد والنعم

فبلّغهم باب المراد مرادهم ... وكفّ الرجا باب الحوائج عنهم

فقل للاعادى لم تكونوا احمّا ... الم يكفكم من اللمم ما عرفتم

الام وكم تطوون كل كرامة ... فينشرها الله ما قد طويتم

نعم قد علمتم موقنين بصدقها ... ولكن تجاهلتم بما قد علمتم

هم الحبل حبل الله فاعتصموا به ... وعروته الوثقى التى لا تفصم

الحجج والبيّنات

يتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات والكرامات

في أواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة واضبط نظام

على أحسن نمط تاريخي يستأصل شأفة الشكوك والأوهام

تأليف

العلامة المحقق الحجة الثبت

السيد علي نقي النقوي اللكهنوي

(١٣٢٣ - ١٤٠٨ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

[المقدمة]

الحمد لله الحق المُبينَ، والصلاة على سيد المرسلين وآله الطاهرين.

ما برحت الحقائق مسجلة بالبراهين، مدعومة بالأدلة، التي هي زبدة فخر العقول و نجعة أفكار الفلاسفة والمتكلمين، فكان الدليل هو الحاكم العدل،و القاضي بالفصل، إليه يرجع السابق،وبه يلحق التالي،ولكن قام أناس استحبوا الركون إلى الأوهام، وباعوا اليقين بالشبهات، فزعموا بأنهم لا يذعنون لحقيقة إلا أن تكون محسوسة بالعيان، ملموسة براحة الوجدان، فخطت بهم تلك الخطوات الواسعة إلى إنكار الإله والمعاد، وتسلقوا على معجزات الأنبياء فرموها بقوس الإنكار، وأغرقوا النزع في الاستهانة و الإزدراء بكرامات الأئمة والصالحين، ومقامات الشهداء والصديقين.

كان من الواجب في العناية الإلهية واللطف العام الشامل بهذا العصر أن تبرز الحقائق ناصعة بيضاء، خارقة حجب الغيب إلى مظاهر الشهادة، فتتم الحجة، وتنقطع المعاذير، ومن هذا الباب ما ظهر في المشاهد المشرفة للعترة الطاهرة النبوية عليهم أفضل الصلاة والتحية، من الآيات البينات التي أصبحت

في الظهور كالشمس الضاحية لا تغشاها غاشية، في آواخر سنة ١٣٤٩هـ وكان مبدأها غدوة الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة، برد البصر لمرأة عمياء من أهل بغداد في جانب الكرخ، وثنى بقضية السيد أكبر الخراساني التي سيأتي ذكرها في سرد المعجزات المتحققة الثابتة بالشهادات، ثم توالت وتكاثرت حتى بلغت العشرات مما قامت عليه البينات، مسجّلة بعد البحث والتنقيب لدى الهيئة المتخصصة للفحص والتثبت، وضبط هذه الأسماء فتهافت على ذلك المشهد الكريم زمر المصابين والمرضى كالفراش فلا تسمع هناك، إلاّ أنّة أورنّة، ضجيجاً أو عجيجاً، صلوات مبتهلة إلى الله بالدعاء،آملة بكشف الضّر ونجاح الأمر، فنال الحظوة من نال، ممن قدرت له السعادة الفوز بالأماني والآمال، على حدّما نظمت في أبيات[1]:

عرّج بغربي بغداد على بلد ... سامي المقام يسمى بالجوادينِ
واهبط هنا بسلام آمناً وأطف ... مشياً برأسك لا مشياً برجلينِ
واقصد مزاراً شئا هام الضراح علاً ... بمرقد للإمامين الهمامينِ
فاخلع نعالك ثم ادخل على مهل ... حريم قدس محيطاً بالضريحينِ
تجد هنالك آيات إلاله بدت ... مشعة كذكاء الأفق للعينِ
تجد هنالك منجاةً ومعتصماً ... بعروتين من الباري وحبلين
تجد جموع بني الآمال عاكفة ... جنباً بجنب وصفاً بين صفين
من الضريح إلى باب الرواق ومن ... باب الرواق إلى إلا يوان الفين
من أبكم أو ضرير أو أصم ومن ... بطول علّته أُشفي على الحين
وحولهم من ذوي قرباهم زمراً ... موطّدون رجاء في الإمامين
مستصرخين دعاء بالغياث إلى البـ ... ـاري تعالى عن الأكوان والأين

(١) نشرت في النجف الأشرف بمنشور مستقل، ونشرتها مجلة (الهدى) في العمارة بعددها الثالث من السنة الثالثة الصادر في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.ص١٦٠- ١٦٤.

فكم أتى الغوث للمضطر عاد به الـ أعمـى بـصيراً فهـا يرنـو بعينـين
وأطلقـت عـن لـسان العـي عقدتـه ومقعـد قـد غـدا يمـشي بـرجلين
وذي جنـون لقـد عـادت بـصيرته فـلا تـرى فيـه مـن نقـصٍ ولا شـين
زادوا عـلى عـشرات أو عـلى مائـة مـن غـير مـا شـبهة فـيهم ولامـين
ممن أحيط بهـم خـيراً و قـد كتبت أسـماؤهم بـشهادات لـرهطين
رهط هـم للمعـافى مـن ذوي رحـم وآخـرون رأوه عنـد حـالين
حـال الـسقام وحـال الـبرء كلهـما والأمـر بـادٍ يـراه كـل ذي عـين
آيـات حـق بـدت لله بـاهرة تدعو الأنـام إلى أهـدى الـصراطين
لا يجحدن بهـا مـن بعـد أن كـشف الغطـاء إلاّ مغـشى القلـب بـالرين
لا بدع بالأمر مهما كان مـن عجـب في معجـزات تجلـت للجـوادين[1]

ثم تلا الكاظمية في ذلك مشهد أبي الأئمة أمير المؤمنين سلام الله عليه في النجف الأشرف فافتتح الباب في ظهور المعجزات هناك من عاشر ذي الحجة، وامتد إلى آواخر ذلك الشهر، ولكنها لم تزد على زهاء عشرين وفي أثناء ذلك ظهر في مشهد مسلم بن عقيل بالكوفة بعض ما يعد من أهم الكرامات الباهرات، كما أنه من المتيقن ظهور بعض من هذا القبيل في مشهد الشهيد أبى الفضل العباس أرواحنا فداه[2]:

معجـزات تفـيض للعـين نـورا ولقلـب المحـب تهـدى سرورا
أقبلـت ترشـد الأنـام لحـق أسـدلت دونـه الـدواعي سـتورا
قـل لمـن أنكـر العيـان جهـاراً وغـدا يجحـد الحقـائق زورا

---

(١) وفي مجلة الهدى بعده:
الم تـك الـشمس قـد ردت لجـدّهما وللـنبي تـراءى البـدر تـصفين؟

(٢) من إنشاء المؤلف وقد ضمّنت في طي بعض المنشورات المطبوعة في النجف الأشرف.

ليس بالوسع أن تغشى ذكاء ... قد تجلت للناظرين ظهورا
أعسير على الإله محال ... ما يراه الأنام أمراً عسيرا
أم ترى البدع أن للطهر آل ... البيت عند الإله شاناً كبيرا
أفلم يسبرح الوصى عماداً ... وملاذاً للملتجي ومجيرا
وكذا شبله الهزبر قتيل ... الطف من قام للحسين ظهيرا
ولموسى ونجله كم تجلت ... معجزات تفيض للعين نورا

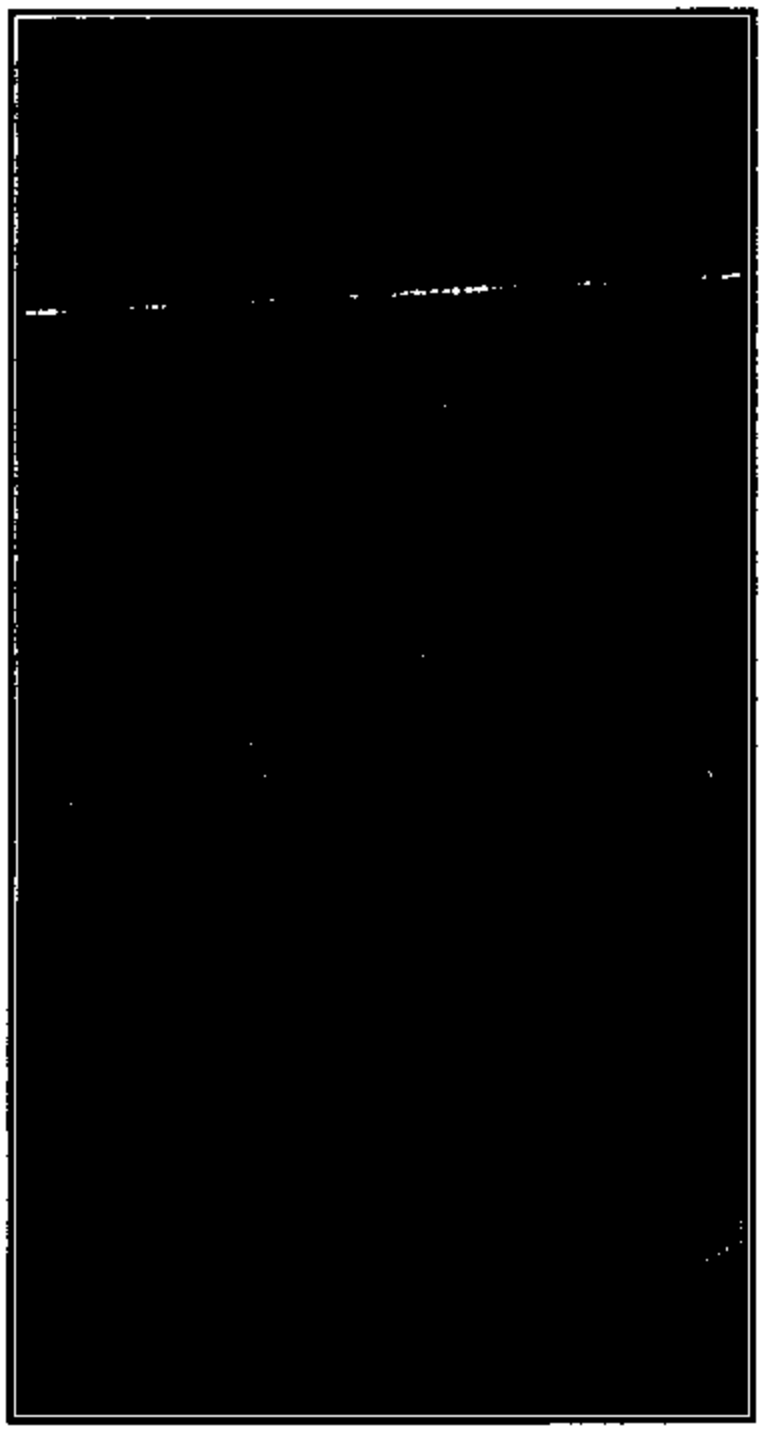

المؤلف السيد علي نقي النقوي
عند تأليف الكتاب

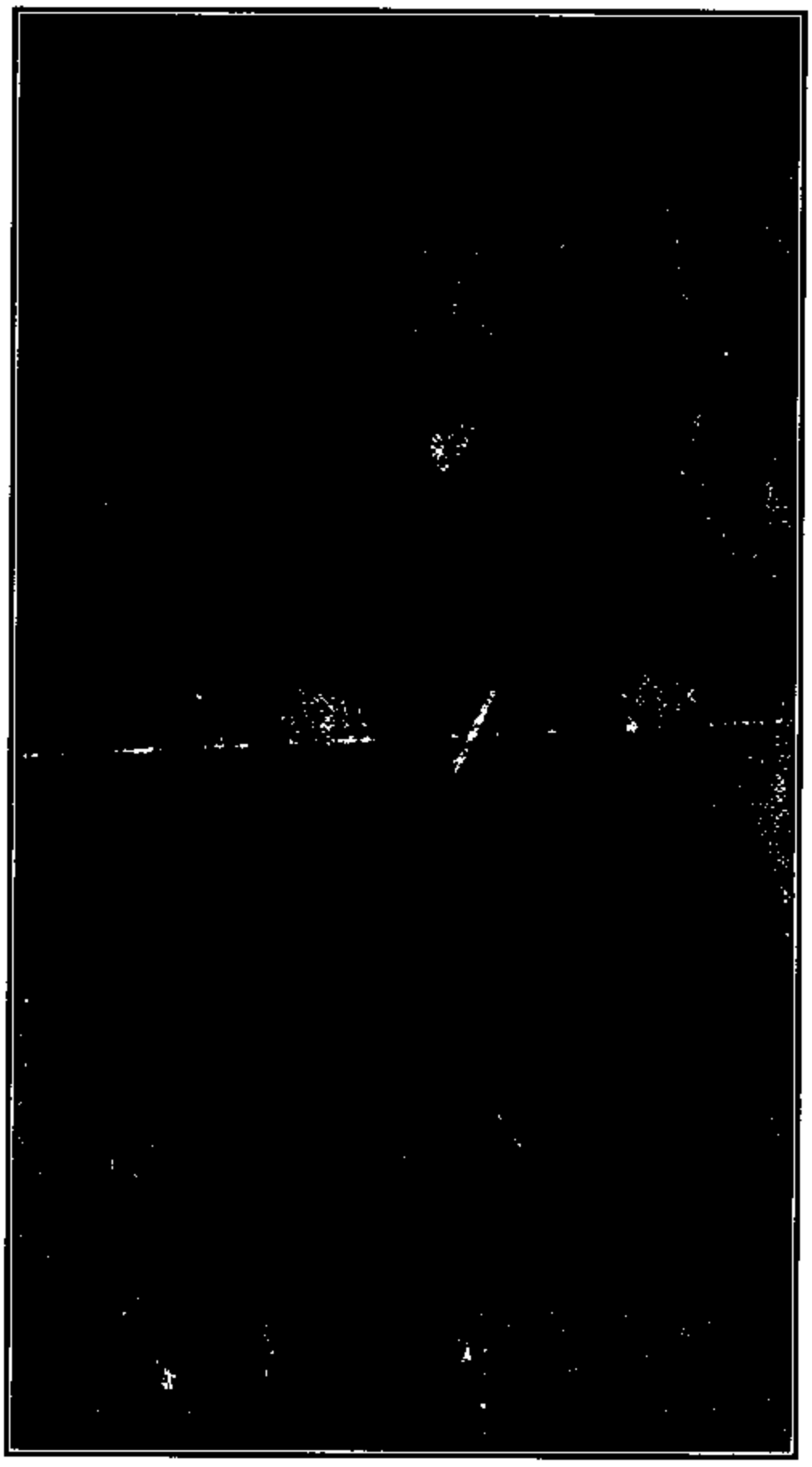

العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم
رفيق المؤلف في تأليفه الكتاب

توطئة وبيان وتمهيد مقال حول معجزات الكاظمية

رب حقيقة راهنة إذا لم تتداولها أيدي البحث والتنقيب، ولم تمخضها اكف التثبت والتحقيق، لعبت بها زوابع التشكيك و أعاصير الإنكار، فلا تمر عليها الليالي والأيام إلاّ وهي تعود كحديث السمار، لا يقام لها وزن، ولا يصغى إليها بأذن، بذلك يصبح الجدّ هزلاً والماء سراباً، والحقيقة من الخيالات والأوهام، ولربما يمتزج الحق بالباطل، ويختلط الحابل بالنابل، فينضم الصدق مع المين، وتلتبس الحقائق بالأوهام، فذلك يدعو الناس إلى رمي الكل بقوس الإنكار، هذا الذي يدعو روّاد الحقائق إلى المخض والتدقيق والإجتهاد في الاستطلاع والاستكشاف حيناً بعد حين، ظهرت في هذه الآونة الأخيرة آيات إلهية بخرق العادات، في شفاء المرضى والمصابين بأنواع العاهات، عند التوسل بمشهد الجوادين عليهما السلام، بكثرة لم يعهد لها مثيل في سابق الزمان، وكان ذلك من اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ إلى آواخر ذلك العام، فكان لتلك الكرامات الباهرة دويّ هائل، وحديث شائع، ملأ الإسماع أخباراً و الإبصار شواهد وآثاراً، لكن الناس أصبحوا فيها بين مصدّق مستسلم، وشاكٍ مرتاب ومنكر، في السرّ والإعلان مع أن أجمال القضية كان قطعياً لدى العقول الراجحة والدراية الصحيحة بالتواتر المشفوع بالقرائن القطعية، وكنت أودّ أن أجمع من

ذلك نبذاً في كتاب يبقى أثراً خالداً على مرور ليالي والأيام، ولكن أنّى لأحد ذلك ما لم يقض ليالي وأياماً في استطلاع القضايا بخصوصياتها المسّجلةً بشهادات يقينية لا تغشاها غاشية الريب، ولا تعتريها وصمة الألتباس، فحادثت نفسي بالسفر، وأكدّ عزيمتي على ذلك ما رأيت من عناية السيد السند، والكهف المعتمد، الحجة الباهرة، والآية الزاهرة، مولانا السيد ميرزا علي آقا الشيرازي[1] دام ظله، واهتمامه بهذا الواجب، والفرض اللازم ألّلازب، فشددت جوانحي على المسير، وركبت غارب الاغتراب إلى الكاظمية المشرفة فالقيت عصا السير، وبقيت زهاء شهر ونصف متجولاً بين الكاظمية وبغداد، أصل المسير بالمسير، وأتلظى لوافح الهجير، طلباً للغاية المقصودةو والضالة المنشودة، واستطلاعاً على الموارد الصحيحة المتحققة، واستثباتاً للقضايا الثابتة بالشهادات القطعية، وكان معي في هذا السفر وجملة من هذه المواضع أخي العضد والسناد والعمد، أمثولة العلمَ وأسطورة الفضل والأدب، السيد محمد صادق آل بحر العلوم[2] دام علاه، كما أنه قد أخذ بناصري وشد أزري، وأتعب نفسه في مساعدتي، عند تحقيق جملة من القضايا في بغداد، أنموذج الشرف الصريح، والمجد الأثيل والفضل الصحيح، والخلق الجليل الجهبذ البارع الكامل السيد راضي آل العلامة السيد حيدر الكاظمي دامت بركاته[3]، والذي قيضه الله لي في هذا العمل خاصة من غير أن أحتسبه البار الصالح من فتيان بغداد (حسن بن جعفر أغا تراب) وهو ليس من العلماء ولا أبناء العلماء، وإنما هو صائغ أبن صائغ، ولكن ألقى الله سبحانه في روعة هذه الفكرة حفظاً لهذه الكرامات عن الضياع، فهو من أوائل ظهور هذه الكرامات قد ترك الاشتغال في مهنته، ووقف نفسه في ليله ونهاره على هذه الخدمة الجليلة، فطاف في الأسواق والزقاق، ووقف على القضايا

---

(١) السيد علي آغا الشيرازي: سترد ترجمة في ملحق التراجم برقم (٢١).
(٢) السيد محمد صادق بحر العلوم: مرّت ترجمته في تمهيد المحقق.
(٣) السيد راضي الحيدري: سترد ترجمة في ملحق التراجم برقم (٩).

الصحيحة الثابتة بشهادات أهل المحلة وكتبها عند نفسه، فهو الذي قد دلّنا على كثير من هذه المواضع ولولاه لما كنت أصل إلى كّلها بل ولا بعضها، إلاّ بتعب عظيم وجهد كبير، إذ ليس المكتوب في قائمة المعجزات وسجل أسماء المعافين بالكاظمية إلا فلانة بنت فلان الساكنة في باب الشيخ مثلاً، وباب الشيخ محلة كبلدة لها شعب وزقاق ودربونات لا تحصى، والأشخاص الذين حصل لهم الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام ليسوا من الوجوه والمشاهير الذين يعرفهم كثير من الناس، وإنما الغالب بين شاذ غريب أو فقير إذا شهد لم يعرف وإذا غاب لم يفتقد، وكيف يَمكن الوصول إليه بمثل ذلك العنوان الإجمالي، ولكن الحسن جزاه الله الجزاء الحسن، قد كفانا هذه المؤنة فهو قد اطلّع على خصوصيات المعافى ومحله الذي يسكنه وكتبه في صك عنده مع جميع المعرّفات حتى رقم الدار، فلم يعسر علينا الوصول والوقوف، وهذا من نعم الله سبحانه. ولا يخفى إن الذي أدرجناه في هذا الكتاب عشر عشير ويسير من كثير من المعجزات الصادرة، فإن الغالب يتعلق بأهل الأطراف البعيدة كالبصرة والدليم والمنتفك وما والاها، وفي الضواحي كالكرادات والقرى الظاهرة، ولم يكن من وسعنا السفر إلى كل هذه البلاد لتحقيق الأجر، كيف وهو يحتاج إلى مادة غزيرة ومدة طويلة، فنحن اكتفينا بما وقفنا عليه من القضايا المتحققة في خصوص بغداد والكاظمية وما والاها كالهندية والنعمانية، نستظهر بها على من يحاول السلب الكلي والنفي العام لهذه الكرامات شبهة أو تلبيساً للأمر، والله الهادي إلى سواء السبيل

وإني في الختام أشكر من ساعدني وآزرني في هذه المهمة، ولاسيما الذين ذكرت أسماؤهم قبل ذلك، فإن لهم عليَّ فضل المساعدة وإن كانت هي ليست الاّ خدمة الأسلام ونصرة للأئمة، ومساعدة على الواجب، وإعانة على البرّ والتقوى، فعلى الله أجرهم، والله لا يضيع أجر المحسنين.

شهادة الحجج والأعلام

من أهل الكاظمية وبغداد حول هذه الكرامات

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد

لقد من الله سبحانه على عباده بإظهار آيات باهرات، وكرامات زاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما أفضل الصلاة والسلام، من شفاء المصابين بالأمراض والعاهات عند التوسل بحضرتهما المقدسة من أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ إلى صفر سنة ١٣٥٠ هـ مما ثبت بالشياع والشهادات المفيدة لليقين، وتحقق لكثير من الناس بالحسّ والعيان، والله على ما نقول وكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد كثرت الكرامات من الإمامين عليهما السلام على وجه لم يبق لأحد شك في شفاء الأمراض والعاهات، وقد تصدى السيد الأجل لتحقيق كثير من تلك الكرامات، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

حرره الأحقر ابن السيد هادي، حسن صدر الدين الموسوي الكاظمي

في شهر صفر سنة ١٣٥٠ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد تباشرت الكرامات، وتحققت المعجزات، الصادرة عن الإمامين عليهما السلام، ولم يبق فيهشك عند ذوي العقول السليمة في شفاء الأمراض المختلفة والعاهات، وقد شاهدت جملة كثيرة منها، وأصدرت منشورة في حقها وحققتها.

وأنا الأقل مصطفى بن حسين البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

مما شاع وذاع، حتى ملأ البقاع والأسماع، تحقق صدور بعض بل الكثير مما ذكر من معاجز الإمامين الهمامين، ولقد شاهدت بعضها بعيني.

حرره الفقير إلى رحمه الله

محمد خلف المرحوم الشيخ محمد تقي الكاظمي طاب ثراه

تحريراً في ٢٦ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد تحقق صدور بعض الكرامات في مشهد الإمامين عليهما آلاف التحية والثناء في المدة المزبورة.

الراجي محمد مهدي الموسوي الخراساني

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ريب ولا شك فيما ظهر في مرقد الإمامين عليهما السلام من الكرامات في شفاء ذوي العاهات في الزمن المذكور.

وأنا الجاني زين العابدين الخالصي

حرر في ١٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

نعم، الأمر كما ذكر في ثبوت ما ذكر من إظهار الآيات الباهرات، والكرامات الزاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما أفضل الصلاة والسلام، وذلك مما لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه.

حرره خادم الشريعة، الراجي عبد الحسين آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشكَ ولا ريب في وقوع كثير مما ذكر من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات، في مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، عند الاجتماع والتوسل بمرقدهما الشريف.

حرره الجاني أسد الله آل السيد حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في صدور كثير من المعجزات الباهرات في المدة المزبورة عند مشهد الإمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما أفضل الصلاة والسلام، وقد تصدى لتحقيق جملة منها بالطرق المعتبرة جناب السيدين... المجاهدين المؤتمنين، شكر الله سعيهما وأشركنا في صالح عملهما.

الأحقر عبد الحسين البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في ظهور كثير من المعجزات والكرامات في المدة المذكورة عند مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

الأحقر محمد جواد الموسوي البحراني

حرر يوم السبت ٢٤ صفر سنة ١٣٥٠ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾

نعم، قد تحققت بالمشاهدة والشياع هذه الكرامات للجوادين عليهما السلام في هذه الأيام.

الراجي عفو ربه الغني، عباس الخالصي عفي عنه

في ٢٥ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لا شبهة في تكاثر الكرامات الباهرات عن الإمامين الجوادين سلام الله عليهما، عند التوسل بمرقدهما الشريف في المدة المذكورة، وقد تصديت لتحقيق جملة منها مع حضرة السيدين العلمين، دامت بركاتهما، فتجلى لي صدقها بطرق مفيدة للإطمئنان واليقين، والحمد لله رب العالمين.

حرره الجاني راضي نجل المرحوم السيد هادي آل المرحوم السيد حيدر الحسني

٢٧ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في وقوع كثير من الكرامات في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، عند التوسل بهما في المدة المذكورة.

أقل الحاج والطلبة هادي آل السيد حيدر الحسني الكاظمي

٢٥ من شهر صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد ظهرت في المدة المذكورة للإمامين الهمامين عليهما السلام كرامات كثيرة لاشبهة فيها أصلاً.

حسن بن دروش / ٢٥ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، ما شاع وذاع، وملأ الأسماع، ظهور تلك الآيات وهاتيك المعجزات والنيرات، لدى الخاص والعام، فبعضها بالشياع، وبعضها بالعيان، مشاهدة:

أولاً: إلى حين العمى والعرجى والشلل، إلى غيرها من الأمراض المزمنة التي قد شهد لها بعض الدكاترة.

وثانياً: إلى حين البرء من تلك العاهات والبليات، ولو أردنا شرحها لأحتجنا إلى تأليف بل تأليف من الكتب الضخمة في شرح البراهين الدالة على إمامة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، ولم تخص تلك الآيات والمعاجز أبناء الجعفرية فقط، بل أنها قد عمت أبناء العامة أيضاً، حتى لقد جاءني غير واحد منهم مستبصر أثناء تلك المعاجز، وكيف كان فهي لا تقبل الإنكار لشياعها كالشمس في رابعة النهار.

المفتقر لرحمة الإله

مرتضى نجل الشيخ راضي الخالصي طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

ما ظهر من الكرامات الباهرة عند مرقد الإمامين الكاظميين الجوادين عليهم وعلى أجدادهم الصلاة والسلام، مما لا ينبغي الريب فيه إلا ممن صرف الله قلبه عن الإيمان، كغير هذا الزمان من الأعصار السالفة، وهذا قليل من كثير، وقطر من بحر غزير.

حرره الراجي عفو ربه حسين الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لا شك ولا ريب في تحقق كثير من الكرامات عن الإمامين الهمامين صلوات الله عليهما في المدة المزبورة.

الأحقر حسن الموسوي الخراساني / في ٢٦ صفر ١٣٥٠هـ.

شهادة الحجج والاعلام من آل الكاظمية وبعض الحوزة لهذه الكرامات

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

لقد من الله سبحانه على عباده باظهار آيات باهرات وكرامات زاهرات للامامين الهمامين المجوادين عليهما وعلى آبائهما وابنائهما افضل الصلوة والسلام من شفائهما المصابين بالامراض والعاهات عند التوسل بحضرتهما المقدسة من اواخر ذي القعدة ١٣٤٩ الى صفر سنة ١٣٥٠ مما ثبت بالشياع والشهادات المفيدة للبقين وتحقق كثير من الناس بالحس والعيان والله على ما نقول وكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم قد كثرت الكرامات من الامامين عليهما السلام على وجه يبعث لاحد شك في شفاء الامراض والعاهات وقد تصدى جناب السيد الاجل لتحقيق كثير من تلك الكرامات جزاه الله خير جزاء المحسنين حرره الاحقر بن الهادي الحسن الصدر الدين الموسوي الكاظمي في شهر صفر من سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في وقوع كثير مما ذكر من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات في مرقدي الامامين الجوادين عليهما السلام عند الالتجاء والتوسل برقدهما الشريف حرره الجاني حسن آل السيد حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في ظهور كثير مما ذكر في هذه المدة المذكورة للمعجزات والكرامات الباهرات عند مرقدي الامامين الكاظمين عليهما السلام الاحقر محمد جواد الموسوي العجلي

حرر في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ريب ولا شك فيما ظهر في مرقدي الامامين من الكرامات في شفاء ذوي العاهات في الزمن المذكور وانا الجاني زين العابدين الخالصي حرر في صفر ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في صدور كثير من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات عند مشهد الامامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما وابنائهما افضل الصلوة والسلام وقد تصدى لتحقيق جملة منها بالطرق المعتبرة جناب السيد الفاضل المدقق الجليل الحاج السيد حسن الصدر دام ظله العالي حرره الاحقر محمد حسين الكاظمي في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في صدور كثير من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات عند مشهد الامامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما وابنائهما افضل الصلوة والسلام وقد تصدى لتحقيق جملة منها بالطرق المعتبرة جناب السيد الفاضل المدقق الجليل الحاج السيد حسن الصدر دام ظله العالي حرره الاحقر محمد حسين الكاظمي في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم قد كثرت الكرامات من الامامين عليهما السلام على وجه يبعث لاحد شك في شفاء الامراض والعاهات وقد تصدى جناب السيد الاجل لتحقيق كثير من تلك الكرامات جزاه الله خير جزاء المحسنين حرره الاحقر بن الهادي الحسن الصدر الدين الموسوي الكاظمي في شهر صفر من سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في ظهور كثير مما ذكر من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات في مرقدي الامامين الجوادين عليهما السلام عند الالتجاء والتوسل برقدهما الشريف حرره الجاني حسن آل السيد حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في ظهور كثير مما ذكر في هذه المدة المذكورة للمعجزات والكرامات الباهرات عند مرقدي الامامين الكاظمين عليهما السلام الاحقر محمد جواد الموسوي العجلي

حرر في ٢٤ الربيع الثاني سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره

نعم قد تحققت بالمشاهدة والشياع هذه الكرامات الجواد بن عليهما السلام
في هذه الايام والراجي عفو ربه الغني عباس
٢٥ صفر سنة ١٣٥٠ القمي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في تحقق كثير من الكرامات
في مشهد الامامين الكاظمين ع عند التوسل بهما
في المدة المذكورة اقل الخدام والطالب لها دوما السيد
٥ ، من شهر صفر سنة ١٣٥٠ حيد الحسني الكاظمي

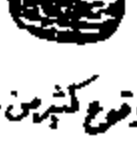

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم قد ظهرت في المدة المذكورة للاقل ابن الجواد
عليهما السلام كرامات كثيرة لا شبهة فيها اصلا
٢٥ صفر سنة ١٣٥٠ حسن البندر رئيس

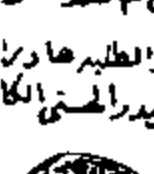

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم ما شاهدناه وسمعناه من ظهور تلك الآيات
وما ثبتت المعجزات التي نزلت لدى الخاص والعام
بعضها بالشياع وبعضها بالعيان شاهدناه اولا
اي حين العمى والعرج والشلل الى غيرها من الامراض المزمنة
التي شهد لها بعض الاطباء . وثانيا اي حين البرء من
تلك العاهات والبليات وواردنا شرحها لاحتياجنا الى تاليف
بل بتاليف في الكتب الضخمة في شرح تلك البراهين
الدالة على امامة الامامين موسى والجواد ع ولم تخص تلك
الايات والمعاجز ابناء المجعفرية فقط بل انها قد عمت ابناء
العامة ايضا حتى لذوات غير واحد منهم مستبصرا اثناء تلك
المعاجز وكيف لا وهي اظهر من ان يتشبث بها كالشمس في رابعة النهار
الاحقر خدام الشيعة راجي عفو ربه الغني الحاج الشيخ عباس القمي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم لا شك ولا ريب في تحقق كثير من الكرامات
عند الامامين الكاظمين عليهما صلوات الله عليهما في المدة
المزبورة الاحقر حسن الموسوي الخراساني ٢٥ صفر
١٣٥٠

سرد الكلام

في بعض ما ظهر هناك من المعجزات

(١)

شاه مراد الكردي،النازل في محلة (الجاف) في (بغداد) وغالب جلوسه في محلة (الصدرية) كان مقعداً منذ زمان طويل وعوفي ببركة الإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما يوم السبت ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

المعافى يحدّث عن نفسه ماذا جرى عليه؟

إنا الشاه مراد بن فتح الله الكرمانشاهي، كنت طول عمري في (كرمانشاه) ثم تحولت إلى (قصر شيرين) قبل ثلاث سنين ونصف تقريباً، وفي ذلك الزمان عرض الوجع في خاصرتي ثم سرى إلى ظهري وبعد شهر تقريبا تعدّى إلى الرجلين فكنت أمشي ولكن بعسر وصعوبة، فذهبت إلى مستشفى (كركوك) ثم (الموصل) فلم ينفعني شيئاً، وأشاروا عليّ بالمسير إلى (بغداد) فجئت إلى هنا دخلت في مستشفى المجيدية قبل سنة فبقيت هناك شهرين تقريباً،وكان يباشر علاجي فيها الدكتور (توفيق رشدي)[1] و(السيد هاشم الوتري)[2] وبعد أن آيست منها خرجت إلى (مستشفى الشيخ معروف) في جانب الكرخ وبقيت شهرين

---

(١) الدكتور توفيق رشدي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٩).

(٢) الدكتور هاشم الوتري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٣٠).

أيضاً فلم أر نفعاً هناك فخرجت منه خائباً بعد ذلك اشتد المرض بي حتى عجزت عن المشي إلا بعكازتين أضعهما تحت إبطي، وقد يبست رجلاي، حتى إذا جلست لا أقدر على بسطهما،ولا أرى راحةً حتى في حال الإضطجاع، وبقيت على هذه الحالة إلى أن دخلت في هذه السنة أيضاً (مستشفى المجيدية) ثم (مستشفى الشيخ معروف) وبقيت فيها أربع أشهر تقريباً، وقد مضى على خروجي منهما آيساً في المرة الثانية ستة أشهر تقريباً،ولم أزل على حالتي إلاّ أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمامين عليهما السلام،فذهبت إليه متوسلاً ولم أزل في الحضرة المقدسة أربعة أيام أبكي وأسال الله سبحانه الشفاء حتى انه في اليوم الرابع غلبني النوم، فرأيت في المنام رجالاً سادة (سلام الله عليهم) وأيديهم مرفوعة إلى السماء، وفي وسطهم شخص مقّدس واقف على يديه مصحف مفتوح،وكلهم مبتهلون إلى الله وفي بينهم سيّد يتردد في الجوانب الأربعة، فدنوت منه وسألته الشفاء، قال أنه لم يأتِ الأمر من الله بشفائك إلى الآن، فأكّدت عليه المسألة بالأصرار فقال إني أعطيك درجتين من الشفاء بحيث تمشي بعد ذلك من غير حاجة إلى عصا تستند إليها، فاستيقظت من المنام وقمت من المكان، فخرجت من الحضرة المقدسة من غير حاجة إلى استناد، والعكازتان أخذتهما بيدي،و رآني الناس بهذه الحالة فهجموا عليَّ والآن أنا أمشي من غير حاجة إلى عكازة أو عصا ولكني ضعيف لا أجد طاقة على قطع مسافة بعيدة، و أنا على كل حال أحمد الله سبحانه على ما منَّ به عليَّ من الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام.

(موضع علامة إبهام الشاه مراد المعافى)

ألقى علينا هذه الشهادة حين ذهابنا بالتحقيق إلى بغداد في حسينية السادة الحيدريين في محلة (الدهانة) بمحضر جمع من ذوي العلم والأشراف وغيرهم من أهل بغداد في ٢٦ محرم سنة١٣٥٠هـ.

شهادة الشهود على حالتي: المرض والصحة:

(١) أنا حيدر بن عباس علي البدرئي الفيلي القطّان في سوق الغزل بمحلة الشيخ سراج الدين في الدار المرقمة ٣٨٨/ ١٥١ كنت ارى شاه مراد الكردي منذ مدة طويلة تبلغ سنة وستة أشهر تقريباً، وهو مقعد لا يقدر على المشي إلا بإعانة العكازتين، كان يضعهما تحت إبطيه، وإذا جلس يمدّ رجليه فلا يقدر على قبضهما لأجل ما بهما من اليبس، إلى أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ففقدته يوماً من الأيام في مكانه المعهود جلوسه فيه، فحدثتني نفسي بأنه ذاهب إلى الكاظمية للتوسل، وقد صدق ظنّي حيث رأيته بعد أيام يرجع من الكاظمية في جمع كثير من الناس وهو يمشي على قدميه صحيحاً سالماً من غير حاجة إلى عصا يستند إليها، وها هو على هذه الحالة ببركة الإمامين عليهما السلام والحمد لله.

(حيدر بن عباس علي)

(٢) أنا أحمد بن سوزي البدرئي الفيلي القطّان في سوق الغزل، الساكن بمحلة الشيخ سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ سنة ونصف تقريباً في حال الإقعاد لا يستطيع المشي من غير عكازتين يستند إليهما، ويضعهما تحت الأبطين، ولا يقدر على قبض رجليه عند الاضطجاع لأجل اليبس الذي في رجليه، إلى أن توسل بمشهد الإمامين موسى والجواد سلام الله عليهما، فها أنا أراه منذ مدة يمشي من غير حاجة إلى عصا يستند إليها والحمد لله.

(موضع خاتم أحمد بن سوزي)

(٣) أنا نور علي بن كرم علي الفيلي القطّان، في سوق الغزل، كان يجيء عندنا شاه مراد في السوق ورأيته مدة طويلة وهو في الأول اشتكى بوجع الرجلين،

ثم اشتد مرضه حتى عجز عن المشي بدون عكازتين يضعهما تحت أبطيه، ومن بعد أن توسل بالمشهد الكاظمي وعوفي ببركته، أراه قد زال عنه المرض ويمشي من غير حاجة إلى العصا، والحمد لله.

(نور علي بن كرم علي)

نعم إني مطمئن بصدق لهجة هؤلاء الشهود وحسن معاملتهم.

الجاني عبد الكريم آل السيد حيدر الحسني[1]

(هو العلم من بيت الحيدريين في بغداد وأكبرهم بالسن والسناء، له هناك مكانة شامخة وشأن رفيع في الوثاقة والديانة)

(٤) أنا هاشم بن جعفر الفيلي، الساكن في محلة الشيخ سراج الدين،أعرف شاه مراد الكردي منذ مدة طويلة وهو مقعد لا يمشي إلاّ بعكازتين، وتوسل بالإمامين الجوادين فعوفي من مرضه وأخذ يمشي ولا يحتاج إلى العكازتين.

(هاشم بن جعفر)

(٥) أنا غاوي بن الحاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي وأنا أراه منذ مدة طويلة مقعداً لا يستطيع المشي إلا بعكازتين يضعهما تحت أبطيه وتوسل بالجوادين عليهما السلام فبرء بأذن الله وأخذ يمشي من غير حاجة إلى شيء يستند إليه.

(غاوي بن حاج عبودي)

(٦) أنا جاسم بن محمد سوزي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً لا يقدر على المشي من غير عكازتين، وهو من بعد توسله بالجوادين يمشي من غير حاجة إلى عصا يستند إليها.

(جاسم بن محمد سوزي)

---

(١) السيد عبد الكريم الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٤).

(٧) أنا مهدي بن علي الفيلي البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي وهو منّا، مقعداً لا يقدر على المشي من غير عكازتين، والآن هو صحيح معافى ببركة الإمامين.

(مهدي بن علي الفيلي)

(٨) أنا كرم بن أحمد الفيلي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ زمان طويل وهو مقعد يمشي بعكازتين، والآن هو صحيح ببركة الإمامين.

(كرم بن أحمد)

(٩) أنا خليل بن محمد الفيلي العطّار الساكن في محلة سراج الدين أدري وأشهد أنه كان شاه مراد مقعداً لا يستطيع المشي بنفسه من غير استناد إلى العكازتين، ورأيناه وهو يمشي من غير حاجة إلى العصا ببركة الإمامين.

(خليل بن محمد)

(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم، رأيت شاه مراد الكردي حين جاء للتوسل بحضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام وهو يمشي على العكازتين لعجزه عن المشي على قدميه،ورأيته بعد شفائه ببركة الإمامين وهو في الصحن على قدميه،والعكازتان في يديه.

المرقوم اقل الحاج محمد هادي الكشميري (أمين العلماء)

في ٢٦صفر سنة ١٣٥٠

(١١) أنا عبد الهادي بن مجيد الجّراخ في محلة سراج الدين، من محال بغداد، رأيت شاه مراد الكردي مدة طويلة، وكان مكان جلوسه المعّد له في جنب منزلي بالمحلة المذكورة، وكان مقعداً لا يقدر على المشي إلّا بمعونة

العكازتين، وبعدما توسل بمشهد الإمامين عليهما السلام وحصل له الشفاء أراه وهو صحيح ليس به من ذلك المرض شيء.

(عبد الهادي بن مجيد الچّراخ)

(١٢) أنا هادي بن خضير الساكن في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد واشهد بأنه كان مقعداً لا يقدر على المشي إلاّ بعكازتين، وهو الآن ببركة الإمامين يمشي على قدميه.

(هادي)

(١٣) أنا حسين بن علي الفيلي البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأن شاه مراد الكردي كان مقعداً لا يقدر على المشي من دون عكازتين، وكنت أراه بهذه الحالة إلى أن حصل له الشفاء ببركة الإمام موسى عليه السلام، وها هو يمشي مشية صحيحة من غير عصا يستند إليها.

(حسين بن علي البقال)

(١٤) أنا شّمة بن شير محمد الفيلي، الساكن في محلة سراج الدين،أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً و أنا اعرفه، وبرء ببركة الإماميين الجوادين عليهما السلام

(شّمة بن شير محمد الفيلي)

(١٥) أنا حمودي بن خليل الساكن في محلة سراج الدين أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ مدة طويلة وقد برئ عن الإقعاد ببركة الجوادين عليهما السلام فصار يمشي من غير عكازتين.

(حمودي بن خليل)

(١٦) أنا محمد بن إبراهيم الفيلي الساكن في محلة الصدرية، أشهد بأن شاه مراد الكردي وأغلب جلوسه في محلتنا،كان مقعداً يصعب عليه القيام بنفسه إذا

قعد في مكان، فكثيراً ما رأيت أناسهم يأخذون بيده حتى يقوم ويضعون العكازتين تحت إبطيه، ومن بعد توسله بالإمامين أراه وهو يمشي من غير حاجة إلى عصا ونحوها.

(محمد بن إبراهيم الفيلي)

(١٧) أنا جمعة بن جمشير الفيلي، الساكن في محلة الصدرية، أشهد بأن شاه مراد كان لا يقدر على المشي إلاّ بعكازتين، وإذا قعد يصعب عليه القيام، فربما يأخذ بعض بيده حتى يقوم، وربما يتعسر عليه المشي الذي يجلس فيه للإستعطاء إلى مكانه وينام في الليل على الجادة، وهو الآن صحيح معافى بحمد الله تعالى.

(جمعة بن جمشير الفيلي)

(١٨) أنا أحمد بن مهدي النجار الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ مدة طويلة وقد توسل بالإمامين الجوادين بالكاظمية فبرئ بإذن الله، والآن نراه وهو صحيح الرجلين.

(أحمد بن مهدي)

(١٩) أنا عبد الهادي بن صالح النجار الساكن في محلة سراج الدين كنت أرى شاه مراد الكردي وهو مقعد والآن قد برئ بإذن الله من بركة الإمامين عليهما السلام وهو يمشي برجليه.

(عبد الهادي بن صالح)

(٢٠) أنا حمودي بن حسين البقال الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً لا يقدر على المشي إلاّ بعكازتين، وإذا جلس ربما يعسر عليه القيام إلا بأخذ أحد بيده، وقد توسل بالإمامين الجوادين وهو الآن صحيح معافى يمشي برجليه.

(حمودي بن حسين البقال)

(٢١) أنا الحاج أحمد بن سالم البقال الساكن في محلة سراج الدين، شاهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً عاجزاً عن المشي وعوفى حتى أصبح يمشي برجليه.

(أحمد بن سالم البقال)

(٢٢) أنا گل بن محمد الفيلي البقال، الساكن في محلة سراج الدين، شاهد بأنه كان شاه مراد مقعداً عاجزاً عن المشي وببركة الإمامين صار يمشي على رجليه.

(گل بن محمد)

(٢٣) أنا علي بن عباس الفيلي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بعلم ويقين أنه كان شاه مراد الكردي مقعداً غير قادر على المشي إلاّ بعكازتين، وهو الآن صحيح يمشي على الرجلين.

(علي بن عباس الفيلي)

(٢٤) أنا صالح بن مجيد النجار في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً لا يمشي إلاّ بالعكازتين، وتوسل بالإمامين فبرء من مرضه وصار يمشي من غير عكازتين.

(صالح بن مجيد)

(٢٥) أنا محمد بن علي النجار الهندي الساكن في محلة سراج الدين، رأيت شاه مراد مقعداً في مدة طويلة عاجزاً عن المشي، وتوسل بالجَوادين فبرء من مرضه وصار يمشي من غير عكازتين.

(محمد بن علي النجار)

(٢٦) أنا يوسف بن صالح النجار في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً، وهو ببركة الجوادين عليهما السلام صار صحيحاً يمشي من غير عكازتين.

(يوسف صالح)

(٢٧) أنا ملا علي بن الحاج حسين الحنفي البغدادي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين،أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ مدة طويلة لا يستطيع المشي إلاّ بعكازتين، وتوسل إلى الله سبحانه بمشهد الجوادين، وأنا كنت ذات يوم خرجت من الحضرة ووصلت إلى مركز العرابين العتيق وإذا بالهلاهل، فرجعت إلى جانب الصحن فرأيت عكازتين مرتفعتين إلى جهة السماء، فسألت الناس ووجدت الطريق فدنوت فإذا هو ذلك المقعد وهو رافع عكازتين واقف على قدميه، ولما رأني أخذ بيدي وقال للناس: إن هذا يعرفني وإني منذ مدة طويلة مقعد، فشهدت للناس، وقلت: نعم إني أعرفه بذلك، وهو الآن يمشي من غير حاجة إلى العكازتين.

(ملا علي)

(هو من أبناء السنّة في بغداد)

(٢٨) أنا الملا مصطفى طالب الكردي مسئله كَو الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد منذ زمان طويل مقعداً ملازماً للأرض ولا يمشي إلاّ بعكازتين وكنت إذا مررت به أترحم عليه وأرّق له وأتصدق عليه، وقد توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام فعوفي عن ذلك المرض وأصبح يمشي من غير عكازتين.

(الأحقر مصطفى الطالب)

(٢٩) أنا إبراهيم بن محمد الساكن في محلة الشيخ سراج الدين أشهد بأنه كان شاه مراد منذ مدة طويلة مقعداً لا يقدر على المشي برجليه وإنما يضع العكازتين، وببركة الجوادين عوفي عن ذلك المرض.

(إبراهيم بن محمد)

(٣٠) أنا علي بن عيسى الفيلي البقال في محلة الشيخ سراج الدين، رأيت شاه مراد مدة طويلة وهو مقعد، وبرء ببركة الإمامين عليهما السلام.

(علي بن عيسى الفيلي)

(٣١) أنا خانة بن محمد الفيلي في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد وهو مقعد، ثم توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام فأصبح صحيحاً معافى بأذن الله.

(خانة بن محمد)

(٣٢) أنا عبد بن محمد أمين البقال في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد وأشهد بأنه كان مقعداً، برء عن الإقعاد ببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

(عبد بن محمد أمين)

(٣٣) أنا حمودي بن صالح الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً نراه يمشي بعكازتين وهو ببركة الإمامين الآن صحيح يمشي بغير عكازتين.

(حمودي بن صالح)

(٣٤) أنا صادق بن مهدي النجار الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ زمان طويل وقد برء عن مرضه وصار يمشي بغير عكازتين ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

(صادق مهدي النجار)

(٣٥) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد الكردي ورأيته مقعداً منذ زمان طويل، وهو توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام، فبرء وهو الآن يمشي من غير عكازتين.

(الحاج سلمان بن الحاج جواد)

(٣٦) أنا جبوري بن فرج الفيلي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً يمشي بالعكازتين، ومن بعد التوسل بالإمامين يمشي مشية صحيحة من غير عكازتين.

(جبوري فرج)

(٣٧) أنا السيد حسين بن السيد قاسم الساكن في محلة طاطران ببغداد، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ زمان طويل، ورأيت حين برء في مشهد الجوادين عليهما السلام، وهو يمشي من غير عكازتين.

(حسين بن قاسم)

(٣٨) أنا الحاج عبود بن دروش التوتنجي الساكن في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد الكردي مقعداً منذ سنين متطاولة وعاجزاً عن المشي على قدميه، ورأيته بعد التوسل بالإمامين عليهما السلام، يمشي على رجليه.

(عبود بن دروش)

(٣٩) أنا مجيد بن دروش البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي عاجزاً عن المشي على قدميه مقعداً، وببركة الجوادين عليهما السلام هو الآن صحيح يمشي على رجليه.

(مجيد بن دروش)

(٤٠) أنا أحمد بن مجيد البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأن كان شاه مراد مقعداً برء عن مرضه ببركة الجوادين عليهما السلام.

(أحمد بن مجيد)

(٤١) أنا جاسم بن محمد البقال في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ مدة طويلة وهو يجلس في محلتنا، إنه مقعد عاجز عن المشي، وقد برء ببركة الإمامين عليهما السلام، فيمشي بغير عكازتين.

(جاسم بن محمد)

(٤٢) أنا شاهين بن إسماعيل الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً عاجزاً عن المشي على رجليه، وببركة الجوادين عليهما السلام صار يمشي من غير عكازتين.

(شاهين بن إسماعيل)

(كل هذه الشهادات مسجلة في الأصل بالإمضاءات والخواتم أو علامات الإبهام، والأصل موجود عند المؤلف يستطيع كل أحد أن يراه)

شهادة العالم الثقة العدل السيد راضي آل السيد حيدر نزيل بغداد:

بسم الله تعالى

وله الحمد . .

نعم إني كنت طالما أمر على شاه مراد المزبور فأراه جالساً في الطريق جلسة المقعد وإلى طرفيه العكازتان اللتان كان يمشي عليهما، وفي هؤلاء الشهود الذين شهدوا بحالتي المرض والصحة من أعرفه بصدق اللهجة وحسن المعاملة، وقد سمعت من هؤلاء الشهود ومن غيرهم من الرجال والنساء ما يوجب الاطمئنان والقطع بهذه الكرامة الباهرة، وقد رأيته بعد الصحة مراراً عديدة وهو يمشي بلا شيء يستند إليه، وقد رأيت ركبتيه وفيهما آثار الكّي في مواضع عديدة.

الجاني

راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر[1]

١٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

كلمتنا حول هذه الكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

سمعنا بهذه القضية من بين سائر الكرامات ونحن بالنجف الأشرف لغاية إشتهارها وعظم أمرها، ثم إنا لما أتينا إلى الكاظمية وذهبنا إلى بغداد لتحقيق أمر المعجزات، وكانت هذه أول ما وقفنا عليها من تلك الكرامات، وقد رأينا شاه

(١) السيد راضي الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٩).

مراد وهو واقف فيما بين أيدينا يبين حاله وما آل إليه أمره، فكتبنا ما سمعنا منه من أمر مرضه وتوسله بالجوادين عليهما السلام وبرأه عند ذلك، وطلبنا منه فمشى مشية معتدلة من غير عصا يستند إليها، وكشف عن ركبته فإذا بهما وفي حواليهما آثار الكي في مواضع عديدة، وكانت من المعالجات التي عالجوه بها في أثناء مرضه، ثم إنا إستطلعنا الأخبار و استنبأنا الشهود عن حالته السابقة فلم نجد في المحلة التي كان سابقاً وكذا بعد شفائه يجلس فيها أحد من أي صنف كان بقالاً أو عطاراً أو حمالاً أو غير ذلك وهو يعرفه إلاّ وقد شهد بأنه كان مقعداً عاجزاً عن المشي على قدميه ولم نكتفِ بشهادة من أخبر بمشيه على العكازتين إلاّ إذا دققنا في المسألة عن علمه السابق بأنه مقعد لا يستطيع المشي، وقد كتبت بعد هذا التدقيق منهم شهادة أربعين أو أزيد، ولو أطلنا المقام وأوسعنا الشوط لما كان يبعد أن يبلغ عدد الشهود إلى مائة أو يزيدون، إذ القضية هناك بديهية لم نجد أحداً فيمن يعرفه من أهل المحلة ينكرها أو يقول فيها بغير ما ذكر، فهي من الكرامات المحققة الثابتة والحمد لله على نعمته السابغة.

على نقي النقوي عفى عنه

حرره في ٢٦ صفر سنة ١٣٥٠ هـ بالكاظمية المشرفة

محمد صادق آل بحر العلوم

(٢)

فطومة بنت الملا جاعد من أبناء السنّة في بغداد، كانت مكفوفة البصر منذ مدة طويلة وعوفيت يوم الجمعة ٥ ذي الحجة سن ١٣٤٩هـ.

أمها تحدّث بالقضية:

كانت بنتي فطومة بنت ملا جاعد الساكن في عقد السقائين بباب الشيخ، عمياء قد عميت عينها اليمنى منذ ثمان سنين، ثم اصاب عينها اليسرى ضعف شديد وغشاوة ماء منذ سنتين وتوسلنا لها بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالكاظمية فعوفيت وعيناها الآن صحيحتان ليس فيهما آثر من المرض والحمد لله.

شهادة الشهود حول هذه القضية:

(١) أنا أحمد بن رمضان العطار الساكن في طرف الهيتاويين ببيت كبة، رأيت فطومة بنت ملا جاعد، لما أتوا بها من الكاظمية وعيناها صحيحتان ليس فيهما مرض ببركة الإمام عليه السلام، وعلمنا بأنها كانت عمياء من قبل بأخبار أبيها ملا جاعد وغيره.

(أحمد رمضان)

(٢) أنا مصطفى بن عبد الواحد القهوجي بالدهانة، أشهد بأن فطومة بنت ملا جاعد هي من أقاربي وأنا عارف بحالها، كانت عينها اليمنى عمياء منذ ثمان سنين واليسرى منذ سنتين، وهي في هذه المدة لا تبصر شيئاً، وهي الآن صحيحة البصر بكلتا عينيها تنظر وترى والحمد لله.

(مصطفى بن عبد الواحد)

(٣) سمعت من ملا جاعد البغدادي بيّن لي بنفسه ما ذكرته زوجته، وذكر لي أن سبب عمى ابنته أنها كانت قبل ثمان سنين مشتغلة على التنور فأصابتها في ذلك الحال جفلة ونزل في عينها الماء الأسود فمن بعد ذلك لم تبصر منها شيئاً، واليسرى أصابتها الغشاوة منذ سنتين، وهي الآن صحيحة ببركة الجوادين عليهما السلام، ولما ذهبنا إليه ثانياً وأستخبرنا الخبر لأجل أن نكتب شهادته خرج وهو غضبان، وقال: قلنا مرة أن القضية متحققة، وقد أزعجتمونا بالسؤال كل يوم.

(حسن بن جعفر أغا تراب)

(٤) أنا غاوي بن الحاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين، دربونة الجميلات، أشهد وأنا مطلع على أن إبنة ملا جاعد البغدادي وهو من أصدقائي، كانت عمياء منذ مدة طويلة تقرب ثماني سنين ومنذ سنتين لم تبصر بتاتاً حتى احتاجت إلى قائد يقودها، وقد توسّلت لها أمها بالجوادين عليهما السلام، وذهبت إلى الكاظمية فعوفيت بأذن الله وارتدت بصيرة ثم اعترف لي بذلك وبيّن القضية بتفصيلها أبوها ملا جاعد.

(غاوي بن حاج عبود)

(٥) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه ذكر لي ملا جاعد البغدادي بنفسه قضية إبنته وأنها كانت عمياء منذ سنين عديدة، وبرأت من العمى بتوسلها بالجوادين عليهما السلام.

(سلمان بن الحاج جواد)

(٦) أنا حمودي بن خليل الساكن في محلة سراج الدين، سمعت من ملا جاعد البغدادي إن ابنته كانت عمياء منذ سنين متطاولة وتوسلت بالجوادين في الكاظمية فبرأت من العمى بأذن الله.

(حمودي بن خليل)

(٧) أنا علوان بن محمد الحائك الساكن في محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن بنت الملا جاعد كانت تجيء عندي مع أمها لأجل الفوط (المقانع) فأنا رأيتها كثيراً كانت عمياء لا تبصر، وتوسلّت بالإمامين الهمامين في الكاظمية فبرأت بالسابعة من الليل تقريباً واطلعت على ذلك في نفس الوقت وهي من بعد ذلك مبصرة.

(علوان بن محمد)

(٨) أنا صالح بن أمين بن الحاج إبراهيم الحائك الساكن في جانب رأس الساقية محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن بنت ملا جاعد كانت تجيء إليَّ كثيراً لأجل الفوط (المقانع) رأيتها زماناً طويلاً وهي عمياء لا تبصر ثم التجأت إلى مشهد الجوادين عليهما السلام فبرأت بأذن الله.

(صالح الأمين)

(٩) أنا حمودي بن عيسى العلوجي في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء وأنا مطلع عليها منذ مدة طويلة، وقد برأت ببركة الإمامين عليهما السلام وسمعت الإعتراف بذلك من ملا جاعد نفسه.

(حمودي بن عيسى)

(١٠) أنا الحاج عبود بن دروش التوتنجي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء وأنا مطلع عليها منذ سنين، وقد برأت عند التوسل بالجوادين عليهما السلام وسمعت الاعتراف بهذا من ملا جاعد نفسه.

(عبود بن دروش)

(١١) أنا مجيد بن دروش البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء منذ مدة طويلة وعند الالتجاء بالإمامين عليهما السلام ارتدت بصيرة.

(مجيد بن دروش)

(١٢) أنا رشيد بن دروش الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء منذ سنين كثيرة وأنا مطلع عليها وببركة الجوادين عليهما السلام برأت من العمى وارتدت بصيرة.

(رشيد بن دروش)

(١٣) أنا جاسم بن محمد البقال في محلة سراج الدين، أعرف فطومة بنت ملا جاعد وإنها كانت عمياء توسلت بالإمامين عليهما السلام فعوفيت بأذن الله.

(جاسم بن محمد)

كلمتنا حول هذه الكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية من أثبت الكرامات لدينا وأصحها، وقد ظهرت في موقع كانت الدواعي متوفرة إلى خفائها وكتمانها فيه.

هذا الملا جاعد من الرجال المتعصبين على أهل البيت عليهم السلام وكان يهزأ بما يسمع من كرامات الإمامين عليهما السلام، ويقول: «أن موسى بن جعفر لا يطيّب جرادة» وقد ذهبت زوجته متوسلة لأبنته إلى الكاظمية من غير رضىً منه فلما أوتيت المراد ونالت المقصد ورد بصر البنت رجعت مستبشرة وهلهلت فاجتمعت النساء من كل جانب، وأهل المحلة كلهم مطلعون على أن البنت عمياء، فلما رأوها مبصرة اشتهر الأمر وذاع الخبر وأصبح كنار على علم بالرغم من رغبة الرجل في إخفاء ذلك والكتمان، وهو الآن لا يستطيع إنكار هذه الكرامة لظهورها عند أهل المحلة ونقله إياها في وقتها دها لجماعات من الناس، لكنه مع ذلك كاره لظهورها، يجد في نفسه الأذى من ذكرها، وكفى بهذا عصبية للباطل وعناداً للحق وقد تجلى لنا ذلك حين ذهبنا للتحقيق بصحبة الشاب النشيط الجاهد (حسن بن جعفر أغا تراب) فطرق الباب وأتت زوجة ملا جاعد مع بنتها

وهي مظهر الكرامة لدى الباب، فسألناهما عن حقيقة الأمر من وراء الحجاب فذكرتا القضية وبينتاها من حيث كتبناها، ثم سألنا عن ملا جاعد ليشهد فخرج من الدار رجل ذو لحية بيضاء، أثر الشيب باد على وجهه وهو يرغو ويزبد ويقذف الشرر والجمر من فجوات فمه ولهوات لسانه غيظاً وحنقاً وليته ينكر صحة الكرامة حتى نستريح منها، لكنه كيف ينكر والأمر بادٍ في أهل محلته المطلعين كالشمس في كبد السماء، لكنه يتظاهر بما يستبطنه من البغض والعناد بمثل قوله: «جئتم مرة سألتم عن القضية فقلنا أنها صحيحة فلم لا تكتفون بذلك وتجيئوننا كل يوم تسألون؟ لقد فضحتمونا،فلم نزد على أن قلنا له نحن لم نأتك قبل هذا وأن جاء أحد فهو غيرنا» فرأيته زاد غضباً وهو يقول: «ألا تستحيون إلا تخجلون» إلى غير ذلك، هذا والمحلة كلها من غير الشيعة، فانصرفنا مخافة ثوران الفتنة نسترجع ونتعجب من نتائج البغي والعناد، ثم وجدنا جماعة كثيرة من أهل المحلة وغيرهم شاهدين بالقضية سابقها ولا حقها وسامعين للإعتراف من ملا جاعد، ونحن أيضاً من السامعين منه الاعتراف ونشهد بذلك.

حرره على نقي النقوي عفى عنه
في الكاظمية ٢٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ
محمد صادق آل بحر العلوم

(٣)

نورية بنت حمد كانت عرجاء عوفيت ببركة الجوادين عليهما السلام يوم السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

تفصيل القضية على لسان أم الفتاة:

أنا مكية بنت خضير البطاوي الساكنة في محلة سراج الدين، دربونة الجميلات من محال بغداد كانت إبنتي نورية بنت حمد وعمرها ١٨ سنة تقريباً عرجاء منذ عشر سنين تمشي على أصابع رجلها لا تقدر على وضعها على الأرض، وقد ذهبت بها إلى مشهد الإمامين الجوادين بالكاظمية قبل الغدير بيوم تقريباً،وبقيت هناك ليلة واحدة، وفي اليوم الآخر حصل لها الشفاء بحمد الله،وها هي تمشي مشية صحيحة.

شهادات المطلعين على صحة الأمر:

(١) أنا جاسم بن عبد النبي التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، أشهد بأن نورية بنت حمد وأمها مكية كانت عرجاء تمشي من أحدى رجليها على الأصابع، لا تقدر على وضعها على الأرض، وقد عوفيت بأذن الله سبحانه عند التوسل بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

(جاسم بن عبد النبي)

(٢) أنا عباس بن حمد، أشهد بأن نورية وهي أختي كانت عرجاء تمشي على رؤوس أصابعها، وتوسلت بمشهد الجوادين بالكاظمية، وهي الآن صحيحة تمشي على أرجلها والحمد لله.

(عباس بن حمد)

(٣) أنا غاوي بن الحاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، مطلع على أنه كانت نورية بنت حمد عرجاء تمشي على رؤوس أصابعها وهي الآن بفضل الله سبحانه وببركة الجوادين عليهما السلام، صحيحة تمشي على الرجلين.

(غاوي بن حاج عبودي)

(٤) أنا حميد بن خضير البطاوي، أشهد بأن نورية بنت حمد وهي بنت أختي كانت تمشي على رؤوس أصابعها من جهة عدم تمكنها من وضع رجلها على الأرض وتوسلت بالجوادين عليهما السلام، فهي الآن معافاة بأذن الله تمشي على رجلها.

(حميد بن خضير البطاوي)

(٥) أنا أحمد بن عباس التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، أشهد بأن نورية بنت حمد كانت عرجاء لا تقدر على وضع رجلها فوق الأرض وعوفيت ببركة الجوادين عليهما السلام.

(أحمد بن عباس)

(٦) أنا مصطفى بن الحاج إبراهيم القصاب في محلة سراج الدين، أشهد بأن نورية بنت حمد كانت عرجاء عاجزة عن المشي بنحو صحيح، وعند التوسل بالجوادين صارت صحيحة سالمة من المرض.

(مصطفى)

(٧) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في دربونة الجميلات محلة سراج الدين، كنت مطلعاً على أن نورية بنت حمد من بيت البطاوي عرجاء لا تمشي إلاّ على رؤوس أصابعها وهي برأت ببركة الجوادين عليهما السلام.

(الحاج سلمان بن الحاج جواد)

(٨) أنا ياسين بن مجيد الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأن نورية بنت حمد وهي بنت خالة أبي كانت عاجزة على المشي برجلها صحيحاً و إنما تمشي

على رؤوس أصابعها، وبعد التوسل بالإمامين الجوادين رأيتها وهي تمشي على رجليها.

(ياسين بن مجيد)

كلمتنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيت البطاوي من البيوت المعروفة لدى أهل السنّة في بغداد، والبنت التي كانت عرجاء وهي نورية بنت حمد، وقد حصل لها الشفاء، تنتسب إلى ذلك البيت من جهة أمها وكلهم من تلك الطائفة، وقد ذهبنا إلى محلها مع ثقة الإسلام السيد راضي الحيدري، وحسن بن جعفر أغا تراب، فجاءت أمها على باب الدار وذكرت القضية فكتبناها وأستشهدنا من بعض أهل المحلة فشهدوا به، ثم شهد به من بيت البطاوي نفسه خال البنت وأخوها وابن ابن خالتها وقصّاب من جيرانها وكلهم من الحنفية والآخرون من الجعفرية، فالقضية مسلّمة عند أهل المحلة على إختلاف مذهبهم، وكلهم يعرفون بكرامة الإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما.

حرره على نقي النقوي عفى عنه

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

محمد صادق آل بحر العلوم

(٤)

كافي بنت الحاج عباس مطبقة اليد اليمنى إلى الصدر وعوفيت من مرضها يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ عند التوسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام.

اسمع ما تقول:

أنا أسمي كافي بنت الحاج عباس الساكنة في محلة سراج الدين دربونة الإمام، ببيت (علي المختار) في بغداد، كنت منذ ستة أشهر تقريباً مبتلاة بالمرض، حيث كانت يدي اليمنى مطبقة إلى الصدر لا يمكن لي مدها ولا قبض شيء بها ولا عمل من الأعمال لأجل مابها من اليبس، ثم أني لما شاعت معجزات الجوادين عليهما السلام ذهبت إلى الكاظمية أتوسل بالإمامين عليهما السلام يوم الغدير وبت هناك ليلة الجمعة وفي ظهر يوم الجمعة برأت من مرضي بأذن الله سبحانه.

شهادات الشهود من أهل المحلة:

(١) أنا حسين بن محمد الفيلي البقال في محلة سراج الدين، مطّلع على مرض كافي بنت الحاج عباس إنها كانت مطبقة اليد اليمنى لا تقدر على مدّها أصلاً وهي قد عوفيت ببركة الإمامين عليهما السلام.

(حسين بن محمد الفيلي ٢٦ محرم سنة ١٣٥٠هـ)

(٢) أنا الحاج محمد حسين بن عبد النيار في المحلة التي تسمى بمحلة سراج الدين دربونة الإمام،وأنا من جيران المرأة (كافي بنت الحاج عباس) واشهد بأنها كانت منذ مدة ويدها اليمنى مطبقة إلى صدرها لا تمتد، وعوفيت عن هذا المرض ببركة الإمام موسى عليه السلام.

(محمد حسين بن عبد النيار)

(٣) أنا حمودي بن عيسى العلوجي الساكن في دربونة الإمام، أعلم بأن كافي بنت الحاج عباس وهي زوجة جاسم كانت مريضة منذ مدة بحيث أن يدها اليمنى منطبقة إلى الصدر لا تمتد، وحصل لها الشفاء ببركة الإمام.

(حمودي بن عيسى العلوجي)

بسم الله تعالى

نعم أني اعرف هؤلاء الشهود الثلاثة بصدق اللهجة وحسن المعاملة

الجاني راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر

(هو الثقة الثبت، عالم تلك الناحية وعميدها)

(٤) أنا ناجي بن علي المختار في محلة سراج الدين، أشهد بأن كافي بنت الحاج عباس وهي زوجة جاسم وأنا من جيرانها في المحلة كانت مطبقة اليد اليمنى لا تستطيع على مدها ولا عمل من الأعمال بها، وقد عافاها الله سبحانه ببركة الجوادين سلام الله عليهما.

(ناجي بن علي المختار) ٢٦ محرم

(٥) أنا علوان بن عبد النيار الساكن في دربونة الإمام، مطلّع بأن كافي بنت عباس وهي في جواري مطبقة اليد اليمنى منذ مدة وعوفيت بأعجاز الإمام الكاظم عليه السلام.

(علوان بن عبد النيار)

كلمتنا الوجيزة:

بسمه سبحانه وله الحمد . .

تصدينا لتحقيق هذه القضية في بغداد يوم ٢٦ محرم سنة ١٣٥٠هـ بصحبة حضرة ثقة الإسلام (السيد راضي آل العلامة السيد حيدر) والخيّر الصالح (حسن بن جعفر آغا تراب البغدادي) فذهبنا إلى محل المرأة وسألنا عنها فخرجت إلى

الباب وذكرت القضية، فكتبناها ومدّت يديها فامتدتا بأحسن حالة، واجتمعت النساء من أهل المحلة وكلّهن يصدّقن بقولها ويشهدن بحالتها السابقة، وطلبنا رجال المحلة فكان الموجودون منهم بأجمعهم مطلعين على الأمر شاهدين به، وقد كتبوا شهاداتهم كما تراه وفيهم واحد من أبناء السنّة والجماعة وهو إبن صاحب الدار التي هي فيها، فنحن بصدق لهذه القضية من الواثقين، والله العالم بحقيقة الحال.

حرره على نقي النقوي عفى عنه

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفه عنه

(٥)

ريحان إبنة رحيم بك الكرمانشاهية، كانت ضريرة عمياء عوفيت يوم السبت ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

بيان أمرها على لسانها:

أنا إسمي ريحان ابنة رحيم بك الكرمانشاهي الساكنة حالاً في محلة (جاف) بقرب محطة الريل في باب الشيخ، كنت عمياء منذ سنتين بحيث أن اليسرى من عيني كانت ذاهبة بالمرة وأما اليمنى فكانت مريضة بحيث لا تزال حمراء كقطعة دم ولم أزل هكذا إلى أن ذهبت إلى الكاظمية وتوسلت هناك ليلة الجمعة في أوائل شهر ذي الحجة، وفي صباح ذلك اليوم رأيت في منامي سيداً يتلألأ من وجهه النور واتصل ذلك النور بوجهي فانفتحت عيناي، وأنا منذ ذلك اليوم صحيحة البصر بحمد الله، أنظر وأرى بكلتا عيني ببركة الإمام عليه السلام.

شهادات الشهود على هذا الأمر:

(١) أنا أخوها علي جان بن رحيم بك الكرمانشاهي الساكن في محلة (جاف) بقرب محطة الريل في باب الشيخ، أشهد بأنه كانت أختي ريحان عينها اليسرى عمياء والأخرى في غاية الضعف والسقم وتوسلت بالإمامين عليهما السلام فبرأت وصارت صحيحة البصر.

(علي جان بن رحيم بك الكرمانشاهي)

(٢) أنا زوجها تيمور بن بشير الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأنه كانت زوجتي ريحان منذ سنتين تقريباً عمياء العين اليمنى، ويسراها قريبة إلى العمى،

وقد بذلنا في علاجها ما يقرب من مائتين روبية فلم ينفع شيئاً، وبرأت ببركة الإمامين الجوادين سلام الله عليهما فهي الآن صحيحة سالمة والحمد لله.

(تيمور بن بشير الفيلي)

(٣) شهد بهذا ابن خالتها رضا بن حسين الفيلي نازل معها في دار واحدة، وهو يشهد بأنها كانت عمياء لا تبصر، والآن قد ارتدت بصيرة بأعجاز الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه.

(رضا بن حسين الفيلي)

(٤) أنا الحاج محمد بن الحاج فيض الله الكرمانشاهي الكاتب في جانب الكرخ (بغداد) في سوق العجم، أعرف ريحان إبنة رحيم بك منذ مدة وهي من أهالي بلدتي وكانت عمياء بحيث كانت تمشي مع قائد لها لا تبصر الطريق ولا شيئاً أصلاً، وهي ببركة الإمام موسى بن جعفر عوفيت عن مرضها وعيونها صحيحة البصر ليس بها آثر من المرض والحمد لله.

(الحقير حاجي محمد ابن حاجي فيض الله الكرمانشاهي)

(٥) أنا كاظم بن صالح بك الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأنه كانت ريحان بنت رحيم بك وهي من جيراني في المحلة عمياء، وقد توسلت فأصبحت مبصرة ببركة الإمامين عليهما السلام.

(كاظم بن صالح)

(٦) أنا نامدار بن مهدي الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأن ريحان وهي من أهل محلتي كانت عمياء وبرأت ببركة الإمامين عليهما السلام.

(نامدار بن مهدي)

(٧) أنا قاسم بن سارابك الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأن ريحان وهي الساكنة معي في محلة واحدة كانت عمياء وببركة الجوادين عليهما السلام، أصبحت مبصرة.

(قاسم بن سارا بك)

كلمتنا الفاصلة:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

وجدنا إسم هذه المرأة مذكوراً في قائمة المعجزات بإدارة الهيئة المتصدية لضبط هذه المعجزات حين وقوعها في الكاظمية، ثم وجدناه مدرجاً في صك خصوص المعجزات الثابتة المتحققة عند حسن بن جعفر آغا تراب البغدادي الذي كان متصدياً لتحقيق الكرامات من حين وقوعها، وهو دلنا على محلها، فذهبنا معه إليه بصحبة العلامة السيد راضي الحيدري، ووصلنا إلى الدار فأذنوا لنا بالدخول فيها جلسنا هنيئة والمرأة جالسة في زاوية وهي التي كانت عمياء، والآن وجدنا عينها تلمعان ضياء وليس بهما أثر من المرض وضعف البصر وقد مضى على رد بصارتها أزيد من شهر ولكنها إلى الآن ترتجف كل يوم ويغشى عليها ولهذا سرّ إلهي لم نهتد إلى كنهه ولم نصادف رجال عشيرتها حتى نستشهد منهم ولكن القرائن أوجبت لنا الوثوق بصدق القضية وتحقق الكرامة، والله العالم بحقائق الأحوال.

حرره الأحقر على نقي النقوي عفى عنه

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

ذهبت إلى محلها اليوم ثانياً مع الشريف المرضي السيد راضي الحيدري دام علاه، فوجدنا بعض الرجال من ذويها وأهل محلتها المطلعين على حالتها، فشهدوا بما ذكر، وكانت المرأة مشتغلة في مهنتها وهي نسج الفرش والبسط لصحة عينها ببركة الإمامين عليهما السلام، والحمد لله.

على نقي النقوي

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٦)

حمدي بن شاكر الساكن في محلة (الطوب) في (الموصل) كان مكفوف البصر منذ سنين متطاولة، ورد بصره ببركة الإمامين عليهما السلام في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

أخ المعافى يبين أمره:

أنا فتحي بن شاكر الموصلي الشرطي نمرة ٢٥٤ في مركز إمام طه، أشهد بأنه كان أخي حمدي بن شاكر الساكن أصلاً في محلة الفلاحات ببغداد والقاطن الآن بالموصل محلة (الطوب) كان أعمى العينين منذ ١٨ سنة، ثم ذكر له ما ظهر في الكاظمية من المعجزات الباهرات والآيات الإلهية فتوجه من مكانه إلى الكاظمية، وأبتهل إلى الله سبحانه لأجل شفائه فتردد خمسة أيام بين بغداد والكاظمية وفي اليوم الخامس حصل له الشفاء بأذن الله تعالى، ثم بقي يومين وذهب إلى الموصل عند أهله والحمد لله.

(شرطي رقم ٢٥٤ فتحي شاكر)

كلمتنا:

بسم الله سبحانه

قصدنا مركز الشرطة في محلة إمام طه مع الشاب النشيط حسن بن جعفر آغا تراب، فأخذنا شهادة الشرطي وهو من الحنفية بمحضر المدير والشرطة الآخرين ورأيناهم بأجمعهم مصدّقين للأمر، مذعنين به، لكنا لم نحب الجلوس

هناك بقدر أن توخذ شهادات الباقين وهو من مواضع التهم، فانصرفنا بعد أخذ الشهادة من الشرطي المذكور.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٨صفر سنة ١٣٥٠هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

(٧)

عبد المهدي بن محمود الفيلي كان سقيم العين مغشى البصر، وتوسل بالجوادين عليهما السلام فبرئ يوم السبت ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

المعافى يتكلم بلسانه:

أنا عبد المهدي بن محمود الفيلي الساكن في محلة الأكراد بباب الشيخ، كنت منذ ١٥ سنة مبتلى بمرض في العين بحيث أنها لا تزال حمراء وتسيل دموعاً، وبصارتها ضعيفة لأجل ما عليها من الغشاوة بحيث لا أقدر على رؤية ما بعد مني قليلاً، وهكذا بقيت إلى أن توسلت بمشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام يوم الخميس في ذي الحجة، وكان أيضاً في رجلي وجع فترددت عدة مرات، وفي يوم الجمعة تضرعت كثيراً وابتهلت إلى الله فألقى في روعي أنه يحصل لك الشفاء غداً، فخرجت من الحضرة، وفي اليوم الثاني أتيت إلى الحضرة المقدسة وبينا كنت هناك رفعت رأسي فرأيت فوقي في جانب السقف نوراً أحمر فصليت على محمد وآله وقرأت دعاء الفرج لآل محمد، ونظرت ثانياً فرأيت نوراً أخضر فصليت ودعوت ثانياً، وإذا أخذتني الرجفة والرعدة وغشي علي، ورأيت كأن واحداً قبض بكلتا عضدي وعصرني عصراً ثم أفقت من غشيتي فإذا عيناي صحيحتان ليس فيهما مرض، فخرجت من الحضرة المقدسة فرحاً مسروراً ولكن الوجع الذي برجلي بقى على حاله، وبعد أيام كنت جالساً في الصحن الشريف وإذا بامرأة من أهل (بعقوبة) أخذتها الرجفة فخاطبت في نفسي موسى بن جعفر عليهما السلام أنك سيدي قد شفيت بأذن الله عيني وهذه رجلي باقية على حالها فإلى من أرجع لها غيرك؟ فارتعدت

وارتجفت ورأيت في منامي ذوات مقدسة أحدهم قبض على يدي فعصرها ولما أفقت من غشيتي زال مني الوجع بالمرة، وها أنا صحيح بحمد الله ليس بعيني أثر من المرض وبصارتي قوية، ولا برجلي من الوجع عين ولا أثر، والحمد لله.

(عبد المهدي بن محمود الفيلي)

(موضع علامة أبهامه)

شهادات الشهود:

(١) أنا أبوه محمود بن أحمد الفيلي، أشهد بما ذكره إبني من حالتيه في مرضه وصحته وأنه كان سقيم العين ضعيف البصارة والآن عيناه صحيحتان والحمد لله على نعمته ببركة الإمامين عليهما السلام.

(محمود بن أحمد الفيلي)

(٢) أنا چراغ بن ناصر الفيلي الساكن في محلة الأكراد، شاهد بأنه كان عبد المهدي بن محمود منذ مدة طويلة مبتلى بغشاوة في عينيه لا يبصر إلا ضعيفا، وتوسل بمشهد الإمامين عليهما السلام فعوفي ببركتهما عليهما السلام، من إذن الله وها هو عيناه صحيحتان قويتا البصر.

(چراغ بن ناصر الفيلي)

بسم الله تعالى

نعم، إني أعرفهما بحسن المعاملة وصدق اللهجة.

الجاني راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر

بسم الله تعالى

نعم، إن چراغ المذكور رجل عادل.

الجاني عبد الكريم آل السيد حيدر الحسني

(٣) بسم الله تعالى. الأمر كما ذكر بإطلاع الحقير على الحالتين، حال الصحة وحال المرض حرره

الأقل مصطفى البغدادي[1]

(هو من أكابر علماء بغداد في تلك الناحية)

(٤) بسم الله تعالى وله الحمد. نعم، قد شاهدت المومى إليه وهو من ضعف بصره وشدة الغشاوة عليه بحيث يعثر بصف الجماعة فيسقط، وفي رجليه سقم يمنعه عن المشي على النحو المتعارف، ثم شاهدته بعد الاستجارة بمرقدي الجوادين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما أفضل الصلاة والسلام في حال من صحة العين والرجلين تمنيت أن تكون عيناي كعينيه، والحمد لله رب العالمين

(الأحقر عبد الحسين البغدادي)[2]

(هو العلم الكبير الثقة الثبت الحجة من علماء تلك الناحية)

كلمتنا القاطعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية مسلّمة بين الناس بواقعها ولا شك فيها وكفى لك اعتباراً لها بعظم قدر الشهود فيها ولكن يتكلم المنكرون أو المشككون في عظم شأنها وأهميتها وعدّها كرامة، فإن الرجل لم يكن أعمى بكل معنى الكلمة وإنما كان يبصر الطريق ولو بصعوبة والآن قد قويت بصارته وصار أحسن مما كان وأنت ترى أن هذا لا يكون سبباً للتشكيك أو الإنكار إذ ليست الكرامات إلاّ خرقاً للعادة وكما أن رد بصر الأعمى كرامة هكذا معافاة من كان ضعيف البصر إلى الغاية من غير الأسباب العادية فإنكار ذلك مما لا وجه له.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٨ صفر سنة ١٣٥٠ هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

---

(١) الشيخ مصطفى البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢).

(٢) الشيخ عبد الحسين البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٧).

(٨)

بهية بنت الحاج محمد كلان زوجة حسين خان الكاتب بإدارة القنصل الإيراني كانت عمياء حصل لها الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام، يوم الخميس ١١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ فأعطت حجلها الذهبي وقرطها للخدام وهي من أهم القضايا الشهيرة.

أعر سمعك فاستمع ماذا تقول؟

أنا بهية بنت الحاج محمد كلان الساكنة في محلة باب السيف (بغداد)، كانت عيني اليمنى منذ ثمان سنين فيها غشاوة، وعيني اليسرى مطبقة لا أبصر بها، وبقيت على هذه الحالة إلى أن ظهرت معجزات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ فتوسلت به في مشهده عليه السلام وبت هناك يومين، وفي يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة أخذتني الرجفة ورأيت في المنام أشخاص أربعة أُلقي في روعي أنهم الإمام أبو عبد الله الحسين وزين العابدين وموسى بن جعفر عليهم السلام وسلمان الفارسي رضي الله عنه، ولما أفقت من غشيتي زال عن عيني اليمنى مرضها بالمرة وفي العين اليسرى بقيت لكّة ولكن بصارة اليسرى أحسن وأقوى من اليمنى التي هي برأت بحسب الظاهر تماماً، وأنا الآن بحمد الله صحيحة البصر أنظر وأرى، وقد أعطيت حجلي وقرطي للكيشوان والخدام استبشاراً بالكرامة الباهرة وكنت من بعد شفائي إلى خمسة عشرين يوماً تقريباً كان من عينّي تسيل الدموع المختلفة الألوان وبصارتي لم تكن

مستقرة ومن هذه الجهة كنت أتعذر من مواجهة بعض النساء، والآن قد صفيت عيناي ولم يبق بها شيء من المرض الذي كان والحمد لله.

زوجها يصدّق بمقالها:

(١) أنا زوجها حسين خان بن عبد الله الخراساني، أشهد بأنها كانت منذ مدة طويلة عينها اليمنى فيها غشاوة وعينها اليسرى مغمضة لا تبصر أصلاً، وهي توسلت بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقد عوفيت عينها اليمنى تماماً وعينها اليسرى بقيت بها لكّة ولكن بصارتها أحسن من اليمنى، والله على ما أقول شهيد والحمد لله.

(حسين ولد عبد الله)

شهود آخرون:

(٢) أنا اوسته حسين الرشتي صاحب المقص الذهبي، مطّلع على أن بهية بنت محمد زوجة حسين خان الكاتب بالسفارة الإيرانية العليا، كانت عينها اليمنى عمياء لا تبصر أصلاً وفي عينها اليسرى غشاوة منذ سنين متطاولة، وهي توسلت بمشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام، فبرأت عينها اليمنى بالمرّة وهي صحيحة البصر وعينها اليسرى تحسنت بالنسبة إلى ما كانت عليه، وقد اعترف بهذا زوجها ومن رآها من أهل المحلة، وهي أعطت حجلا ذهبياً لها وقرطاً من أذنها لأخ الكليدار والكيشوان استبشاراً بالكرامة.

(اوسته حسين رشتي خياط)

(٣) أنا جدوع بن اوسته كاظم القندرجي الساكن في محلة باب السيف من محال بغداد، أشهد بأن زوجة حسين خان الكاتب بالقنصلخانة الإيراني كانت عمياء وعينها اليسرى بها لكّة وقد عوفيت يمنى عينها عند توسلها بمشهد الجوادين عليهما السلام،

بحيث لم يبق بها أثر من المرض، وهي أعطت حجلها الذهبي وقرط أذنها استبشاراً بكرامة الإمامين.

(جدوع بن كاظم القندرجي)

(٤) أنا الحاج مجيد بن عبد الحميد المتعهد في ملابس الكشافة في جادة الجسر القديم ٢٧/ ٣٠ كنت حاضراً حينما جيء بزوجة حسين خان الكاتب بالقنصلخانة الإيراني عند الكليدار وهي ترجف وترتعد وبرأت عينها اليمنى بأذن الله وكانت عمياء وهي أعطت حجلها الذهبي من جهة استبشارها بمعجزة الإمام عليه السلام، وهي اليوم صحيحة البصر بحمد الله.

(الحاج مجيد بن عبد الحميد)

(٥) شهادة علم الأعلام الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي[1] وهو من علماء بغداد في جانب (الكرخ):

سمعت بها ثم أبصرتها بعيني وامتحنتها بنفسي، فإذا العيان مطابق للسماع والحمد لله تعالى على نعمه، والعجب العجيب أن في عينها اليسرى بياضاً وهي مع ذلك تبصر، في عينها اليسرى أحسن من إبصارها في العين اليمنى.

حرره الفقير إلى رحمة الله

محمد بن الشيخ محمد تقي طاب ثراه

كلمتي القاضية:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية من الكرامات المشتهرة التي سمعت بها من أوائل دخولي في الكاظمية، وكان كثير من الناس مصدّقين بها لأجل قيام القرينة الظاهرة على صدقها في الوقت نفسه، إذ أن هذه المرأة بمجرد أن خرجت من الحضرة

(١) الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي أسد الله: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٣).

المقدسة بعنوان أنها برأت من العمى أعطت حجلاً ذهبياً لها لأحد السادة الخادمين للحضرة، وقرطها الذهبي أيضاً أعطته للكيشوان، وقد اطلع الكليدار على الحجل فأبى أن يختص به ذلك الخادم دون غيره فأخذه منه وباعه بثمن جزيل وقسّمه على جملة من الخدّام بحسب نظره، ومن البديهي أنه لا يبذل أحد مثل هذا المال الجزيل من غير ما محصل ولا فائدة، فكان إعطاء ذلك الحجل الذهبي في وقته قرينة قوية على صدق القضية وتحقق الكرامة، ولذا سمعت من بعض العلماء المقيم يومئذ في الكاظمية[1]. أن هذه الكرامة لا تحتاج إلى شاهد ولا إلى تحقيق، فإن إعطاء الحجل نفسه شاهد قوي على الحقيقة، ولكن المنكرين أو المشككين وهم الذين قد أخذوا على عاتقهم التشكيك في كل قضية مهما كانت في الوضوح أخذوا يتكلمون في هذه القضية أيضاً، وكان إنكارهم إنما هو للحالة اللاحقة، بمعنى أنها إلى الآن كما كانت عليه لم تبرئ ولم ترد بصارتها، ونسبوا إلى زوج المرأة وهو المرزا حسين خان الكاتب بإدارة السفارة الإيرانية إنكار القضية، فذهبت مع الحسن بن جعفر آغا تراب إلى محل المرأة وصادفنا أولاً بعض الشهود فأخذنا منهم الشهادة، ثم وصلنا إلى الدار وطرقنا الباب فإذا بالميرزا حسين خان على الباب، ولما اطلع على المسألة أذن لنا بالدخول فدخلنا والمرأة جالسة في زاوية مغشاة بغشاء من جلباب، فسألنا عن الحقيقة وأخذ زوجها يبيّن القصة وهي تسمع وتقر وصّدقت بما قال، فكتبنا القضية، وذكرت أنها إلى أسبوعين من بعد شفائها كانت يسيل من عينيها شبه الدم فلذا لم تكن تواجه أكثر النساء وهذا أوجب تشكيك الناس في الأمر والآن قد صفيت عيناها وهي حاضرة لمواجهة كل من يريد الاطلاع على الحقيقة، وطلب مني زوجها أن أشاهد عينيها بنفسي حتى أطمئن به فتعذرت من ذلك لأنها امرأة محجبة، وبعد أن كتبت شهادة زوجها على القضية إنصرفت وذهبت في

---

(١) الشيخ محمد رضا آل ياسين: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٦).

اليوم الآخر إلى الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي وهو العالم المقيم في تلك المحلة وكان قد تصدى التحقيق لهذه القضية فبعث بعض النساء إليها حتى يرينها، لكنها امتنعت عن المواجهة فرجعن وأصبح هو في ريب من صحة القصة ولم يزل كذلك حتى أخبرته بالأمر، وأن المرأة الآن حاضرة لمواجهة من يريد أن يطلع على الأمر فبعث بعض نساء بيته ثم جاءت المرأة نفسها إلى داره ورأتها نساء بيته أولاً، ثم أن المرأة هي قالت للشيخ محمد: انك أب روحاني والأمر مهم، حيث أن الناس ينكرون هذه الكرامة فأنظر إلى عيني بنفسك حتى يتجلى لك الأمر وأنا أتلثم من وراء أجفاني فترجح لدى الشيخ أيضاً كذلك، وفعلت كما قالت، فنظر إلى عينيها بنفسه وامتحنها فوجدها مبصرة على الصفة التي ذكرتها من غير إختلاف، فاستبدل الشك باليقين وأصبح من الموقنين، وها هي شهادته مكتوبة في القضية بصريح العبارة، والحمد لله رب العالمين.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٨صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٩)

علي الحاج محمود البغدادي الساكن في محلة الهيتاويين (بغداد) كان أعمى لا يبصر شيئاً وقد ارتد بصيراً على مشهد الإمامين عليهما السلام، يوم السادس من المحرم سنة ١٣٥٠هـ.

حديث حاله بلسانه:

أنا علي بن الحاج محمود البغدادي الساكن في محلة الهيتاويين، كنت قبل سنة ونصف تقريباً عرض عيني رمد ووجع وضعف بصارة ولم يزل الداء في اشتداد، حتى إني لما رجعت من زيارة الأربعين في صفر سنة ١٣٤٩هـ عميت عيناي بالمرة وأنطبقت الأجفان بحيث لا أقدر أن أمشي إلاّ بقائد، ومضى على هذه الحالة تلك السنة بطولها، إلى أن ظهرت المعاجز عند الجوادين عليهما السلام، فذهبت إلى الحضرة المقدسة يوم الخامس من ذي الحجة وبقيت متوسلاً في أحد وثلاثين يوماً، وفي اليوم السادس من المحرم سنة ١٣٥٠هـ غلبني الوجد والألم وخاطبت سيديَّ الإمامين بتضرع وخشوع، وابتهلت إلى الله سبحانه بالدعاء وأنا أرتجف وأرتعد، وبينا كنت كذلك أفتتحت عيني اليمنى قليلاً وجرت منها الدموع فصليت على محمد وآله، و أذن افتتحت اليسرى كذلك وهكذا أنفتحت الأجفان قليلاً قليلاً حتى زال عن عيني ما كان بهما من إنطباق الأجفان، وها أنا بصارتي قد أرتدت إلى عيني بقدر أن أبصر الطريق ولا أحتاج إلى قائد يقودني، وهذه كانت طلبتي وأحمد الله سبحانه على إنعامه ببركة الإمامين عليهما السلام.

(علي بن محمود البغدادي)

شهادة عدلين ثبتين:

(١) حجة الإسلام الشيخ عبد الحسين البغدادي يقول:

بسم الله تعالى وله الحمد..

نعم، قد شاهدته في حالتي العمى والإبصار، ببركة الجوادين عليهما السلام.

(وأنا الأحقر عبد الحسين البغدادي)[1]

(٢) حجة الإسلام الشيخ مصطفى البغدادي يقول:

بسم الله وله الحمد.

نعم، إن الرجل المذكور (علي) كان لا يبصر طريقه ولا يتمكن من المشي بغير قائد، وبعد رجوعه من الإمامين شاهدناه بصيراً مفتوح العينين ولا يحتاج إلى قائد، والله خير الشاهدين.

حرره الأقل (مصطفى البغدادي)[2]

كلمتنا الشارحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوع هذه القضية بنفسها مما لا شبهة فيه، والناس لا ينكرونه ولكنهم يلهجون في عدّها كرامة، إذ أنه لم يصبح مبصراً يميّز الأشياء عن بعد وتشخيصها بخصوصياتها وإنما هو يبصر بمقدار أن يرى طريقه ولا يحتاج إلى قائد يقوده من بعد أن كان أعمى مطبق الأجفان لا يبصر أصلاً، ولا يخفى أن الريب في ذلك مما لا موقع له إذ إنفتاح الأجفان بعد إنطباقها، ورد البصر بعد ذهابه بأي مرتبة كان، خرق للعادة، وكرامة باهرة، وأما تعيين الحدود والمراتب للبصارة فهو إنما يكون على طبق المصالح والطلبات، وقد صرح لنا المعافى وهو علي بن الحاج محمود

---

(١) الشيخ عبد الحسين البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٧).

(٢) الشيخ مصطفى البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢).

أنه لم يكن طلبته عند الإمامين إلا أن يبصر بحيث يبصر طريقه، كيف وهو شيخ في أرذل العمر ليس له هم أزيد من ذلك، وقد أوتي ما أراد، ونال ما طلب ببركة الإمامين سلام الله عليهما، ورأيناه بمحضر العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين البغدادي وهو يبصر الطريق بنفسه ويشخّص الأشياء بخصوصياتها، وليس ذلك إلا من آيات الله سبحانه الخارقة والكرامات الزاهرة.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠ هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

(١٠)

وردة بنت حسن بن طالب الساكن في (النعمانية) كانت مكسورة الظهر مقعدة من حركة السير والقيام وتوسّلت بالإمامين الكاظمين عليهما السلام فعوفيت يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة١٣٤٩هـ.

تفصيل هذه القضية مسجلاً بالشهادات على طبق ما أرسل لنا (من النعمانية).

هذا بيان ما قرراه حسن بن طالب وزوجته زكية بنت حاج علي، أبو البنت المسماة (وردة) بمحضر من الشهود المدرجة أسماؤهم أدناه المشاهدين البنت المذكورة (وردة) حين عرضها وعند شفائها حتى الآن.

الأسئلة من حسن وزوجته المذكورين آنفا:

(س) كم مقدار عمر بنتكما وردة؟

(ج) يبلغ عمرها خمسة سنين تقريباً.

(س) ما سبب مرضها الذي إعتراها؟

(ج) من الأم فقط: إني ذهبت أحدى الأيام إلى دار بعض أرحامي في البلدة وكانت البنت بصحبتي ماشية خلفي، ولما رجعت وصرت في أثناء الطريق صاحت البنت من خلفي فالتفتّ إليها فوجدتها واضعة يديها على ظهرها وهي تصرخ، قلت: ما بالك؟ فقالت: أحسُّ وجع في ظهري، وكلما عالجتها أن تقوم وتسير معي فلم تتمكن فحملتها حتى وصلنا الدار وهي على حالتها من البكاء والعويل.

(س) فهل تؤيد يا حسن ما قررت زوجتك على الوجه الأكمل؟

(ج) نعم، كما قررت زوجتي من أمر بنتها المذكورة على التحقيق بلا خلاف.

(س) هل عالج بنتكما طبيب رسمي أو أهلي؟

(ج) نعم، عالجها الطبيب الرسمي بالمستوصف الملكي مدة عشرين يوماً، ونحن حاملون لها بالذهاب والإياب، فما وجدنا في معالجته لها أي تحسن، بل يشتد مرضها، وصرنا نباشرها أيضاً عند بعض المجربين لوصف الداء من دهونات وغيرها لمثل هذا المرض مدة أربعين يوماً تقريباً، كذلك لم نرَ فائدة ما، بل صارت البنت محنية الظهر و أقعدت بتاتاً من حركة السير والقيام حتى بأوقات قضاء حاجتها نحملها على الدوام بالذهاب والإياب، فعندئذ يئسنا وتركنا كل مباشرة كانت سوى رحمة الله.

(س) كم بقيت على ذلك المرض؟

(ج) بقيت مقدار ستة أشهر تقريباً مع أيام مباشرتنا عند الطبيب وغيره إلى وقت سمعنا بكرامات الإمامين الكاظمين صلوات الله عليهما وإطلاقهما الأمراض المختلفة فرغبنا في الذهاب بها للإلتجاء بالإمامين، ولكننا لا نتمكن على مصرف الطريق، وبقينا متحيّرين ماذا نصنع؟

(قول حسن لزوجته): دعيني أذهب إلى الخارج لصيد السمك لعله يصيبني شيء فيكون مصرفاً لنا.

(جواب زوجته له): لا يمكننا التعطيل، أنا عندي ستة دكات ذهب صغار أبيعها ونجعلها خرجية لنا، فأرسلتها إلى الدلال فباعها في سبعة روبيات، وتقرضنا خمسة روبيات أيضاً وعزمنا على السفر، وكان ذلك في يوم السبت عصراً ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ وتوجهت إلى الإمامين بحالة خضوع وتذلل وإنكسار وتفكر، من

جهات منها ضعف حالنا، ومنها إحتمال عدم كفائة الخرجية لنا إذ نحن نفسان عدا البنت، وجهة ثالثة مخاطبة للإمام الكاظم وأنا في حالة خشوع وبكاء: إنك يا سيدي تعلم بأن المصرف قد تيسر بهذه الكيفية وصار عزمنا أن نسافر بكرة وأكثر ما يهمني حال البنت، أما هنا في دارنا فاحملها إلى محل قضاء حاجتها فما أصنع بها إذا دخلنا في روضتك المقدسة، إلى أي محل أحملها، وخنقتني العبرة تماماً وآنئذ كانت البنت على وضعها المعلوم ولكنها مسبوقة بسماع ذهابنا إلى الزيارة وهي ملتفتة نحوي تنظر، فقالت: يا أماه على مَ تبكين ولم لا تفرحين إذ نحن عازمون على الزيارة، فقلت لها بخشوع: لأنك لا يمكنك السير، فهمّت بالقيام وقامت من وقتها وأتت تمشي متوجهة نحوي حتى وصلتني فبهتُّ لذلك وأخذني الحال بين سرور وبكاء، وبعدها غلب عليَّ السرور فصرت أهلهل، فدخلوا عليَّ الجيران من كل جانب، فصرت أقص عليهم القصة وهم يرون البنت واقفة بيننا، فصار الناس يزاحموننا حتى امتلأت الدار، ووصل الخبر إلى أرحامي فشمل أهل البلدة جميعاً على اختلاف طبقاتهم، بين جماعة يهوّسون وآخرين يهلهلون ويكثرون الصلاة على محمد وآل محمد وغير ذلك... الخ.

(السؤال من الرجال المشاهدين للبنت المذكورة (وردة) في حال مرضها المقعدة فيه إلى حال آخر درجتها)

(س) فهل تشهدون يا اخواننا الذين تدعون الوقوف على مرض وردة بنت حسن على إنكم وجدتموها مريضة ومحنية الظهر ومقعدة، تؤكدون أقوال أبويها من أنهم كانوا يحملونها حتى إلى قضاء حاجتيها، أنصفونا بالحق واشهدوا بما علمتم.

(ج) نعم، نشهد نحن المحررة أسماؤنا أدناه بذلك كله، ونحن على حال وقوف تام على الوجه الأكمل كما شاهدناها بحالة الصحة حتى الآن.

(أسماء الشهود):

السيد علي، السيد إبراهيم، كاظم الزوبع، عبد الحسين عكام، سيد نور السيد عباس، عبد علي الحسين، علي الحسون، خضير الحاج علي، خضير الحسون، حسان الحاج علي، عمّوه بن عباس حسين العيدان، اخوير المطيلج.

(أسماء الشهود أيضاً):

الذين اجتمعوا لأخذ التقرير من حسن الطالب وزوجته زكية، والتحقيق من الشهود المذكورين أعلاه فيما يناسب الوقوف على مشاهدتهم على آخر درجة من مرض (وردة) بنت المذكورين آنفاً تحقيقاً، وعلى الوجه الأكمل إن شاء الله تعالى وقد أُتي بالبنت المذكورة ماشية على رجليها سالمة معافاة من أي إنحناء في ظهرها فشاهدوها جميعاً.

سيف الدين، حاج عبد الحسين الراضي، سيد سلمان السيد عبد الرضا، حاج غلام حسين، عيال إبراهيم، حاج حسون، حاج عباس الجواد، عبد الحسين سمين، عبود الأحمد عكروك، عبود الشفاع، عبد الله اشكير، عيسى الحسين، سيد فضل السيد عباس، سيد محمد السيد عبد الرضا، الحقير بنيان آل جار الله

كما إننا نعتقد ونحن على بصيرة ويقين من نبينا وآله المعصومين عليهم أفضل الصلوات الطيبات وأوفر التحيات الزاكيات لو شاء الله تعالى وأراد بهم أمراً يحيون الأموات بإذنه، وله الحمد أولاً وآخراً على ما وفقنا لموالاتهم وألهمنا محبتهم والاقتداء بسنتهم، ولا أزاغ المولى تعالى قلوبنا والمؤمنين أجمع بعدما هدانا للأيمان، إنه القوي المتين، آمين آمين وقد خاب و يخيب وخسر ويخسر من قال فيهم أو يقول وخالفهم أو يخالف وكل مرتاب أثيم إلى يوم يبعثون.

كلمة شهادة العلامة الثقة المفضال الشيخ راضي آل ياسين وهو العلامة الوحيد، والعلم الفريد، للفئة الجعفرية بالنعمانية في تلك الآونة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، إني كنت في النعمانية حين حدوث هذه الكرامة الباهرة في شأن البنت المقعدة وردة بنت حسن الطالب، ورأيت من تظاهرات الأهالي هناك ما يوجب الاطمئنان التام، ثم سمعت من جيران البنت المطلعين عليها حال مرضها ما زادني وثوقاً وطمأنينة في صدق الحادثة، وفي شهادة هؤلاء الذين كتبوا إطلاعاتهم على حالتي البنت المذكورة أيام مرضها وبعد عافيتها ما يدفع كل ريب وتشكيك والحمد لله رب العالمين.

(كتبه راضي آل ياسين)[1]

١٣٥٠ /٢ /٧

شهادة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

رأيت البنت المسماة (وردة) بنت حسن الطالب المذكورة بعد ما أُتي بها إلى الكاظمية، وكشفت عن ظهرها فرأيت فقرة ظهرها منفصلاً بعضها عن بعض من مكان واحد، والقسم الفوقاني نات خارج الظهر بمقدار (إنج) تقريباً ومستو إلى ما فوق، فأمرتها أن تمشي فمشت معتدلة خطوات وكان على موضع كسر ظهرها أثر للحجامة، فسألت عن ذلك فقالوا: إن ذلك كان من المعالجات التي عالجناها بها وهي مع ذلك ما كانت تحس وجعاً في ظهرها أصلاً ببركة الإمامين عليهما السلام.

سيد محمد هاشم السبزواري[2]

(هو من الثقاة الأثبات لا يشك في صحة حديثه)

---

(١) السيد محمد هاشم السبزواري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٨).
(٢) الشيخ مصطفى البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢).

(١١)

الخاتون (عذبة) بنت عبيد من أهالي النعمانية، كانت مريضة بالحمى اللازمة منذ ست سنين، وعوفيت ببركة الإمامين عليهما السلام، في أوائل المحرم سنة ١٣٥٠هـ

البيان المفصّل الذي أرسل إلينا من النعمانية مسجلاً بالشهادات المتقنة والبينات المحكمة:

هذا بيان تقرير (عذبة بنت عبيد) وزوجها (حديد المنجل) وهما من عشيرة الچلابيين فرقة البوراشد وساكنان في ناحية النعمانية قبل كم سنة، وذلك بخصوص مرض المرقومة (عذبة) التي منَّ الله تعالى عليها بالشفاء ببركة الإمامين الكاظمين السيدين النجباء صلوات الله عليهما، في أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠ والتقرير كما أدناه:

(س) كم بلغتما من العمر (يا حديد) وأنتِ (يا عذبة)؟

(ج) (حديد): بلغت من العمر خمسة وخمسين سنة تقريباً.

(عذبة): خمسة وأربعون سنة عمري تقريباً.

(س) ما سبب مرضك الذي اعتراك يا عذبة؟

(ج) أول ما تمرضت في الحمى وفتورة الجسد فبقى معي ذلك لمدة ستين تقريباً، وبعدها صار يشتد علي ذلك حيناً بعد حين حتى صرت لا أتمكن في السير مسافة دقيقة واحدة، إلاّ أني اجبر نفسي على القيام والسير إلى باب الدار فأجلس هنيئة فأرجع إلى فراشي، ثم بعد أيام صرت لا أتمكن على القيام واشتد أكثر من ذلك حتى صرت تقلبني الأيدي على فراشي لمدة أربع سنوات عدا الستين المذكورتين.

(س) ما سبب شفائك إذ كنت على تلك الحالة والآن أنتِ معافاة من ذلك كما نراك؟

(ج) بينما أنا في مرضي الذي سئمت فيه الحياة ومللت أي بقاء في الدنيا خصوصاً عندما تيقن لديَّ ملل زوجي وإبنتي حتى بعض أرحامي، وأنا أفكر بالموت، إذ سمعت منادياً ينادي أن حضرة الشيخ راضي يريد اجتماع الناس بالجامع ليعلمهم معجزة الإمامين الكاظمين وأظنه قبل عيد الأضحى في أربعة أيام تقريباً، فقلت في نفسي لو أنّى متمكنة لمصرف الطريق أو زوجي متمكن لذهبت للإلتجاء بالكاظمين ولو أموت بإثناء الطريق ولكن آنّى لي بذلك وقد سئمني أي أحد ليصحبني، مضافاً إلى ما نحن عليه من الفقر، فصرت أبكي وأنا بحالة لا يمكنني أن أصفها إلى بعد الظهر من ذلك اليوم، فوجهت بوجهي مشيرة للإمامين وأنا منكسرة الخاطر والعبرة في صدري أن: يا سيدي بحقكما عند الله فرجا عليّ بأي نحو كان، وإذا بإبن أخ زوجي المذكور (جار الله الخنجر) دخل علينا الدار وهو كان يتكسب في بلدة الكاظمية ولكنه مسبوق بمرضي وما نحن عليه من عدم التمكن، فقال لي: أنا أتيت لأذهب بك إلى الإمامين الكاظمين وكان ذلك بأثناء توجهي للإمامين عصر ذلك اليوم المذكور، ففرحت فرحاً شديداً وقلت في نفسي هذه أول كرامة من الإمامين بحقي، وهذا رسولهما لأنه ما كان ذلك بالبال، فسافرنا بعد يومين فحملوني إلى السيارة على ظهر النساء إلى أن وصلنا الكاظمية، حملوني من محل السيارات إلى الحرم الشريف، وحين وقوع نظري على الإمامين صرت أتمكن على الجلوس والاضطجاع، فمكثت هناك أياماً وبينما أنا نائم ذات ليلة فرأيت في منامي كأني ماسكة الشباك الشريف مضطربة الحال إذ أتاني سيد نوراني أسمر اللون يميل إلى الحمرة وعليه عمامة سوداء بيده قرآن ففتحه بوجهي وهو يقول للناس: أكثروا من الصلوات، ففزعت من ساعتي وإذا أنا بمكاني مضطجعة في الرواق الأول، وإذا أرى في نفسي قوة

ونشاطاً أكثر من الأول، ومن ساعتي صرت أقوم وأقعد، فطمعت أن اخرج إلى وسط الصحن فتمكنت من ذلك، وتزداد قوتي ساعة بعد ساعة حتى خرجت مع بعض النساء المريضات إلى البساتين ونحوها، والنساء بعضهن من أهل بدرة ومندلي غير مسبوقة بمعرفتها، ثم نرجع إلى الحرم الشريف حتى صار مكثي عند الإمام منذ دخولي إلى يوم عزمي على الرجوع مقدار شهر ونصف تقريباً، فأرجعني المرقوم جار الله، فأتينا بغداد وركبنا السيارة حتى وصلنا سالمين وللباري تعالى شاكرين، وبفضل الإمامين الكاظمين معلنين، والحمد لله رب العالمين، الذي أحياني بعد ما أماتني كما كنت أتمنى الموت ساعة بعد ساعة، كما يتمنى موتي أيضاً زوجي وغيره وأسمع ذلك بأذني بدون خجل مني ليأسهم من حياتي، فهذا ما كان من أمري وأنا على معافاتي التي أتيت بها وسميت نفسي طليقة الإمامين الكاظمين، ولله الحمد أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الذين جعلهم تعالى سبب النجاة من المهالك ووسيلة لأمور المسلمين أجمع ممن صدقهم وتولاهم.

(س) من حديد: ما تقول فيما قررت زوجتك المذكورة (عذبة) وهل تؤيد ذلك كله من أوائل مرضها حتى شفائها؟

(ج) نعم، جميع ما قررت من أوائل مرضها إلى يوم سافرت مع ابن أخي المذكور (جار الله) وفي الحقيقة لطول مرضها عجزنا من مداراتها ما ظننا من حين ركبت السيارة أن تصل إلى بغداد لضعف حالها ونزولها إلى حدّ لا يوصف، إلى أن سمعت أنها صارت تمشي وإني غير مصدّق إلى يوم دخلوا علينا الدار وهي تمشي على رجلها عندئذ تعجبت لتلك غاية العجب، وحتى الآن كلما أراها وأتذكر حالتها السابقة أتعجب ولكن لا عجب من رحمة الله أولاً ولطفه على العباد وما أعطى إلى أوليائه المعصومين من آل محمد النبي ﷺ، من الكرامات والبراهين فيما لايعطيه إلى غيرهم من الماضين، وكيف لا يستحقون ذلك وهم

القاسمون بالسوية والعادلون في الرعية الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، جعلنا المولى تعالى من المتمسكين بولايتهم وحشرنا معهم وتحت لوائهم إنه ارحم الراحمين، وصلى الله عليهم أجمعين.

(بيان) أخذ التقرير من الأشخاص المدرجة أسماؤهم أدناه المشاهدين لمرض المرأة المار ذكرها (عذبة بنت عبيد) وكذلك عند شفائها، وهم بعض من أرحامها وآخرون جيرانها، أما أرحامها فهم أهل البادية نازلين بالخارج، وأما جيرانها الآن فهم بالنعمانية.

(س) فهل تشهدون بما علمتم وفيما تسألون عنه عند الرب الجليل وتعلمون كيفية مرض المذكورة (عذبة) إلى آخر درجة وكذا عند شفائها من ذلك.

(ج) نعم، عندنا شهادة ولنا وقوف، وهو إننا سمعنا بأول مرضها على ما قررت هي في الحمى وفتورة الجسد كما تحقق لنا من الشياع المفيد للعلم، وبعضنا نشاهدها بالوقت نفسه عياناً إلى أن أخبرنا بأنها صارت لا تتمكن حتى من الجلوس والاضطجاع وتقلبها الأيدي، عندئذ صار كل منّا نحن أرحامها الذين يأتون إلى البلدة لبعض أشغالهم يمر بها فنراها على الحالة التي قررت تحقيقاً تقلبها الأيدي، فصرنا مايؤسين من شفائها، أما نحن الجيران على الدوام نسمع من عائلتنا وأهل بيوتنا بأن (عذبة) مريضة، إلى أن اشتد مرضها فصرنا نعودها أحياناً فنراها على ما هي قررت الآن بهذه العريضة، والآن حيث نراها بهذه الحالة ليس لنا إلاّ أن نقول نحن و أرحامها وكل موحّد سبحان الذي يحيي العظام وهي رميم، والحمد لله الذي منحنا وألهمنا محبة النبي العربي ﷺ، وأهل بيته الذين جعلهم رحمة للعباد شفعاء يوم المعاد.

(١) سعيد بن عبد الحسين النعماني (٢) نعمة بن عبد النعماني، (وهما من اقرباء المرأة) (٣) مخيف بن محل الچلابي (٤) سكر بن جاسم الچلابي (٥)

ملا محسن بن عبود الصياد الچلابي (٦) حمزة الفرحان الچلابي (٧) حديد المنجل (زوج المرقومة) الچلابي.

إننا المحررة أسماؤنا أدناه، نعتقد بشهادات المذكورين أعلاه، ونؤيد شهاداتهم، ولو لم يكونوا إلا مخيف وسكر وملا محسن لأكتفينا بهم وقبلنا شهادتهم شرعاً بشأن المذكورة (عذبة)

حاج داخل، محسن بن جعفر، حاج عباس الجواد، جعفر الحاجم عبد الحسين السمين، عبود أحمد العكروك، حاجي غلام حسين، سيد سلمان السيد عبد الرضى، سعدون بن عبد الحاجم، سليمان عبد الرحمن الموسوي.

الحقير بنيان آل جار الله

كلمة العلامة الشيخ راضي آل ياسين الكاظمي عالم الجعفرية في النعمانية في تلك الآونة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدوث هذه الكرامة الباهرة للإمامين الكاظمين عليهما وعلى أبائهما وأبنائهما أفضل الصلاة والسلام في حق هذه المرأة المدعوة (عذبة بنت عبيد) مما لا مجال للريب والشك فيه قطعاً، وشهادة هؤلاء الشهود المطلعين على حالتي مرضها وشفائها كافية لليقين بصدق هذه الحادثة وفيهم من الأخيار الأبرار من لا شك بصدقهم قطعاً والحمد لله رب العالمين.

كتبه بيده الفانية

راضي آل ياسين ٧/ ٢/ ١٣٥٠

(١٢)

السيد أكبر بن السيد أسد الله الخراساني، كان مكفوف البصر وعوفي ببركة الإمامين عليهما السلام، يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ

المعافى يَقص ما جرى عليه:

أنا السيد أكبر بن السيد أسد الله ينتمي نسبي إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأنا كرماني من جهة الأب فإنه كان من أهل كرمان، وأمي من أهل خراسان، وهناك كانت إقامتي منذ مدة طويلة، وكنت صحيح البصر قبل سبع سنين تقريباً ولكن عيني منذ أول أمري صغيرة ضعيفة البصر، وكانت مهنتي خياطة اللحف، ثم اعترى عيني اليسرى وجع زاد يوماً فيوماً حتى عجزت عن العمل، ولم يزل في عيني تلك ذلك الداء ويزداد ضعف بصارتها يوماً فيوماً إلى مدة سنتين تقريباً، وأصبحت يوماً فلم أحسّ بعيني وجعي الذي كان، فظننت أنها برأت من المرض ولكنّي لما ضممت عيني اليمنى بيدي وجدت عيني تلك لا تبصر شيئاً أصلاً وهي مكفوفة بالمرّة، وأما اليمنى فهي كانت في هذه المدة بها وجع قليل، ولما عميت الأولى بالمرّة زادت الثانية وجعاً إلى أن بلغت في الأزمنة الأخيرة لا تبصر من مكان قريب إلاّ شبحاً لا يميّز بين خصوصياته، وقبل سبعة أشهر تقريباً خرجت من مشهد الإمام علي الرضا عليه السلام متوجهاً إلى العراق وكان وصولي إلى بقعة الكاظمين لتسع بقين من شعبان سنة ١٣٤٩هـ، ثم توجهت إلى زيارة كربلاء المشرفة والنجف الأشرف وكنت في النجف إلى اليوم الثالث بعد عيد النيروز في دار الشيخ علي القمي رقّاع الأحذية بمحلة العمارة، ثم توجهت إلى الكاظمية وبقيت هناك وكنت أحضر بضع أيام جماعة حجة الإسلام السيد محمد مهدي

الدرودي[1] في الصلاة، وكان الناس يرونني وأنا أعمى المقلتين، ولم أزل هكذا حتى بلغني يوم الثامن والعشرين من ذي القعدة أنه قد عوفيت امرأة مكفوفة البصر عند التوسل بموسى بن جعفر عليه السلام، فأبصرت عيناها، فضاق صدري بحالي وذهبت إلى الحرم الشريف عازماً على أنه أما أن أبرء من علّتي ببركة الإمام عليه السلام، أو أرمي بنفسي في الشط، فأخذت أتضرع وأبتهل بالدعاء إلى أن طالت المدة وصار وقت الظهر فخرجت من الحرم وصادفت جماعة السيد العلامة المذكور فصليت ثم رجعت إلى منزلي عند أبن خالي الميرزا علي المعروف بالمشهدي الروّاف في مقبرة السيد المرتضى، فعرض عليَّ الغداء وغلبني الجزع والفزع وذكرت له عزيمتي على رمي نفسي في الشط لولا شفائي من العمى، فمنعني من ذلك أشد المنع وزجرني عن ذلك، وفيما بين ذلك وجدت في نفسي حالة ابتهال وإذعان بالشفاء عند التوسل وعرضتني حالة رجفة ما، فذهبت إلى الحرم الشريف ثانياً بالساعة الثامنة من النهار وطفقت أتضرع وأبكي حتى اجتمع الناس حولي رقّة لأجلي، وبعد مضي ساعتين تقريباً ذهلت عمّن حولي من الناس وكأني صرت في عالم آخر فرأيت أبي وهو متوفي منذ زمان طويل وهو يقول لي: لم لا تروح إلى بلدك و لك هناك أهل، وكيف يبقى من ترك أهله في مكان آخر؟ فأخذت أشكو وأقول: كيف ارجع إلى بلدي وما خرجت عنه إلاّ لكثرة الديون والعجز عن القيام بواجبات المعاش؟ فكأن أبي أخذ بيدي وأدخلني الحرم الشريف وأظن أني خررت على الأرض، فلما رفعت رأسي وإذا بسيد وقور جالساً على كرسي، فأشار إليَّ بكفه الدنو إليه، فدنوت إليه وإذا مسح على عيني بباطن إبهاميه ففتحت عيني ونظرت إلى محياه الشريف والنور يتلألأ من وجهه، وحين أفقت من غشيتي فوجدتني أرى الضريح الشريف والناس حولي فقمت من مكاني واطلع الناس فاجتمعوا عليَّ وخرجت إلى الصحن الشريف والناس يتناوشون ثيابي يمزقونها تبركا، واشتد هجوم الناس عليَّ حتى كدت أن اختنق به، ولكن الشرطة وجملة من الناس دفعوهم عني، وأنا

---

(١) السيد مهدي الدرودي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٤).

اليوم بحمد الله تعالى صحيح العين وبصري مثل ما كان قبل عروض العلة من غير نقيصة ولا زيادة وها أنا أبصر وأرى، والحمد لله رب العالمين.

(موضع علامة أبهام السيد أكبر الخراساني)

(تلقينا هذا البيان من السيد الخراساني المعافى المذكور ليلة العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ بدار آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي دام ظله في النجف الأشرف بمحضر منه ومن أفاضل أعلام من الطلاب والأشراف).

السيد أكبر الخراساني

ارتد بصره ببركة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)

شهادة الشهود حول هذه القضية:

(١) أنا اشهد بأنه نزل السيد أكبر الخراساني بداري الواقعة في محلة العمارة قبل اليوم بشهر تقريباً وكان مكفوف البصر لا يبصر شيئاً، والآن هو عندي منذ ثلاثة أيام وهو صحيح البصر يبصر ويرى.

علي القمّي الرقّاع بالنجف الأشرف

٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

(٢) أنا اشهد بأنه جاء عندي السيد أكبر الخراساني مراراً في المقهى وهو لا يبصر شيئاً في شهر رمضان وما بعده من الزمان، وكنت أضع فنجان الشاي في يده مخافة الإراقة لعدم أبصاره ثم غاب عنّا، وقد رأيته اليوم وهو بصير يرى فلم أعرفه إلاّ بعد تأمل فيه.

(مشهدي علي البروجردي الچايچي) باب القبلة في النجف

٢٠ ذي الحجة سنة١٣٤٩هـ

(٣) أنا أيضاً كنت أراه في المقهى وهو أعمى، والآن رأيته وهو صحيح

(حسين بن الشيخ محمد التبريزي) ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

(٤) أنا أيضاً كثير التردد في المقهى وكنت أرى هذا السّيد وهو أعمى، وها أنا أراه وهو صحيح البصر

(ميرزا محمد الشيرازي) ٢٠ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

(٥) أنا محمد بن رجب علي الكاشاني نزيل النجف، أشهد بأن السيد الخراساني صاحب هذا الرسم كان يأتي عندي قبل شهرين تقريباً، وهو يضع عباءته على دكاني حينما يدخل في الحّمام أو يريد أن ينام، وكان أعمى لا يبصر، وقد رأيته قبل أيام وهو صحيح البصر.

(محمد بن رجب علي) ٥محرم سنة ١٣٥٠هـ

(٦) أنا أحمد تلميذ محمد القندرچي، كنت أرى هذا السّيد حينما كان يجيء على دكاننا وهوأعمى وكان لابساً قباء أخضر، وكان يضع عباءته عندنا وكنّا نقول له ملاطفة لا يكون في هذا العباء دنانير تتهمنا بأخذها، وقد رأيته بعد ذلك وهو بصير يرى.

(أحمد)

(٧) أنا كنت أرى هذا السيد الخراساني حينما يجيء على دكان محمد بن رجب علي ودكاني في جنبه وكان أعمى لا يبصر، والآن قبل أيام رأيته وهو يبصر بعينه.

(محمد علي ولد محمد رضا عطار شوشتري)

(٨) بسم الله الرحمن الرحيم.. لقد رأيت هذا السيد المشمول بعناية الإمامين الهمامين عليهما وعلى أبائهما أفضل التحية والسلام حال ضعف بصره إلى الغاية، وحال شفائه.

الأحقر

أبو القاسم الموسوي الخوئي[1]

(٩) أنا السيد علي بن حسين الساكن في محلة السادة بالكاظمية، أشهد بأني رأيت السيد أكبر الخراساني لما كان في مقبرة السيد المرتضى بالكاظمية وهو أعمى لا يبصر، ثم توسل بالإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما فرأيته وهو مبصر والحمد لله.

(السيد علي بن السيد حسين البزاز)

٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

(١٠) أنا السيد مصطفى بن السيد كاظم شبّر الحلاق في السوق القديم بالكاظمية، أشهد بأني قد رأيت هذا السيد الخراساني قبل أن يتوسل بالإمامين

---

(١) السيد أبو القاسم الخوئي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٣).

الجوادين عليهما السلام ضريراً لا يبصر إلاّ قليلاً مثل الشبح، ورأيته بعدما توسل بالإمامين عليهما السلام وهو مبصر ينظر ويرى.

(السيد مصطفى)

كلمة منّا:

كانت من أشهر القضايا وأثبتها في وقتها وأطلعنا عليها بأجمالها قبل أن نقف على تفاصيلها، وقد حضر هذا السيد بعد أن ارتد بصره ببركة الإمامين عليهما السلام في كربلاء المشرفة لدى آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني دام ظله[1] أيام أقامته هناك لزيارة العرفة، فرآه هناك كثير من الناس، ثم أتى إلى النجف الأشرف فحضر لدى آية الله السيد ميرزا علي آقا الشيرازي دام ظله، فأرسل إليَّ يخبرني بذلك، فقصدته هناك وتلقيت منه بيان التفصيل من مبدأ أمره ومنتهاه، وكان يقرر عليَّ بلغته الفارسية وأنا أكتب على طبق تقريره بالعربية، وحتى كمل البيان وقرأته لديه بمعناه فسجله بعلامة أبهامه، ثم فحصنا عن الشهود فوجدنا في النجف الأشرف جملة من الناس يعرفونه ويشهدون بما رأوه من حالته السابقة، وها هي مجلوة بين عينيك كما رأيت، وقد سافر هذا السيد بعد ذلك إلى إيران، ورأيته عند منصرفي إلى العراق من زيارة مشهد سيدي الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا سلام الله عليه في (قصر شيرين) وهو متول سدانة بعض المساجد هناك ويؤذون فيه، وعيناه على أحسن حال من قوة البصر وجودة النظر ببركة الإمامين عليهما السلام والحمد لله.

على نقي النقوي عفى عنه

---

(١) السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٤).

(١٣)

حسين علي البربري، كان أعرج لا تصل رجله إلى الأرض فكان يضع العكازتين تحت أبطيه ويمشي عليهما حتى أنه لم تكن العكازتان تنفكان عنه في حال القيام بالصلاة، وتوسل بالحضرة المقدسة فصار يمشي من غير عكازتين ويقوم في الصلاة على قدميه ببركة الإمامين الهمامين الجوادين عليهما أفضل الصلاة والسلام.

شهادة من أحد مواطنيه وهو ممن يوثق به:

أنا قدم علي بن إسماعيل البربري الباججي الساكن في محلة (التل) بالكاظمية، أشهد بأنه كان حسين علي البربري مريضاً عاجزاً عن المشي إلاّ بعكازتين ولا تصل رجله إلى الأرض، وتوسل بالإمامين فأصبح يمشي من غير عكازتين واستطاع على وضع رجله على الأرض.

(قدم علي بن إسماعيل البربري)

شهادة حجة الإسلام آية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين قدس الله سره:[1]

نعينا به في أثناء اشتغالنا بطبع هذا الكتاب فأحببنا أن نثبت فيه نبيذة من ترجمته تكون ذكرى خالدة على مرّ الليالي والأيام:

---

(١) [الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي:] ولد سنة ١٢٧٧هـ ومات عنه أبوه العلامة الشيخ باقر في نعومة أظفاره فتولى تربيته جدّه العلم الكبير فقيه الطائفة الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره) توفي جدّه سنة ١٣٠٨هـ فقام مقامه. الشيخ المترجم في الزعامة والفتوى والإمامة بأمر من السيد المجدد آية الله الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدس سره) فأتمّ به الجم الغفير بالكاظمية، ولم يبرح هناك علماً للشريعة، ===

وإنـــما المـــرء حـــديث بعـــده فكـــن حـــديثاً حـــسناً لمـــن روى

هكذا كان لعمري شيخنا المترجم إذ هو مع ماله من شرف البيت ونباهة النسب قد أوتي فضلاً تماً في علم جم في ورع بالغ في خلق رائع في أدب جميل في تقوى صادق في نسك خالص في تصلب ديني لا تأخذه فيه لومة لائم.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

نعم قد شاهدته كما ذكر في الحالين.

=== خافقاً بأجنحته في الهواء بالعلم حتى أتاه اليقين، فقضى ضحوة الخميس ١٨ صفر سنة ١٣٥١هـ فما ارتفعت الشمس إلاّ بظلام دامس يمحق فيه الكهرباء، تغشى منه الإبصار، وكان يوم فقده في الكاظمية يوماً عظيماً حيث خرج الناس تشييع جنازته والكل منهم تراه حزيناً كئيباً، فشيّعت جنازته باللطم واللدم، وخلف جنازته أولاده الأعلام يقدمهم العلامة الحجة الشيخ محمد رضا، ثم العلامة الكبير الشيخ مرتضى، ثم العلامة المفضال الشيخ راضي، وكل منهم في حالة يرثى لها من نوح وعويل، فجاءوا بالفقيد إلى كراج السيارات فوضع في أحداها، تحركت السيارة الساعة ٦ من النهار وإذ وصلت إلى المسيب استقبلها رجال البلد بكل تجلة واحترام، ولما وصلت إلى كربلاء قبيل المغرب استقبلها أهلوها وجماعة كثيرة من أهل الكاظمية وحيث أن الأغلب منهم كان حاضراً فيها لزيارة الأربعين، ثم وصلت إلى النجف الأشرف في اول الليل فاستقبلها اهل البلد بكل عظمة واحترام فأقبر في الساعة الرابعة ليلاً عند جدّه في المقبرة، واقيمت له الفواتح في النجف الأشرف وغيره من البلاد العراقية مثل كربلاء والكوت والبصرة والنعمانية وبلد، وفي صور (الشام) اقام له الفاتحة العلامة الحجة السيد عبد الحسين آل شرف الدين، وقد ارسل ملك العراق ممثلاً من قبله لتعزية آله الكرام، وحضر فاتحته جميع اولي الأمر من بغداد، ووردت من صور كتابة تأبينه من العلامة السيد عبد الحسين بالغة في البلاغة قرأت في بعض الفواتح فأخذت من قلوب المجتمع مأخذاً عظيماً وأرسلت إلى أنجاله الكرام من بعد أن أطلعت على وفاته كتاب تعزية مشغوفاً بقصيدة رثاء أولها.

هـــوى علـــم مـــن آل ياســـين ام هـــوى على الأرض عرش للعلى بعدما استوى

وهي طويلة لا يسع المقام ذكرها

حرره خادم الشريعة الراجي عبد الحسين آل ياسين قدس سره

(النقوي)

ترجمته في:

معارف الرجال ٣/٣٩، معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٢٥، نقباء البشر ٣/ ١٠٣٣، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥٢٩، موسوعة أعلام العراق ٣/ ١٤٥، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ٤١٦-٤١٧، تراجم علماء الكاظمية ١٢١-١٢٢، الحقائق الناصعة ديوان السيد حيدر الحلي.

(١٤)

الخاتون هاشمية بنت السيد جعفر زوجة كاظم بن عبد الله القيّار الساكن في محلة الشيخ الخلاني (بغداد)، كانت مسلولة منذ سنين وبرأت في الحضرة المقدسة الكاظمية يوم ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

حديث المرأة على لسان زوجها:

أنا اوستة كاظم بن عبد الله القيّار الساكن في محلة الشيخ الخلاني، كانت زوجتي وهي العلوية (هاشمية) بنت السيد جعفر مسلولة خمس سنين تقريباً، وفي آواخر أمرها قد عجزت عن القيام وصارت صاحبة فراش، أيس الناس عن حياتها ولما شاعت الكرامات الصادرة عن الإمامين الجوادين عليهما السلام قصدت الكاظمية وتوسّلت بالإمامين في الثاني من شهر ذي الحجة تقريباً وبقيت سبعة عشر يوماً ملتجية بالإمامين،وفي اليوم التاسع عشر بلغني أنها عرضتها الرجفة فرحت إليها للكاظمية وإذا بها اشتدت قواها وزال عنها مرضها فذبحنا ذبيحتين ورجعت إلى محلها، وهي اليوم صحيحة سالمة قوية البدن ببركة الإمامين عليهما السلام.

(اوسته كاظم بن عبد الله)

شهادة الشهود على حالتها السابقة واللاحقة:

(١) أنا رضا بن حسن الساكن في محلة الشيخ الخلاني، مطّلع على أن زوجة أوستة كاظم القيار كانت مسلولة مريضة منذ مدة طويلة وبرأت ببركة الإمامين.

(رضا بن حسن)

(٢) أنا حمودي بن عبد الله القيّار، أشهد بأنه كانت زوجة أخي كاظم مسلولة منذ سنين وبرأت عند الالتجاء بالجوادين عليهما السلام.

(حمودي بن عبد الله)

(٣) أنا الحاج حسن بن رزيج خادم جامع الشيخ الخلاني، كنت مطلعاً على مرض زوجة أوستة كاظم القيار وأنها كانت مسلولة والتجأت بالإمامين عليهما السلام، فبرأت بأذن الله.

(الحاج حسن بن رزيج)

(٤) أنا حميد بن الحاج كاظم الساكن في محلة الشيخ الخلاني، كنت أدري بمرض زوجة أوستة كاظم القيّار وأنها مسلولة وقد عوفيت ببركة الإمامين الجوادين سلام الله عليهما.

(حميد بن الحاج كاظم)

(٥) أنا السيد مهدي بن السيد جعفر الساكن في محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن أختي وهي زوجة أوسته كاظم القيّار كانت مسلولة منذ مدة طويلة حتى آيسنا عن حياتها وصرنا نتمنى موتها، وتوسلت بالإمامين عليهما السلام فبرأت، وهي الآن صحيحة سالمة والحمد لله.

(السيد مهدي بن السيد جعفر)

(٦) بسم الله الرحمن الرحيم.. كنت أسمع من زوجها قبل شيوع هذه الكرامات أنها مريضة وكان يشكو من شدة مرضها وحيرته في علاجها.

محمد آل السيد حيدر[1]

(هو إمام الجماعة في جامع الشيخ الخلاني)

---

(١) السيد محمد بن السيد صالح الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٢).

كلمتي حول هذه القضية:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شبهة في وقوع هذه الكرامة وقد اطلعت عليها في آواخر، زمان إقامتي في الكاظمية وبغداد لتحقيق المعجزات، وقد ابتدأ بأخبارها لي زوج المرأة وكان مرضها السابق معروفاً في المحلة، معهوداً عندهم منذ زمان طويل، حتى أن العالم الفاضل السيد محمد الحيدري، وهو الذي يصلي الجماعة في جامع الشيخ الخلاني ويقيم في تلك المحلة، شهد بأنه كان يسمع بمرضها من زوجها من قبل ظهور الكرامات في مشهد الجوادين عليهما السلام، ثم أن الحالة اللاحقة وإن كانت ظاهرة بحسب الآثار الواضحة لكن انقلاع المرض أعني السل من أساسه وزواله بالمرة ليس مما يطلع عليه كل أحد، فلذا ذهبنا بالمرأة إلى الدكتور إبراهيم المعلوف وهو كان المباشر لعلاجها في زمان المرض السابق، فاستكشف حالها واختبر أمرها فوجدها صحيحة سالمة، وكتب شهادته بذلك فتحتاج الحالتان: الأولى بشهادات أهل المحلة، والثانية: بشهادة الدكتور، وهذه المرأة إلى الآن تأخذها الرجفة والغشية وهي كلما ارتجفت وغشي عليها ثم أفاقت تزداد نشاطاً وقوة، وهذا من الأسرار التي لم نهتد إلى كتمها، ولله الأسرار الغامضة والحجج البالغة.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠هـ

هذه هي شهادة الدكتور بسلامتها الفعلية عن كل مرض:

أن الخاتون هاشمية بنت السيد جعفر سليمة البنية وخالية من كل مرض.

طبيب

إبراهيم معلوف

٣١/٦/٢٩

(١٥)

جاسم بن محمد (رويعي) الساكن في (الهبنة) من توابع الكاظمية، وهو من فلاليح حسين بن علي العزيز الكاظمي، كان أعمى برئ من عماه بمشهد الإمامين عليهما السلام يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ وكانوا قد أتوا به إلى الحرم الشريف يوم ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ.

يقول فاستمع:

أنا جاسم بن محمد بن ظاهر من آل دليم المحامدة، من أهل الهبنة من توابع الكاظمية، كنت منذ أثنتي عشرة عاماً لا أبصر شيئاً، إلاّ أنه إذا دنا مني جسم كبير، فكنت أراه شبحاً لا أميّز بين خصوصياته، إلى أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه، فذهبوا بي هناك متوسلاً به فبقيت ثلاثة أيام مع لياليها مربوطاً بالشباك الشريف تجاه باب القبلة وكانت بجنبي هناك أمي، وفي بعض تلك الليالي أخذتني الرقدة ورأيت في منامي شخصاً يتلألأ النور من وجهه فأخذ بيده قصبة كأني أراها مشتعلة بالنار فأعطانيها واحترق إصبعي منها وبقي منها أثر إلى يومين، ولما كان عصر اليوم الثالث وقد أخذني النوم رأيت الشخص المقدس في الضريح الشريف وقد أومأ بأصبعيه إلى عيوني وقال: قم ما بك شيء، فانتبهت من منامي وإذا (يشماغي) الذي كنت مربوطاً به محلول، فقمت من مكاني وعيناي تبصران، فخرجت من الحضرة المقدسة واطلّع الناس فهجموا عليَّ ومزقوا ثيابي وخفت كثرة هجوم الناس من بعد ذلك، فتخلصت منهم بالفرار وهربت أجدّ السير إلى منزلي بالهبنة، لكن الناس وصلوا إلى هناك فأخذوني وذهبوا بي ثانياً إلى الكاظمية، وأحضروني لدى الكليدار وسألوا عن أحوالي والناس في بين ذلك يتثالون عليَّ من كل جانب يريدون التبرك بي وبقيت في

يومي ذلك هناك، ورجعت إلى محلي بالساعة الثانية من الليل، وبعد ذلك إلى عدة أيام كل يوم كان يأتي الناس إليَّ ويذهبون بي إلى الكاظمية ويراني الناس، وها أنا بحمد الله ومنّه مبصر العينين أنظر وأرى والحمد لله.

(موضع علامة أبهام جاسم بن محمد)

شهادات الشاهدين له في حالتي العمى والإبصار:

(١) شهد بهذا كله خال جاسم بن محمد (المعافى) عيسى بن عمران من عشيرة دليم المحامدة.

(موضع أبهامه)

(٢) شهد بهذا كله محمد بن ظاهر أبو المعافى.

(موضع علامة أبهامه)

(٣) أنا السيد حسين بن السيد علي شبّر الصائغ في السوق العتيق بالكاظمية، أشهد بأنه كان جاسم بن محمد رويعي أعمى بحيث إذا سقط العصا من يده لا يبصرها حتى يجسّها بيده، ويجيء إلى السوق وهو وراء دابته، ثم أنه لما توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام برئ عن عماه بحيث صار يميّز الأشياء بخصوصياتها، وقد رأيناه وأقمنا له الحفلة استبشاراً بكرامة الإمامين.

(حسين السيد علي شبر)

(٤) أنا السيد مهدي بن السيد محمد شانه ساز، بياع المخضرات في الكاظمية، وعندي توضع المخضرات، أعرف جاسم بن محمد رويعي منذ مدة طويلة وهو ما زال، كان يجيء عندنا يحمل المخضرات على دابته، وأشهد بأنه كان ضريراً لا يبصر من حيث إذا سقط العصا من يديه لا يمكن أن يأخذها إلاّ بأن يتجسس عنها بيده، ولما توسل بالإمامين عليهما السلام ارتد بصيراً بحيث يميّز الأشياء بخصوصياتها وعقدنا له حفلة في خان المخضرات استبشاراً بالكرامة، وقد

وقعت ملبسة في النثار على عمامة أحد الحضّار فرآها جاسم بن محمد بعينه ونبّه عليها ونحن على ذلك من الشاهدين.

(السيد مهدي السيد محمد شونه ساز)

(٥) أنا عبد بن أحمد الحّمال في خان السّيد مهدي بياع المخضرات، أشهد بأني كنت أرى جاسم بن محمد رويعي منذ مدة طويلة وهو يأتي بالمخضرات على دابته إلى الخان ويمشي وراءها، وكان أعمى لا يبصر بحيث إذا وقعت العصا من يده لا يبصرها ولا يعرف الأشخاص إلاّ بأصواتهم دون رؤية أشباحهم، وبعد توسله بالإمامين رأيناه وهو يبصر ويمّيز الأشياء بخصوصياتها.

(عبد بن أحمد)

(٦) أنا جاسم بن الحاج محمد الحّمال في خان السيد مهدي،أ بأنه كان جاسم بن رويعي أعمى لا يبصر ولا يمّيز الأشياء، والآن رأيته بعد توسّله بالإمامين وهو بصير يميز الأشياء.

(جاسم بن محمد)

(٧)أنا جاسم بن حمد من عشيرة الفلاحات الحّمال في خان السيد مهدي،أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي أعمى لا يبصر الأشياء وقد صار ببركة الإمامين بصيراً يرى الأشياء بعينها ويمّيزها بخصوصياتها.

(جاسم بن حمد)

(٨) أنا مهدي بن حمد من عشيرة الفلاحات الحّمال في خان السيد مهدي، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي وهو يجيء إلى الخان ضريراً لا يبصر وقد عوفي بأذن الله وبركة الإمامين وصار يشخص الأشياء بعينها.

(مهدي)

(٩) أنا مهدي بن نجم الحّمال في خان السيد مهدي بيّاع المخضرات، أشهد بأنه

كان جاسم بن رويعي وهو يأتي بالمخضرات للخان أعمى لا يبصر وقد ارتد بصيراً ببركة الإمامين عليهما السلام.

(مهدي بن نجم)

(١٠) أنا جاسم بن الحاج حمزة الواني الكاتب في خان السيد مهدي، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي وكان يأتي بالمخضرات للخان المذكور أعمى لا يبصر وكان يمشي وراء دابته بحيث هي القائدة، ورأيته لما عوفي ببركة الإمامين وهو بصير يعرف الأشخاص ويميّزهم بعينه.

(جاسم حمزة)

(١١) أنا محمد بن علي الكاشي الچايچي على باب المراد بالكاظمية، رأيت جاسم بن محمد رويعي لما كان أعمى لا يبصر وهو محتاج في مشيه إلى أن يقوده أحد، ثم توسل بالإمامين فرأيته وهو يبصر بعينه وأقيمت له الحفلة في خان السيد مهدي بياع المخضرات.

(محمد بن علي الكاشي)

(١٢) أنا عبد الرسول بن حمودي بن درويش الساكن في محلة القطّانة بالكاظمية، أشهد بأني رأيت جاسم بن محمد رويعي وهو أعمى منذ مدة وهو توسّل بالإمامين عليهما السلام فرأيته جالساً بالصحن والناس محتفون به يسألونه عن الأشياء ليميّزها.

(عبد الرسول)

(١٣) أنا الحسن أبن آية الله المرحوم الشيخ محمد مهدي الخالصي الكاظمي[1]، أشهد شهادة حق عن مشاهدة جاسم بن محمد رويعي الكرادي أصلاً والهبناوي سكناً، أنه كان لا يبصر شيئاً لا من قرب ولا بعد غير أنه كان يميز

(١) الشيخ حسن بن مهدي الخالصي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٥).

الليل والنهار فقط وكان لون عينيه اخضر فببركة الإمام العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، أصبحت عينه صحيحة سالمة متغيراً لون عينيه من الخضرة إلى السواد في وسط بياض، لا فرق بينها وبين عين أكبر شوّاف على وجه البسيطة، ولأجل رفع الإيهام حررت هذا البيان في صفر الخير سنة ١٣٥٠هـ.

(حسن خالصي)

(١٤) أنا حياوي بن جعفر التوتنچي في السوق الصغير بقرب باب الفرهادية من الصحن الشريف الكاظمي، أشهد بأن هذا المعافى جاسم بن محمد من أهل الهبنة، كان يجيء عندي على دكاني ليشتري التتن فكنت أراه أعمى لا يبصر وربما كان إبني عبد الحسن يرمي إليه دفتر الجكارة على خشبة باب الدكان (التختة) فكان يفتش عنه بيده ليظفر به ويقول: ألا تدري بأني أعمى لا أبصر، فلم لا تجعل بيدي؟ ثم أني رأيته بعد معافاته ببركة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، في الحفلة التي عقدها السيد مهدي بيّاع المخضر له استبشاراً بمعجزة الإمام عليه السلام وقد نثروا هناك نثار (الملبس) فوقع واحد من النثار على عمامة أحد الحضّار وكان بعيداً من المعافى المذكور فرآه وقال له قد وقع على عمامتك (ملبسة) فخذها، وأنا أشهد بهذا ونحوه وأنه بصير يرى بعينيه والحمد لله.

(حياوي بن جعفر)

(١٥) أنا عبد الحسن بن حياوي التوتنچي، كان دكاني سابقاً في مَحلة التل طرف المباريين[1] بالكاظمية المشرفة، وكان جاسم بن محمد يجيء عندي مع أبيه وخاله، وكنت أراه أعمى لا يبصر، حتى أنه إذا جاء وحده فكان قبل الوصول إلى دكاني يناديني بإسمي ويقول: أين أنت؟ فأقول له: أدن، حتى يصل إليَّ، وإذا رميت إليه دفتر الجكارة على التختة أو قبضته له بيدي ما كان يراه، وإنما كان يفتش عنه بيده حتى أناوله بيدي، وهكذا مضت مدة طويلة إلى أن حصل

(١) كذا وردت وتكررت في الأصل، وصوابها: (الأنباريين)

له الشفاء ببركة الإمامين موسى بن جعفر سلام الله عليه، ولما حصل له الشفاء هرب إلى محله خوفاً من هجوم الناس، فذهبنا إلى محله فأتينا به إلى الكاظمية وأحضر عند الكليدار واختبره الناس بأنواع الاختبار، وقد رأيته يبصر بعينيه ويشخّص الأشياء بخصوصياتها.

(عبد الحسن بن حياوي التوتنچي)

٢٤ محرم سنة ١٣٥٠هـ

(١٦) أنا أمين بن الحاج سعيد المزيّن في سوق الصّياغين بالكاظمية، أشهد بأني كنت أرى جاسم بن محمد وهو من أهل قرابتي وأنا عالم بحاله وأحوال آبائه تفصيلاً، وكان أعمى لا يبصر شيئاً، وكان يمر على دكاني وهو يقبض بذنب الدابة يمشي أينما تمشي تابعاً لها فهي كأنها كانت القائدة له من محله إلى الخان الذي يأتون إليه وما كان يقدر على المشي إذا انفصل عنها لعدم رؤيته للطريق، وكان هكذا إلى أن عوفي بتوسله في مشهد الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، ورأيته بعد ذلك مراراً وهو يبصر بعينيه ويرى، وقد جاء على دكاني وجلس عندي واحتفلوا له وأصعدوه على المنبر ورآه أناس كثيرون، وهذا كله ببركة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

(أمين بن الحاج سعيد المزين)

٢٥ محرم سنة ١٣٥٠هـ

(١٧) أنا جاسم بن محمد بن جابر الحّمال الساكن في الكاظمية بمحلة الشيوخ، أشهد بأن جاسم بن محمد رويعي كان أعمى أراه وهو مكفوف البصر حينما كنت حّمالاً في خان عبد الرضا ليلو، وهو أيضاً في ذلك الوقت كان يأتي بالخضروات إلى ذلك الخان ورأيته بعد توسله بالإمامين مبصراً والحمد لله.

(جاسم بن محمد)

فراش صحن الإمامين

(١٨) أنا عباس بن الحاج حمد الحاج حسين من أهل التاجي في توابع الكاظمية، أشهد بأنه كان جاسم بن محمد رويعي ومحله قريب من محلنا وكان في أغلب الأوقات منذ صغر سنّه عندنا مكفوف البصر لا يبصر، وقد توسل بالإمامين عليهما السلام فبرئ بأذن الله تعالى.

(عباس بن الحاج حمد)

(١٩) أنا رأيت جاسم بن محمد رويعي قبل ذلك مراراً وهو أعمى لا يبصر شيئاً، وبعد توسله في الحضرة المقدسة بالجوادين عليهما السلام رأيته وهو مبصر والحمد لله.

سيد محي الدين (البزاز)

(٢٠) أنا عبود بن الحاج كاظم الساكن في محلة القريعات، رأيت جاسم بن محمد رويعي كثيراً ومحله قريب من محلنا وكان أعمى لا يبصر وقد برئ عن العمى بأذن الله تعالى في مشهد الجوادين عليهما السلام، فلما بلغني ذلك قصدته ورأيته بالصحن وهو جالس فسألته عن حاله، فقال: قد عافاني موسى بن جعفر ووجدته صحيح البصر ببركة الإمامين عليهما السلام.

(عبود بن الحاج كاظم)

(٢١) أنا محمد سعيد بن ميرزا أغا الصراف في السوق العتيق بالكاظمية، كنت أرى جاسم بن محمد من أهل الهبنة وهو أعمى لا يبصر، وقد رأيته بعد توسله بالجوادين عليهما السلام وهو يبصر بعينه.

(محمد سعيد بن ميرزا أغا)

(٢٢) بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه ثقتي، لا يخفى أن جاسم بن محمد كان أعمى منذ إثنتي عشر سنة وكان طالما يرد إلى الكاظمية يقوده أبوه وأمه وهو من يرجع إلينا من تلك الناحية، وأمره مشهور لدى كثير من أهالي الكاظمية، وأنا ممن رأه أولاً وآخراً، وقد امتحنته بعد برأه وقد أرجع الله عليه بصره بعد أن استجار بالإمامين الكاظمين عليهما السلام، يومين أو ثلاثة وتوسّل بهما إلى الله

فشافاه وعافاه ومنَّ عليه بواسطة توسله بالإمامين، ويشهد على ذلك جمع غفير ممن رآه أولاً وآخراً، وأنا ممن يشهد، وما شهدنا إلاَّ بما علمنا وما كنّا للغيب حافظين.

المفتقر لرحمة الإله

مرتضى الشيخ راضي الخالصي طاب ثراه[1]

(وهو أحد الأعلام في الكاظمية، يصلّي خلفه ثلة من الناس في الصحن الكاظمي)

شهادة الشاهدين له بعد إبصاره خاصة:

(١) بسم الله سبحانه، أنا رأيت جاسم بن محمد رويعي وهو يمر من سوق باب صاحب الزمان بعد توسله بالجوادين عليهما السلام ومشيته صحيحة من غير توقف وتروّ بحيث لا يشك أحد أنه مبصر غير مكفوف البصر.

سيد محمد علي

(آل السيد حيدر الكاظمي)[2]

(٢) أنا عبد الأمير بن الحاج موسى البزاز في السوق العتيق، أشهد بأنه جاء إلي جاسم بن رويعي بعد توسله بالجوادين ليشتري منّي بعض الأجناس من الأقمشة فعرضت عليه أنواعاً وهو كان يميّز بينها بعينه ويشخّص ألوانها، وقبل ذلك منذ سنتين تقريباً جاءت إليَّ أمه وهي تشكو من عمى إبنها وتقول: ألا تدلونني على طبيب يباشر علاجه.

(عبد الأمير بن الحاج موسى)

(٣) بسم الله تعالى.. الحمد لله الذي أكرم أولياءه بالكرامات والآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات، ومما وقع في هذه الأيام من الآيات من تلك المشاهد الطاهرات عليهم أفضل الصلوات، قضية جاسم بن محمد الهبناوي

---

(١) الشيخ مرتضى الخالصي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١١).

(٢) السيد محمد علي آل حيدر: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٩).

في الكاظمية فإني قد رأيته بعد توسله، فهو يرى ويبصر بعينيه بعدما سمعت بالأخبار الكثيرة المتواترة أنه كان أعمى ولا يبصر شيئاً ويقرب من هذه القضية موارد أُخر.

وأنا أحقر عباده

(محمد علي الحسيني الغروي الكاشاني)

(٤) بسم الله الرحمن الرحيم.. كنت جالساً على دكاني في سوق باب صاحب الزمان المعروف بسوق المباريين، وإذا جاسم بن محمد الهبناوي وهو الذي يقال أنه كان أعمى فتوسل بالحضرة المقدسة يجدّ السعي ويركض بقدميه، وخلفه جماعة من الناس وعلمت أنه قد ظهرت فيه الكرامة بمعافاته عن العمى في ذلك الحين، ثم أنه لما وصل إلى محله بالهبنة أتي به ثانياً إلى الكاظمية، ورأيته ذات ليلة وهي ليلة الجمعة وهو يخرج من الحضرة المقدسة وأنا جالس بالصحن مع السيد مهدي بن السيد محي الدين البزاز، فدعوناه ولما جلس عندنا سألناه عن حاله فذكر أنه كان أعمى وقد برئ ببركة الإمامين عليهما السلام، ثم امتحناه بأنواع الإمتحان فوجدناه مبصراً ينظر ويرى والحمد لله.

الحقير المذنب

(عبد الأمير الحاج حسن الحاج علي من آل البوستفروش)

(٥) نعم كنت جالساً ليلة الجمعة في الصحن الشريف مع الأخ الشيخ عبد الأمير بوست فروش، فخرج جاسم بن محمد رويعي المعروف أنه كان أعمى فدعوته فأتى إلينا، وسألته عن حاله فحمد الله على ما أنعم عليه ببركة الأئمة الأطهار وسألته عن الأشياء التي لا يراها إلاّ أن يكون نظره قوياً جداً فلم يختلف بمشاهدتها ويشير على أحسن صورة، هذا ما شاهدته بعيني.

الراجي عفو ربه

مهدي آل الأعرجي

(٦) أنا عبد المهدي بن الشيخ علي الحلاق في سوق المباريين، رأيت جاسم بن محمد بعد توسله وهو صحيح البصر ببركة الإمامين عليهما السلام.

(عبد المهدي بن علي الحلاق)

(٧) أنا محمد بن جعفر بن الشيخ باقر البزاز، رأيت جاسم بعد معافاته عن العمى وإمتحنته بأنواع الإمتحان فوجدته مبصراً والحمد لله.

(محمد جعفر باقر)

(٨) أنا رأيت جاسم بن محمد الهبناوي بعد توسله بمرقد الجوادين في الحفلة التي عقدت لأجله في خان السيد مهدي بيّاع المخضر فوجدته مبصراً يشخّص الأشياء ويّميز بينها.

(أحمد ميرزا أبو القاسم آل النائب)

(٩) أنا الحاج محمد بن حسين البزاز في السوق العتيق، رأيت جاسم بن محمد من أهل الهبنة في الحفلة التي عقدت بعد برئه عن العمى ببركة الجوادين عليهما السلام بالليل في خان السيد مهدي فوجدته صحيح البصر وقد نثرت الملبسات فوقعت ملبسة على عمامة أحد الجالسين وكان بعيداً عن الشخص المذكور لكن جاسم رأه ونادى أنه وقعت ملبسة على رأس ذلك الشخص.

(حاج محمد)

(١٠) أنا عبد الكريم بن جواد البزاز في السوق العتيق، أشهد بأنه أتاني جاسم مع أبيه رويعي ليشتري بعض الأقمشة فسألته عن حاله، فقال جاسم: أني كنت أعمى لا أبصر شيئاً والآن أنا أبصر ببركة الأمامين، ثم أني امتحنت جاسم ببعض الإمتحانات فوجدته صحيح البصر والحمد لله.

(عبد الكريم بن جواد)

(١١) أنا عبد العزيز بن الحاج محمد صالح البغدادي الساكن في الكاظمية

بالسوق العتيق، رأيت جاسم بن محمد رويعي بعد توسله بمشهد الجوادين وامتحنته فوجدته مبصراً ينظر ويرى.

(عبد العزيز صالح)

(١٢) أنا محمود الحاج عبد الله الكتبي التبريزي في الكاظمية في الصحن الشريف، أشهد بأني قد رأيت بعينَّي هاتين جاسم بن محمد رويعي المذكور بعد برئه من العمى ببركة الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام فرأيته يبصر بعينيه كأن لم يكن قبل هذا ضريراً.

محمود تبريزي

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

(١٣) بسم الله الرحمن الرحيم.. ما شاع وتحقق وأنا اشهد به أن جاسم بن محمد رويعي كان لا يبصر، وبعد أن التجأ إلى الإمامين عليهما السلام صار يبصر وأنا امتحنته فوجدته يبصر.

وأنا الجاني زين العابدين الخالصي[1]

(١٤) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، أن جاسم بن محمد رويعي كان أعمى بحسب شهادة جماعة، وبعد أن توسل بالإمامين عليهما السلام، رأيته مراراً وهو يبصر ويميّز الأشياء.

أقل الحاج والطلبة

هادي آل السيد حيدر الحسني الكاظمي

شهادة العلامة المتبحر المدقق الميرزا علي نجل حجة الإسلام الشيخ أسد الله الزنجاني النجفي وهو من أقطاب الفضيلة والتدريس في الكاظمية:

(١٥) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، إني بعد الإمتحان التام بمحضر جماعة من الممتحنين مكرراً بأنواع الامتحان، وجدت جاسم بن محمد رويعي أنه يرى

---

(١) الشيخ زين العابدين الخالصي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٥).

ويمّيز الأشياء وألوانها، وكان ذلك يوم الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ١٣٥٠هـ.

(علي بن أسد الله الزنجاني)[1]

شهادة ثقة الإسلام الحاج الميرزا حسن الخراساني (دام علاه) نزيل الكاظمية:

(١٦) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، إني امتحنت جاسم بن محمد رويعي من أهالي الهبنة حين ما قصدته في محله مع جماعة من الفضلاء الأخيار يوم الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠هـ فوجدته مبصراً يمّيز الأشياء بإختلاف ألوانها.

الأحقر : حسن الموسوي الخراساني[2]

في ٢٦ صفر المظفر

كلمتنا في الشهادة:

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت هذه الكرامة من القضايا الشهيرة التي أطلعنا عليها ونحن بالنجف الأشرف، فلما أتينا إلى الكاظمية لتحقيق المعجزات وأخذنا نعالج الموضوع ونقلبها بطناً وظهراً، رأينا هذه القضية محل خلاف وخصام بين كثير من الأنام، إذ ادعى المدعون أو المتقولون أنهم امتحنوه واختبروه من بعدما اشتهر فوجدوه على حال العمى لا يمّيز أحداً عن أحد ولا يعرف الأبيض من الأسود فهم بين من يقول أنه لم يبرء من العمى أصلاً، وأنه لم يزل إلى الآن عمّا كان، وبين من يقول أنه ارتد بصيراً ثم عاد ضريراً، وكان العالم الجليل الميرزا علي الزنجاني دام علاه ممن استيقن بهذه القضية في حين وقوعها لتواتر الأخبار عن عماه السابق ووضوح الأمر في إبصاره اللاحق، حتى أنه عقدت حفلة عامة في خان السيد مهدي البيّاع

---

(١) الميرزا علي بن أسد الله الزنجاني: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٠).

(٢) السيد حسن الموسوي الخراساني: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٣).

للمخضرات استبشاراً بالكرامة، رأى جاسم بن محمد فيها مئات من الناس مبصراً وقد دعا العلامة الزنجاني جاسم المذكور لطعام الغداء عنده مع جماعة من الناس فأحسن لهم الضيافة إكراماً للمعافى ببركة الإمامين عليهما السلام، كل ذلك لإستيقانه بالقضية، ولكن لما كثر التشكيك من الناس وادعاء أنهم شاهدوه في حال العمى سرى الشك فيه حتى أصبح يظهر التردد في صدقه، فلما اجتمعنا في الكاظمية مع حضرة الشيخ المذكور والعلم النبيل الثقة الحاج السيد ميرزا حسن الخراساني اتفقنا على أن نسير إلى الهبنة فنشاهد جاسم المذكور برأي العين ونستبدل الشك باليقين، فخرجنا ونحن أربعة إلى خارج البلد في مكان بعيد وصلنا إليه فرأيناه بنفسه يعمل في الحقل وبيده المسحاة يكدّس الأرض كدساً، فلما رآنا أتى إلينا مسرعاً مهرولاً وجلس بجنبنا فاختبرناه بأنواع الإختبار فرأيناه مبصراً بعينيه إذا أنه ميّز لنا بين الألوان والتقط ما نبذناه على الأرض من مكان بعيد، وشخّص لنا ما أخذناه بأيدينا على التعيين فأصبح من كان فينا شاكّاً في الأمر أو مذعناً لما يقول المنكرون وقد اطمئن باله وسكن جأشه وأذعن بالحقيقة وسلّم القضية، وقال: إني سأكون من الشاهدين وأجادل المنكرين والمعاندين، وقد كتبنا ما حدّث به المعافى بنفسه فأخذنا عليه الشهادة منه ومن خاله وأبيه، وكان ذلك يوم الثالث والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٠هـ ثم رجعنا إلى الكاظمية، وأخذنا نسأل الناس عن أمره فشهد جماعة من الناس لا يستهان بهم بمشاهدتهم له في الحالين حال العمى السابق والإبصار اللاحق وحيث كان محل الإنكار أو التشكيك في هذه القضية خصوص الحالة اللاحقة عقدنا عنواناً أيضاً لمن رآه في هذه الحالة خاصة فشهد فيه جماعة من الأعلام والثقاة و الكسبة والتجار، مع أنا قد رأيناه بأنفسنا في حال إبصاره، ونحن عليه من الشاهدين. والحمد لله رب العالمين.

على نقي النقوي عفى عنه

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠هـ

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

جودة بن محمد المعافى في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

الحاج عبد الخالق الزنجاني

المسلول المعافى في مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام

كلمة ختام

لقد ضمنت هذا الكتاب حسبما تراه ما تمّت عليه الحجج وقامت البينات من معجزات الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما أفضل الصلاة والسلام، ألا وإنها قليل من كثير، وعشر من معشار ما ظهر هناك، ولكنّا قد ضايقنا الوقت، ونازعتنا الفرص، واعورت علينا مسالك البحث لإعواز المواد، وانقطاع الأسباب، فلم نعرّج من اليقين على الشك، ولا عدلنا من العزيمة إلى الوهن، وقليل مما لاشك فيه خير من كثير ما تتداخله الشكوك، وتلجه الأوهام، وكان من معجزات الوصي أمير المؤمنين سلام الله عليه في النجف ما ينتظم بهذا السلك في مستوى واحد، بل يزيد عليه بقوة وإتقان، كقضية جودة بن محمد من أهالي الفيصلية، الذي شاهده في حالتي مرضه وشفائه جماعة من أركان العلم وأوتاد الورع والهداية الحجج والأعلام، ممن لا يختلج في بال أحد الشك في صدق واحد منهم فضلاً عن الكل، وكذلك ما ظهر من كرامة لمسلم بن عقيل في مشهده بالكوفة من شفاء الحاج عبد الخالق الزنجاني المسلول منذ مدة طويلة، ولكن من القضيتين قد نشر بمنشور مستقل على قطع كبير مسجلاً بإمضاءات الشهود وخواتيمهم المثبتة بالحبر المطبعي على أتقن ما يتصور من نظام، وشاعت منهما الآن من النسخ في الأقطار، على أنها موجودة في الحين يطلبها من أحب وأراد، فلذا ضربنا الصفح عن ذكرهما في هذا المختصر، وهناك غير هذا مما أجد القطع في نفسي بتحققه

وثبوته، ولكني أدع التشاغل بذكره لقصور اليد عن طريق أثباته[1].

نعم هكذا تبدو المعاجز منهمُ ... كشهب الدراري ليس تخفى و تكتمُ
بنو الوحي سّر الكائنات بأسرها ... بهم بدأت قدماً وفيهم ستختمُ
بهم أنبياء الله قدماً توسّلوا ... إليه وأملاك السموات أقسموا
[كفى عظماً في قدرهم إن فضلهم ... باطرائه جاء الكتاب المعظم
اذا نزل الذكر الحكيم بفضلهم ... ثناءً فما قدر القصائد تنظم][2]
فلا ترو إلاّ عنهم خبر الندى ... ولا تسند المعروف إلاّ إليهم
أقول لمرتاد النجاح تقلّه ... من العيس كرماء تخب وترسم
إذا جئت من بغداد جانب كرخها ... ونار الهوى ما بين جنبك تضرم
فيمم بها قبر موسى بن جعفر ... فما الخير إلاّ حيث أنت ميمم
وعرج على ذاك الضريح الذي غدت ... بساحته غرّ الملائك تخدم
فإن يكُ حول البيت في العام موسم ... ففي كل يوم فيه للناس موسم
[يحوم عليه المعتفون كأنهم ... على الورد أسراب من الطير حّوم][3]
هناك ترى قلب العدو من الأذى ... يذوب وآناف الحواسد ترغم
مزايا تولّت كل يوم وليلة ... بها قد أقرّ الجاحدون وسلّموا
تناقلها الرّاوون غرباً ومشرقاً ... فذا منجد منها وذلك متهم
أينكرها قوم عناداً و إنها ... شموس بآفاق المعالي وأنجم؟
فقل للنصارى أين ضلت عقولهم ... خذوا ما رأيتم وأتركوا ما سمعتم
لئن عظمت آيات عيسى بعصرها ... فآيات موسى في الحقيقة أعظم

---

(١) القصيدة للخطيب المفلق الشيخ محمد علي يعقوب النجفي تلاها في صحن الإمامين عليهما السلام بإحتفال مهيب حضره العلماء والأعيان، انظر ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٦).
(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في أصل الكتاب، وقد ورد في مجلة الهدى العمارية س٤ ع ٣ ص١٦١- ١٦٢.
(٣) مابين المعقوفين من مجلة الهدى ايضاً.

فهاتيك تحصى أو تعد وهذه ... على مدد الأيام لم يحصها فم
فكم أكمه بعد العمى عاد مبصراً ... وأخرس أضحى ناطقاً يتكلم
ومن داخل جارت صروف زمانه ... عليه فوافى شاكياً يتظلم
ومن خارج تضفو عليه سوابقاً ... صنايع من حب الجواد وأنعم
فبلّغهم باب المراد مرادهم ... وكفّ الردى باب الحوائج عنهم
[تعارض كفاه القضاء كأنما ... جرى طوع كفيّه القضاء المحتم
أليس عجيباً أن يصدق ملحد ... وينجح للتكذيب فيهن مسلم][1]
فقل للأعادي لم تسيئون أحمداً ... ألم يكفكم من آله ما عرفتم؟
إلا مَ وكم تطوون كل كرامة ... فينشر منها الله ما قد طويتم
نعم، قد علمتم موقنين بصدقها ... ولكن تجاهلتم بما قد علمتم
هم الحبل حبل الله فاعتصموا به ... وعروته الوثقى التي ليس تفصم[2]

---

(١) مابين المعقوفين من مجلة الهدى أيضاً.
(٢) وفي المجلة ورد ما نصّه:
«وله أيضاً:

قل للصليبين والقوم الألى ... عبدوا المسيح وعظموا الصلبانا
شهدوا بما سمعوا لعيسى إنه ... يشفي السقيم ويبرئ العميانا
خلو السماع ولابن جعفر عرّجوا ... سترون منه المعجزات عيانا

وجاء بعدها قصيدة من نظم الفاضل السيد محمد آل شديد الحسيني الخطيب الكاظمي وترجمه في ملحق التراجم برقم (٢٧) وهي:

باب الحوائج كاظم الغيظ الذي ... برشاده هذي الخليقة ترشد
باب المراد وآية المولى على ... كل الورى وهو الإمام الأوحد
العلم الورع الذي في حبه ... يوم القيامة في الجنان تخلد
أجرى الإله على يديه معاجزاً ... جمت عن الإحصاء لا تتعدد
كحل العيون بصبغة الله التي ... في الكون أثمد كحلها لا يوجد
وترى الذين جنونهم متحققاً ... عادوا بعقل كامل فتأكدوا
إن كنت يا سعد بها متردداً ... فالشمس يخفى نورها أو يجحد
هذا الذي أنجى لنوح فلكه ... وبإسمه قد سار نوح مؤيد
ويسره ذاك الخليل نجا من ... النار العظيمة يوم كانت توقد
ياجاحدي فضل الإمام تبصروا ... ياشانئيه إلى حماه فأقصدوا
لتروا معاجزه بجنب ضريحه الناس تنظر والملائك تشهد»

وثبوته، ولكني أدع التشاغل بذكره لقصور اليد عن طريق أثباته[1].

نعم هكذا تبدو المعاجز منهمُ ... كشهب الدراري ليس تخفى و تكتمُ
بنو الوحي سّر الكائنات بأسرها ... بهم بدأت قدماً وفيهم ستختمُ
بهم أنبياء الله قدماً توسّلوا ... إليه وأملاك السموات أقسموا
[كفى عظماً في قدرهم إن فضلهم ... باطرائه جاء الكتاب المعظم
اذا نزل الذكر الحكيم بفضلهم ... ثناءً فما قدر القصائد تنظم][2]
فلا ترو إلاّ عنهم خبر الندى ... ولا تسند المعروف إلاّ إليهم
أقول لمرتاد النجاح تقلّه ... من العيس كرماء تخب وترسم
إذا جئت من بغداد جانب كرخها ... ونار الهوى ما بين جنبك تضرم
فيمم بها قبر موسى بن جعفر ... فما الخير إلاّ حيث أنت ميمم
وعرج على ذاك الضريح الذي غدت ... بساحته غرّ الملائك تخدم
فإن يكُ حول البيت في العام موسم ... ففي كل يوم فيه للناس موسم
[يحوم عليه المعتفون كأنهم ... على الورد أسراب من الطير حّوم][3]
هناك ترى قلب العدو من الأذى ... يذوب وآناف الحواسد ترغم
مزايا تولّت كل يوم وليلة ... بها قد أقرّ الجاحدون وسلّموا
تناقلها الرّاوون غرباً ومشرقاً ... فذا منجد منها وذلك متهم
أينكرها قوم عناداً و إنها ... شموس بآفاق المعالي وأنجم؟
فقل للنصارى أين ضلت عقولهم ... خذوا ما رأيتم وأتركوا ما سمعتم
لئن عظمت آيات عيسى بعصرها ... فآيات موسى في الحقيقة أعظم

---

(١) القصيدة للخطيب المفلق الشيخ محمد علي يعقوب النجفي تلاها في صحن الإمامين عليهما السلام باحتفال مهيب حضره العلماء والأعيان، انظر ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٦).
(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في اصل الكتاب، وقد ورد في مجلة الهدى العمارية س٤ ع ٣ ص١٦١- ١٦٢.
(٣) مابين المعقوفين من مجلة الهدى ايضاً.

فهاتيك تحصى أو تعد وهذه ... على مدد الأيام لم يحصها فم
فكم أكمه بعد العمى عاد مبصراً ... وأخرس أضحى ناطقاً يتكلم
ومن داخل جارت صروف زمانه ... عليه فوافى شاكياً يتظلم
ومن خارج تضفو عليه سوابقاً ... صنايع من حب الجواد وأنعم
فبلّغهم باب المراد مرادهم ... وكفّ الردى باب الحوائج عنهم
[تعارض كفاه القضاء كأنما ... جرى طوع كفيّه القضاء المحتم
أليس عجيباً أن يصدق ملحد ... وينجح للتكذيب فيهن مسلم][1]
فقل للأعادي لم تسيئون أحمداً ... ألم يكفكم من آله ما عرفتم؟
إلا مَ وكم تطوون كل كرامة ... فينشر منها الله ما قد طويتم
نعم، قد علمتم موقنين بصدقها ... ولكن تجاهلتم بما قد علمتم
هم الحبل حبل الله فاعتصموا به ... وعروته الوثقى التي ليس تفصم[2]

---

(١) مابين المعقوفين من مجلة الهدى أيضاً.
(٢) وفي المجلة ورد ما نصّه:
•وله أيضاً:

قل للصليبين والقوم الألى ... عبدوا المسيح وعظموا الصلبانا
شهدوا بما سمعوا لعيسى إنه ... يشفي السقيم ويبرئ العميانا
خلو السماع ولابن جعفر عرّجوا ... سترون منه المعجزات عيانا

وجاء بعدها قصيدة من نظم الفاضل السيد محمد آل شديد الحسيني الخطيب الكاظمي وترجمه في ملحق التراجم برقم (٢٧) وهي:

باب الحوائج كاظم الغيظ الذي ... برشاده هذي الخليقة ترشد
باب المراد وآية المولى على ... كل الورى وهو الإمام الأوحد
العلم الورع الذي في حبه ... يوم القيامة في الجنان تخلد
أجرى الإله على يديه معاجزاً ... جمت عن الإحصاء لا تتعدد
كحل العيون بصبغة الله التي ... في الكون أنمد كحلها لا يوجد
وترى الذين جنونهم متحققاً ... عادوا بعقل كامل فتأكدوا
إن كنت يا سعد بها متردداً ... فالشمس يخفى نورها أو يجحد
هذا الذي أنجى لنوح فلكه ... وبإسمه قد سار نوح مؤيد
ويسره ذاك الخليل نجا من ... النار العظيمة يوم كانت توقد
ياجاحدي فضل الإمام تبصروا ... ياشانئيه إلى حماه فأقصدوا
لتروا معاجزه بجنب ضريحه النـ ... ـاس تنظر والملائك تشهد،

تتمة

الحجج والبينات

بقلم

الشيخ محمد علي الغروي الأردوبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

فبالرغم من هلجات المتهوّسين بسقوط الشفاعة وخيبة الوسائل، وإنّ التوسل بدعة أو إشراك، ظهر هذا العجز الباهر الذي منَّ الله سبحانه به على العلوي البغدادي الضرير، ففتح بصره بوسيلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وقد أذعن بحقيقته جميع البغداديين وأهل بلد الكاظم عليه السلام من العلماء الأعلام، وأشراف البلدين، وسائر طبقات الناس من الأعلي والساقة، وشاهدوا في الحالين ضريراً وبصيراً وقد اعتنينا بأخذه على نحو اليقين من مصادر وثيقة تفوق حد التواتر، وفي المخبرين من يفيد قوله القطع بمفرده، غير إن التواتر العام أشرق نوراً على نور، وحسبك دلالة أنّ أطاء المستشفى وغيره أعيتهم الحيل في علاجه، وهم فضلاًعن عامة الناس أيّسوه من بصره وهو أعمى، وها هو بعد زمان يسير يرفل بين الناس في حلة البصر الضافية، وفرحاً بظهور هذه الفضيلة للإمام عليه السلام، احتفلوا بها في الكاظمية احتفالاً عظيماً، ونوّروا الأسواق والحوانيت بأنواع المصابيح،فدحرت للرجرجة كلّ حجّة داحضة، وأزاحت شبههم الواهية، وحيث إنها حقيقة ناصعة قد جلا ها الوجدان والعيان لعامة الناس، هتفت بها الصحف وإليك نصّ ما نشرته جريدة النهضة الغرّاء البغدادية في عددها ١٥٤ في ٦ صفر يوم الاثنين سنة ١٣٤٧ هـ الموافق ٢٣ تموز سنة ١٩٢٨ م وكانت قد نشرت عنها في العدد الذي قبله، غير أنّ ما نذكره أجمع وعن تقرير صاحب القضية.

البصير الجديد يتكلم: كيف برئت عيناي؟

لصاحب التوقيع

أصيبت عيناي كلتاهما بداء أفقدهما النور مرة واحدة وبقيت أتخبّط على أيدي الأطباء عساني أجد فيهم فلاحاً وعلاجاً ولكن لم يكن شيء من ذلك، وقبل بضعة أسابيع اضطررت إلى الرواح إلى مستشفى المجيدية يقودني ابن عمّي السيد علوان وقد باشرني الطبيب (جلال بك) مباشرة من بعضها أنه (طعّم) عيني (بالأبر) ولم يكن في كلّ هذا ما أودّه من تحسين عيني حتى إنّ دواء الأبر هذه قد زاد الوجع حرقة شديدة وقد يئست تماماً من برء عيني فعدت أدراجي من المستشفى، وبعد مدّة باشرت عند الطبيبة (فرحه خاتون) عسى أن يكون لديها ما يفيد، ولقد خاب الظن إذا ازدادت عيني ألماً و وجعاً وقد مر عليَّ نحو شهر بعد مكباشرتي عند هذه الطبيبة وأنا يائس ولا أدري ما أصنع، وفي الأخير اهتديت إلى أن أزور جدّي الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولقد ذهبت ليلة الجمعة الماضية إلى الإمام مستجيراً به.. وعندما وصلت الصحن الشريف طلبت من الكليدار الشيخ علي أن يتفضّل ويفتح لي باب الضريح المقدّس ولكنه امتنع أوّلاً ولم يرضَ بالمرّة، وبعد أخذ وردّ رق لحالتي وفتح لي باب ضريح الإمام موسى الكاظم فدخلت ضارعاً إلى الله جل شأنه أن يعيد إليّ بصري، وبعد مرور خمس دقائق أو حولها أحسست بعمود من البرق قد انبثق من هناك، ومرّ على عيني فمسح ما بهما من ظلام، وأنا بمنّ الرحمن لا أحس وجعاً، ولا أجد ألماً، و أشكره عزّ شأنه على هذه النعمة وأنه الرؤوف بعباده، وله الحمد أوّلاً و آخراً.

من أهالي محلة الحاج فتحي ببغداد

السيّد مصطفى الحسيني

وتشادقت الأدباء في نظم القصة وفي ساقة القوم هذا العبد فقد خدمت تلك العتبة الرفيعة بهذه الأبيات:

لآل المصطفى الشرف المعلّى ... أبى إلاّ السماك لهم محلاً
مشوا فوق الثرى كرماً وكلّ ... ذرى السبع السموات استقلّا
ومجد قد حووه فراح كلّ ... على الدنيا بسؤدده مطلّا
لهم إن جال للعليا قداح ... كمثل أبيهم القدح المعلّى
بنو مضر الهدى بزغوا شموساً ... لدين الله إذ شملوه ظلاً
وإن جداهم في الجدب سح ... إذا شحّ الغمام يفيض وبلا
هم للمسنتين سحاب جود ... وأمن الناس إمّا ناب جلّا
فللعاني بفضلهم شفاء ... وللعافي نديٌّ علاً ونهلا
فخذ حجزاً تسامت من هداهم ... فمستهدي الولاية لن يضلّا
وبي باب الحوائج من إمام ... لقد غمر البسيط هدىً وفضلا
فكم وافاه مرتجياً معنى ... فعافاه وذو غصص فسلّى
وهذا المصطفى ألفاه يشكو ... عمىً في طرفه من قبل حلّا
وآيسه الطبيب وخيّبته الـ ... طبيبة حين ملّوه وملّا
فأمّ لجدّه عرصات قدس ... أناخت عندها الوقاد رحلا
وبثّ له شكاة أنهكته ... خضوعاً نحو مرقده و ذلّا
فأبصر عند ذاك عمود نور ... يلامس طرفه فأجيب سؤلا
هو النور الذي قد خرّ موسى ... على شجر النبوة حيث جلّى
وفاح قيمص يوسف من شذاه ... فعاد بمقلتي يعقوب كحلا
وآدم قد حظى منه بومض ... فأصبح قبلة الأملاك كلا
زهى صلب الخليل به سلاماً ... فلم يك في لظى نمرود يصلى

بـه الرسـل الكـرام قـد استـضاؤوا و كـــان بعلـــم الأشـــباح ظـــلّا
قـد استهد تـه في الأصـلاب حتـى تـــبلّج فيـــه مكّـــة و المعـــلى

(الأقل محمد علي الغروي الأوردبادي)[1]

ولهـا تلـو في تهنئـة آيـة الله الـسيّد الميرزا عـلي آقـا الـشيرازي بـصدور تلـك المعجزة، وتليت في ناديه الكريم وإليكها:

لقـد عـمَّ الوجـود وخـصَّ فهـراً فخـــار قـــد حوتـــه عـــلاً ونـــبلا
فقـــم هـــنّ ابـــن فاطمـــة بيـــوم أبـــان لـــه عـــلى الثقلـــين فـــضلاً
تهـــنّ ابـــن الزكيـــة في سرور حظيـــت بفخـــره فرعـــاً وأصـــلا
وحـسب الفخـر أنـك آيـة اللـــ ـــه في عليائـــك الآيـــات تـــتلى
لك البيـت الحـرام وفيـك أضـحت تهامـــة تزدهـــي حرامـــاً وحـــلّا
عـــلى الخـــير أنـــت لنـــا إمـــام ومـــا برحـــت لكـــم نـــسلاً فنـــسلا
جللـت عـن النعـوت فكـلّ وصـف يقـــال فأنـــت في التعريـــف أجـــلى
نـــماك إلى الهـــدى ليثـــاً مزيـــراً هزبـــر معقـــب في الغـــاب شـــبلاً
خصـــصتك بالمـــديح وبالتهـــاني فـــشبل المـــصطفى بالمـــدح أولى

(١) الشيخ محمد علي الأردوبادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٨).

ملحق :

تراجم الأعلام

وقد رتّبت حسب تسلسل ورودها في الكتاب

إعداد

د. كامل سلمان الجبوري

١- السيد حسن الصدر

السيد حسن السيد هادي بن محمد بن علي بن صالح بن محمد بن إبراهيم الشهير بشرف الدين.

الإمام أبو محمد المجتهد الأكبر.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٧٢هـ/ ١٨٥٦م، ونشأ نشأة دينية علمية على أبيه السيد هادي والذي كان داره كمعهد علمي أو كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام في نسج الفضيلة والأخلاق والأيمان واليقين، ودرس العلم والأدب والفقه والنحو والشعر. وأخذ عن الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري والميرزا حبيب الله الرشتي الغروي والشيخ محمد حسن بن الشيخ هاشم الكاظمي والشيخ محمد حسن آل ياسين والسيد هادي الصدر والده.

له مؤلفات تجاوزت المائة في أصول الدين والفقه والحديث والدراية وعلم الرجال والأخلاق والفهارس والتصنيف والتأليف والمناظرة والنحو والتاريخ منها: (نهاية الدراية) لكنهو - الهند ١٣٢٣هـ و(ذكرى المحسنين) بغداد ١٣٤٥هـ، و(سبيل الرشاد) و(الشيعة وفنون الإسلام) والمسائل المهمة بغداد و (عيون الرجال) لكنهو - الهند و(حدائق الأصول) و(كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام) بغداد ١٩٥١ وغيرها، وكانت له مكتبة تحوي من الكتب أنفسها في جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية، مطبوعة ومخطوطة.

توفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ودفن في الكاظمية.

ترجمته في:

الأعلام ٢/ ٢٤٠ وكتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: السيد حسن الصدر. أعلام العراق الحديث ١/ ٢٧٣، معجم الأدباء للجبوري ٢/ ١٨٩.

٢- الشيخ مصطفى البغدادي

الشيخ مصطفى بن الشيخ حسين بن علي البغدادي.. عالم زاهد، تقي ثقة، عدل، أديب شاعر.

كان مستحضراً لآيات الأحكام في الكتاب العزيز.

له: الحق اليقين (رداً على رسالتي دعوة المسلمين، وسلامة الإنجيل، وهما من منشورات المسيحيين) ط بغداد ١٣٢٩هـ، وقد قرضه بعض أعلام عصره.

وتنزيه الأنبياء (في الرد على المسيحيين) ط ١٣٢٣هـ وقد قرضه الشيخ الحاج محمد حسن كبة البغدادي (ت١٣٣٦هـ).

توفي في بغداد يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٦٤هـ، عن عمر يناهز التسعين سنة، وحمل جثمانه إلى النجف ودفن في الصحن الغروي.

ترجمته في:

معارف الرجال ٣/ ٢١- ٢٢، مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري.

٣- الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي

الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن.

علامة فاضل، أديب، شاعر.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩١هـ.

نشأ في أحضان أسرته العلمية، وانكبّ على الدراسة والتعلم والتحصيل.

وعندم بلغ مرحلة الدراسة المتخصصة في علوم الشريعة تتلمذ على عدد من شيوخ عصره، كالسيد موسى بن السيد محمود الجزائري الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، ثم انقطع إلى حضور درس أبيه وأخيه الشيخ عبد الحسين.

سافر خلال حياته مرتين إلى الهند، ويروى أنه لقي هناك كل حفاوة وتبجيل.

انتقل إلى بغداد في آخر أمره، وسكنها وكيلاً عن العلماء المراجع، وبقي إلى أن توفي بها عصر يوم الثلاثاء ٩ رجب ١٣٥٥هـ، وقيل في شهر شعبان ١٣٥٦هـ، ونقل إلى النجف.

لـه: كتـاب التحقيقـات المحمديـة في الـشعائر الحـسينية، فـرغ منـه سـنة ١٣٤٥هـ، ورسالة وجيزة في تحقيق أحوال رجال أسانيد الأخبار، وله شعر كثير، نشر بعضه الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه «شعراء كاظميون».

ترجمته في:

نقباء البشر ٤/ ١٣٥٦، شعراء كاظميون ٢/ ١٣٧ - ٢١٩ حقيبة الفوائد ٣/ ٤١٢، صاحب المقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي ص ١١١ - ١١٢.

٤- السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

السيد محمد مهدي بن السيد إبراهيم بن الميرزا محمد علي الدَرُّودي الخراساني الكاظمي.

عالم فاضل، فقيه، ورع، كان من الأفاضل الأجلّاء.

كان مدرساً وإماماً للجماعة وغيرها من الوظائف الشرعية في الصحن الكاظمي، قرأ على والده العلامة، ثم قصد الحج أيضاً من طريق بمبئ، فتوقف بها مدة معارضاً للجماعة الآغاخانية غيره من العلماء.

إلى أن توفي في أوائل جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ.

ترجمته في:

نقباء البشر ٥/ ٤٢٣، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ٥٩٢.

٥- الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

توفي سنة ١٣٥٨هـ

وقد أعقب: الشيخ باقر.

ترجمته في:

كواكب مشهد الكاظمين ١/ ٥٧، ٢/ ١٣١، ١٤١، ٢٢٥.

٦- السيد أسد الله آل السيد حيدر

السيد أسد الله بن السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الكاظمي

عالم جليل، ورع تقي

ولد في ٢٧رمضان ١٢٩٠هـ، ونشأ نشأة دينية في ظل أبيه، في بيت العلم والزعامة والجهاد والمرجعية.

تتلمذ في الكاظمية على يد والده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر بحث الآخوند الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ علي رفيش وغيرهم، ثم هاجر إلى سامراء في عهد المجدد الشيرازي وحضر بحثه، ثم هاجر إليها مرة أخرى في عهد الشيخ محمد تقي الشيرازي.

وعند قيام حركة الجهاد ضد الأحتلال البريطاني على ١٩١٤ أفتى والده السيد مهدي بوجوب الجهاد، وعزم على الخروج بنفسه، خرج ولده المترجم معه وبقي ملازماً له طيلة سنة إلا أياماً معدودة، وقد أبلى فيها بلاءً حسناً، وجاهد أصدق جهاد.

وعند وفاة والده ليلة ١١ محرم ١٣٣٦هـ صلى على جنازته، وقام بمقامه، وحل مكانه، وأم الجماعة بطلب من الإمام محمد تقي الشيرازي فقد قدمه للإمامة واقتدى به هو سائر علماء الكاظمية، فكان من أئمة الجماعة الموثقين في الكاظمية.

وفي أيام الثورة العراقية أختير بإجماع علماء الكاظمية لينوب عنهم وعن أهالي الكاظمية جميعاً لحضور الاجتماعات الوطنية العامة في بغداد لمطالبة حكومة الاحتلال بحقوق الأمة الشرعية، ولكنه لم يحضر تلك الاجتماعات لأسباب قاهرة.

توفي ليلة ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤هـ ودفن في المقبرة الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

أعقب ولدين هما: السيد محمد علي والسيد محمد حسين.

ترجمته في:

نقباء البشر ١/ ١٤٢، الإمام الثائر ١٥٠-١٦٣، أعلام العراق الحديث للوردي١/ ١١٧، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ١٠٥-١٠٧، النفحات القدسية ٧٢-٧٣، تراجم علماء الكاظمية ٢٥-٢٦.

٧- الشيخ عبد الحسين البغدادي

الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي الكاظمي

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٠هـ

ونشأ بها، وقرأ المقدمات الأدبية والشرعية، ثم هاجر إلى سامراء وتتلمذ على مجموعة من الفضلاء، ثم أنتقل إلى النجف الأشرف وحضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والآخوند الخراساني، ثم عاد إلى سامراء ولازم بحث الشيخ محمد تقي الشيرازي حتى برز بين أقرانه.

عاد إلى الكاظمية بطلب من أعيانها وأهلها فكان على رأس علمائها وله وجود مؤثر فيها.

توفي في بغداد في ١٥ رجب ١٣٦٥هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف.

ترجمته في:

معارف الرجال ٥٠١٢، نقباء البشر ١٠٣٥، أعيان الشيعة ٧/ ١٢، مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري ١٦٣، تراجم علماء الكاظمية ١١٨- ١١٩.

٨- الشيخ عباس الخالصي

الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٧هـ.

توفي في الكاظمية ليلة الثلاثاء غرة شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ، ودفن مع أبيه في مقبرتهم.

وقد أعقب: الشيخ عبد المحسن.

ترجمته في:

كواكب مشهد الكاظمين ١/ ٢،٥٧/ ١٣١، ١٣٤-١٣٥، ١٤١، ٢٢٥.

٩- السيد راضي الحيدري

السيد راضي السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي.

عالم جليل ولد في شهر صفر سنة ١٣٠٥ بمدينة الكاظمية، ونشأ في ظل أبيه الإمام الثائر، وفي بيت الجهاد والمرجعية والزعامة.

هاجر بمعية والده إلى النجف الأشرف لطلب العلم، ثم عاد بعدها إلى الكاظمية ذهب مع والده إلى ميادين الجهاد ضد الإحتلال البريطاني عام ١٩١٤، وقد أبدى فيها بسالة وبطولة وشهامة ، وقد أنقذ والده وشيخ الشريعة عندما غرقت سفينتهم وأشرفوا على الغرق، قام السيد راضي بمحاولة بطولية وأنقذ منهم عدداً لا يستهان به.

وبعد وفاة والده ليلة ١١ محرم ١٣٣٦ هـ بعدة سنين، طلبه أهالي بغداد ليكون مرجعاً لهم في الدين، وإماماً لهم في الجماعة، فهاجر إليها وقام بواجبه الديني حتى وفاته في شهر صفر ١٣٧٢هـ. ودفن في المقبرة الخاصة لأسرته في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

أعقب ثلاثة أولاد: السيد مهدي، السيد عز الدين، السيد فخر الدين.

له: كتاب في المنطق، ومجموعة في الحكم والأخلاق والمواعظ.

ترجمته في:

نقباء البشر١/ ٧٢٠، الإمام الثائر ١٩١-١٩٦، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية، ٢٦٠- ٢٦١، النفحات القدسية١٨١-، تراجم علماء الكاظمية ٩٢-٩٣.

١٠- السيد هادي الحيدري

السيد هادي بن السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي

ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٣هـ.

ونشأ في ظل أبيه العالم الكبير ولازمه ملازمة تامة حتى ولّاه أكثر شؤونه وأموره العامة والخاصة.

ولما سافر والده إلى الجهاد على ١٩١٤ ضد الإنكليز بقي نائباً ووكيلاً لوالده في الكاظمية وبغداد.

هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، ثم عاد إلى الكاظمية.

تولى إمامة الجماعة في الصحن الكاظمي بعد وفاة أخيه السيد أسد الله في ٢١ ربيع الثاني ١٣٦٤هـ

توفي في الكاظمية يوم ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ، ودفن في مقبرة الأسرة الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

أعقب: السيد عبد الصاحب، والسيد عبد الأمير، والسيد كاظم.

ترجمته في:

الإمام الثائر ١٨٧- ١٩١، النفحات القدسية ٤٣٣- ٤٣٤، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ٦٢١- ٦٢٢، تراجم علماء الكاظمية ٢٧٩- ٢٨٠.

١١- الشيخ مرتضى الخالصي

الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي الأسدي.

فقيه متكلم.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، وفيها تلمذ على أساتذه الدرس العلمي، ورحل إلى النجف وقرأ الفقه والأصول وعلم البيان والمعاني على السيد كاظم والسيد حسين الحمامي، شارك في الجهاد في بداية الغزو البريطاني إلى العراق، وكان مساعداً لوالده في جبهة الأحواز ومناصراً للعلامة المجاهد عيسى كمال الدين، ثم أسهم بثورة العشرين ١٩٢٠ تحت قيادة عمه العلامة الشيخ مهدي الخالصي، أصبح بعد وفاة والده من مراجع الأجتهاد، وتخرج عليه جمهرة من رجال العلم والأدب والنحو والشعر، وكان مصلحاً اجتماعياً، يرعى مصالح مواطنيه. ولقي في سبيل ذلك، ظلماً وأذى من حكم المستشارين الانكليز في بداية الثلاثينيات، توفي في سامراء -وكان زائراً- قبل ظهر يوم الأثنين ١٩ ذي الحجة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م، ونقل جثمانه إلى الكاظمية ودفن بمقبرة الأسرة في الصحن الكاظمي.

له: أرجوزة بـ(٦٠٠) بيتاً في العقائد، ومؤلفات خطية كثيرة كان قد وضعها في خزانة ولده الباحث (طارق الخالصي ١٩٣٥-١٩٩٥م) ولحسين محمد شعبان كتاب (حجة الإسلام العلامة الشيخ مرتضى الخالصي) طبع سنة ١٩٦٨.

ترجمته في:

أعلام العراق في القرن العشرين ٣/ ٢٤١، معجم رجال الفكر والأدب في الكاظمية ٥٧٤، تراجم علماء الكاظمية٤٦٢ كواكب مشهد الكاظمين ١/ ٤٣٠-٤٣٢ وفيه ولادته ١٣٠٨هـ، معجم الشعراء للجبوري ٥/ ٣٦٠-٣٦١.

١٢- السيد حسين الموسوي

السيد حسين بن السيد باقر بن السيد محمد الموسوي الهندي.

عالم، أديب.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ.

توفي والده وهو طفل رضيع، فنشأ وترعرع في كنف أخيه العلامة السيد صادق، وعمّه العلامة السيد رضا، وحين شبّ سار على نهج آبائه في الانصراف إلى طلب العلم، فتعلم القراءة والكتابة في مدة يسيرة، وقرأ مقدمات العلوم على عدد من الأساتذة، ثم درس الفقه والأصول على السيد حسين الحمامي، والشيخ حسين الحلي، والسيد أبي القاسم الخوئي، وحضر بحوث السيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي.

انتدبه المراجع العظام ليمثلهم في عدد من المدن العراقية، فقام بواجبه الشرعي في الدجيل، وخرنابات (ديالي).

نشر عدداً من البحوث والمقالات في عدد من المجلات.

له: الإسلام مبدأ وعقيد، ط ١٣٦٨، المرأة في الإسلام. خ، الإقتصاد في الإسلام. خ.

توفي ببغداد فجأة بالسكتة القلبية، مساء يوم الأحد ١٩رجب ١٣٨٢هـ / ١٦كانون الأول ١٩٦٢م. ودفن في النجف الأشرف بمقبرتهم الخاصة في محلة الحويش.

ترجمته في:

أعلام آل الموسوي الهندي، ص ٣٤٣- ٣٤٩.

١٣- السيد حسن بن السيد علي الخراساني الكاظمي

السيد الميرزا حسن بن السيد على الدَرُّودي الخراساني الكاظمي.

ولد في قرية دَرُّود من محال خراسان، وانتقل منها وهو في أوائل شبابه وأقام في الكاظمية، عند خاله السيد إبراهيم الخراساني، واشتغل بطلب العلم، فقرأ المقدمات ومتون الرسائل العملية.

تعاطى قراءة التعزية في الكاظمية، وسافر إلى بوشهر وإلى بومباي لأجل القراءة. وبقي مدة هناك. ورجع إلى الكاظمية بعيد وفاة خاله (المتوفى سنة ١٣٢٨)، وعاد إلى قراءة التعزية، ثم تركها وصار يجلس في الصحن الكاظمي الشريف، يعلّم الناس المسائل الفقهية من الرسائل العملية على رأي من يرجعون إليه في التقليد.

ثم أمّ الجماعة في أحد مساجدها، واستقام على ذلك سنين. ولما توفي ابن خاله السيد مهدي الخراساني سنة ١٣٦٩هـ، قام مقامه في إمامة الجماعة، ولكن لم تطل أيامه.

توفي ليلة السبت، الأول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في صبيحتها. وقام مقامه صهره السيد إبراهيم بن محمد حسين بن السيد إبراهيم الخراساني.

ترجمته في:

كواكب مشهد الكاظمين ١/ ٩١ عن: الحقيبة للسيد علي الصدر ٤/ ٦٧٢- ٦٧٣.

١٤- السيد عبد الكريم الحيدري

السيد عبد الكريم بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي.

من العلماء الصلحاء، والأتقياء الأبرار، والرجال البارزين.

ولد في مدينة الكاظمية في شهر رمضان سنة ١٢٨٥هـ.

ونشأ في ظل أبيه، وانتهى من منهله العذب، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على كبار علمائها، وبعد وفاة أبيه قام مقامه في استلام مقاليد الإمامة والزعامة، وصارت له في بغداد المرجعية الكبرى.

ساهم في كثير من المشاريع الإصلاحية والسياسية، منها: مرافقة عمّه السيد مهدي الحيدري في مسيرة الجهاد ضد جيوش الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤، وهو أحد المندوبين الخمسة عشر الذين انتخبتهم الأمّة المفاوضة المحتلين.

وهو أحد المساهمين في تاسيس المدرسة الجعفرية في بغداد.

أسّس من ماله الخاص حسينيته المعروفة باسمه وهي من المراكز الدينية المهمة في بغداد.

له كتابان في الأحاديث النبوية والتعاليم الدينية، وقد طبعا في حياته.

توفي في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ ودُفن في مدينة الكاظمية بمقبرتهم الخاصة في الحسينية الحيدرية.

ترجمته في:

الإمام الثائر ص١٠٤، نقباء البشر ٣/ ١١٦٨، مجلة الموسم ع ٢٩ لسنة ١٤١٧هـ، ص ٢٦٥، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة ٣٥٦-٣٥٧.

١٥- السيد مهدي الحيدري

السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد الشهير بالعطار بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن الأمير حميضة شريف مكة بن الشريف أبي نمي بن الشريف الحسن بن الشريف علي بن الشريف قتادة بن الشريف إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط عليه السلام.

أحد أعلام الدين، ومراجع المسلمين المجاهدين.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ في ظل رعاية أبيه، وورث عنه وعن أسرته المزايا الشريفة والخصال النبيلة، تلقى دروسه في الكاظمية على والده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، وكان جل حضوره على المجدد محمد حسن الشيرازي، ثم هاجر بمعية أستاذه الشيرازي إلى سامراء حتى بلغ منزلة كبرى في الأجتهاد وعاد إلى الكاظمية وتقلد فيها مقاليد الإمامة العامة والزعامة المطلقة، وبعد وفاة أستاذه المجدد الشيرازي رجع إليه كثير من الناس في التقليد.

ساهم مساهمة فعالة ومشهودة في الجهاد ضد جيوش الاحتلال البريطاني للعراق على ١٩١٤، وله دور بارز في حمل راية الجهاد والسير بالمجاهدين إلى ثغور العراق، وأبلى بلاءً حسناً في جبهة القرنة.

توفي ليلة ١١ محرم ١٣٣٦هـ وصلّى عليه ولده السيد أسد الله، ودفن في مقبرتهم الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

له: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، تقريرات في الأصول، كتاب في الرجال، تعليق على فرائد الأصول، تعليق على رسالة الاستصحاب، حاشية على القوانين، حاشية على التبصرة، حاشية على نجاة العباد، حاشية على الوجيزة، رسالة علمية باللغة العربية اسمها (زاد العباد ليوم المعاد) ط بغداد ١٣٢٧هـ، رسالة عملية أخرى، رسالة عملية ثالثة باللغة الفارسية، كتاب في الهيئة.

كتب عنه السيد أحمد الحسيني الأشكوري كتاباً بعنوان (الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري)

ترجمته في:

معارف الرجال ٣/ ١٤٣، أحسن الوديعة ١/ ٤٧، موسوعة أعلام العراق ٣/ ٢٤٩، أعيان الشيعة ١٠/ ١٤٣، الكرام البررة، أحسن الوديعة، نقباء البشر، معجم رجال الفكر والأدب، الثورة العراقية الكبرى،معجم رجال الفكر والأدب في الكاظمية ٥٨٦-٥٨٨، النفحات القدسية ٤١٧- ٤٢٥، معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٣٣٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ٨٤٥، تراجم علماء الكاظمية ٢٦٨- ٢٦٩.

١٦- الشيخ محمد رضا آل ياسين

محمد رضا أبن الشيخ عبد الحسين بن باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

فقيه، عالم، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف في ربيع الأول ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، ونشأ على أبيه الجليل فتدرج في الأوليات والمقدمات، وحضر على علمائها فنبغ نبوغاً باهراً وعرف بين أقرانه بعلو الكعب وسمو المكانة، وامتاز عن أكثر معاصريه بالصلاح والتقوى. وكان مثالاً للعلم والفضل. نال الإجازة العلمية في الفقه والإفتاء وهو في الثلاثين من عمره. واشتغل بالتدريس مدة طويلة تخرج عليه خلالها كثير من أهل العلم. وأتسعت شهرته فرجعت إليه جماعة في التقليد. وكان طول حياته أكثر الناس ترسلاً وأبعدهم عن الزخارف ولم يكن يحفل بالرياسة أو يهتم بها ولازمه المرض مدة إلى أن توفي في الكوفة عصر السبت ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م. وحمل على الرؤوس إلى النجف، وصلّى عليه أخوه الشيخ مرتضى، ودفن في مقبرتهم الخاصة.

له: (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين) ط و (التعليقات على وسيلة النجاة) ط و (حاشية العروة الوثقى) ط و(ديوان شعر) و (سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد) ط و(شرح التبصرة) و (شرح مشكلات العروة الوثقى) و (شرح منظومة السيد بحر العلوم) و (مناسك الحج) وغيرها، قرض الشعر وهو في مرحلة (السطوح والمقدمات).

ترجمته في:

الذريعة ٣/ ١٤٧ وج ٦/ ١٤٩. شعراء الغري ٨/ ٣٨٢. الغدير ٨/ ب-ج. كتابها ي عربي/ ١٣١، ١٩٣، ٣٨٧. ماضي النجف ٣/ ٥٣٢. المطبوعات النجفية/ ١٠٩، ١٢٥، ١٤٤. معارف الرجال ٢/ ٤١. معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٦٣، نقباء البشر ٢/ ٧٥٧. معجم رجال الفكر والأدب ١/ ٧٠. أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ١٨٩، معجم الشعراء للجبوري ٤/ ٤٦١، النفحات القدسية ٣٥٩- ٣٦١.

١٧- الشيخ راضي آل ياسين

الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين بن باقر بن محمد حسن آل ياسين الكاظمي فقيه محقق، أديب بارع.

ولد في مدينة الكاظمية في محرم سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م.

ونشأ بها على والده العالم الفقيه، ودرس المقدمات والسطوح على لفيف من الفضلاء، وحضر بحث أخيه الشيخ محمد رضا، والشيخ محمد كاظم الشيرازي حتى حاز قسطاً وافراً من العلم.

وفي سنة ١٣٥١ توفي والده، فقام مقامه بإمامة الجماعة وغيرها من التكاليف الشرعية وقضاء الحوائج.

سافر إلى لبنان للمعالجة من مرض ألم به، وتوفي هناك في ١٥ ذي القعدة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م، وحمل جثمانه إلى النجف ودفن في مقبرة جده.

أعقب: الدكتور عز الدين آل ياسين.

له: أوج البلاغة، تأريخ الكاظمية، صلح الإمام الحسن، ديوان شعره.

ترجمته في:

نقباء البشر ١/ ٧١٨-٧١٩، معارف الرجال ٢/ ٤١، الذريعة ٣/ ٢٧٩، ١٥/ ٨٦، مستدرك أعيان الشيعة ١/ ٤٣، معجم المؤلفين ١/ ٤٥٦، موسوعة أعلام العراق ٢/ ٨٠، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ٢٦٢-٢٦٣، النفحات القدسية ١٧٨ - ١٧٩، تراجم علماء الكاظمية ٩١، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥٢٨، الأعلام ٣/ ١٢، معجم الأدباء للجبوري ٢/ ٣٦٧.

١٨- السيد محمد هاشم السبزواري

السيد هاشم بن السيد محمد علي بن محمد تقي بن كاظم بن السيد أبي القاسم الحسيني السبزواري الكاظمي.

ولد في سبزوار- إيران سنة ١٣٢١هـ.

له: كتاب انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد (منتخب من تاريخ بغداد) مرتباً على قسمين:

الأول: في العلويين.

الثاني: في سائر المستشيعين.

استخرجها أوان اشتغاله بالعلم في سامراء، وكتب له الشيخ أغا بزرك الطهراني فهرساً ليسهل تناوله.

يروي عن الشيخ آغا بزرك، وعن السيد محمد صادق بحر العلوم.

توفي ليلة أول ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ. ودفن بوادي السلام في النجف الأشرف.

ترجمته في:

الذريعة ١١/ ١١٧، مستدركات الأعيان ٢/ ٢٤٥- ٢٤٦، مصفى لمقال٤٩١، كواكب مشهد الكاظمين ١/ ٤٠٠- ٤٠١.

١٩- السيد محمد علي الحيدري

السيد محمد علي بن السيد أسد الله بن السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي

جمع بين فضيلتي العلم والتجارة.

من المشتغلين بالدرس والتحصيل، ومن المعروفين بالورع والتقوى وطهارة القلب وسلامة الضمير، وحسن الأخلاق.

أعقب: السيد أسد الله، والسيد علاء، والسيد عبد الحميد، والسيد محمد حسين.

ترجمته في:

الإمام الثائر ١٦٢.

٢٠- الميرزا علي الزنجاني

الميرزا علي بن الشيخ أسد الله بن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني النجفي كان مدرساً في الكاظمية، وإماماً للجماعة بها.

ترجمته في:

نقباء البشر ١/ ١٤٠.

٢١- الميرزا علي آغا الشيرازي

الميرزا على بن المجدد السيد محمد حسن بن السيد محمود بن الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي النجفي.

عالم كبير، وفقيه ورع، من أساتذة الفقه والأصول، وأئمة التقليد والفتيا.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨٦هـ

نشأ على والده وأعلام عصره نم تلامذة والده، منهم السيد إسماعيل الصدر، وتخرج عليهم وتصدى للتدريس، وتخرج عليه جماعة من أهل الفضل والمنزلة العلمية في الفقه والأصول.

وفي سنة ١٣٣٨هـ تقلّد المرجعية، ورجع إليه خلق كثير في التقليد، وطبعت رسالته العملية، وكان على سيرة وسنّة أبيه، فقد ضاهاه في براعته الفقهية ومكانته العلمية، وشاكله في ورعه، ونسكه وجلال قدره عند مختلف الطبقات، سّيما أهل العلم والفضل والتقى.

ومدحه الشعراء والأدباء طلباً لنواله، حيث كان جواداً، ومدحه بعض أهل الفضل والعلم، ممن نظم الشعر على ترفع إلاّ في المناسبات.

له: بيع المبهم، ورسالة عملية- ط.

توفي ليلة الأربعاء ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٥هـ.

عقبه: السيد محمد حسن المتوفى سنة ١٣٩٢هـ ولا عقب له، والسيد محمد حسين.

ترجمته في:

دانشمندان فارس ٣/ ٦٨٩، الذريعة ٣/ ١٩٣، ريحانة الأدب ٦/ ٨٦، شخصيت ٢٣٦، معارف الرجال ٢/ ١٣٨، نقباء البشر ٤/ ١٥٦٤، الكنى والألقاب ٣/ ٢٢٤، مكارم الآثار ٣/ ٨٨٩، معجم رجال الفكر والأدب ٢/ ٧٧٠.

٢٢- السيد محمد بن السيد صالح الحيدري

السيد محمد بن السيد صالح بن السيد جواد بن السيد حيدر بن إبراهيم بن السيد محمد العطار الموسوي الحيدري الكاظمي.

ولد في سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م.

من أكابر علماء بغداد، ومن الرجال البارزين فيها، ومن العاملين في الميادين الاصلاحية العامة، ومن المعروفين بالأخلاق الفاضلة، والثقافة الواسعة، والسجايا الكريمة، والمواهب الرفيعة، والهمة العالية، والعزيمة الصلبة، والنشاط الدائب، والعلم المتواصل، مع إباء وشمم، وظرف وأريحية، حببته إلى قلوب الناس، وهو إمام الجماعة في جامع الخلاني، وله الأيادي البيضاء في تشييده وتجديده، وهو المؤسس لمكتبة الخلاني العامة.

توفي في شهر ذي القعدة ١٤٠٣هـ / أيلول ١٩٨٣م، ودفن في إحدى غرف الصحن الكاظمي الشريف.

عقبه: السيد عدنان (ت)، السيد صالح، السيد محمد.

ترجمته في:

الإمام الثائر ص ١١١.

٢٣- السيد أبو القاسم الخوئي

السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم بن مير قاسم بن بابا الموسوي الخوئي.

عالم كبير، مدرس مشهور، من مراجع العصر الحاضر.

ولد في خوي - أذربيجان ١٥ شوال سنة ١٣١٧هـ، ونشأ بها ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ لطلب العلم، وكان ذا فكر صائب، وذهن وقاد، فأكمل مقدماته. ثم في سنة ١٣٣٦ حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على الشيخ مهدي المازندراني، والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ حسين النائيني، والكلام على الشيخ جواد البلاغي، والسيد حسين البادكوبي حتى تخرج عليهم.

صار مدرساً في النجف يحضر بحثه العشرات من العلماء والأفاضل، وانقادت له المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم ورجع إليه بالتقليد من كافة البلدان واشتهر ذكره وعلا صيته وصار من أئمة الدين وأعمدة المذهب وأقام الصلاة جماعة في مسجد «الخضراء». وهو أشهر من أن يذكر، وكتب تقريراته أكثر تلامذته.

إجازاته: شهد باجتهاده أساتذته النائيني والعراقي والبلاغي وغيرهم سنة ١٣٥٢. ويروي بالإجازة عن أستاذه النائيني والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ أغابزرك الطهراني.

مؤلفاته: البيان في تفسير القرآن ط. أجود التقريرات في الأصول ١-٢ط. معجم رجال الحديث ١-٢٤ط. نفحات الإعجاز ط. حاشية العروة الوثقى ط. منهاج الصالحين - رسالة عملية ١-٢ط. تكملة منهاج الصالحين ط. مناسك الحج ط. رسالة في اللباس المشكوك ط. منية السائل في أجوبة المسائل ط. تصريحات خطيرة ط. إضاءة القلوب بتحقيق المغرب والغروب - خ. إزالة المحادة عن ملك المنافع المتضادة خ. إنارة العقول في انتصاف المهر بموت

أحد الزوجين قبل الدخول - خ. منظومة في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

وفاته: توفي في النجف يوم السبت ٩ صفر سنة ١٤١٣ ودفن يوم الأحد. وأعقب السيد جمال الدين، والسيد محمد تقي، والسيد مجيد، والسيد علي، والسيد عبد الصاحب، والسيد إبراهيم، والسيد عباس.

ترجمته في:

طبقات أعلام الشيعة ١/ ٧١، مشهد الإمام ٢/ ٢٨، معارف الرجال ١/ ٢٨٥، الذريعة ٤/ ٤٣٧، زندكاني وشخصيت ص ١٤٨، آثار الحجة ٢/ ٢٥، معجم المؤلفين ١/ ٦٤. المرجعية الدينية ص ١٥٣، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص ٢٠-٢٢.

٢٤- السيد أبو الحسن الأصفهاني

السيد أبو الحسن بن السيد محمد (دفين خوانسار) بن عبد الحميد (دفين أصفهان) بن محمد الموسوي الأصفهاني.

فقيه أصولي، وعالم كبير، وشخصية فذّة، وعبقرية نادرة، استقل بالرئاسة الدينية، والمرجعية الكبرى، وتولّى أعبائها، وطبقت شهرته الآفاق.

ولد سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م في بعض قرى أصفهان.

تلقى دراسته الأولية في إيران، وأخذ فيها المقدمات، وقرأ العلوم العقلية على السيد محمد الكاشاني.

هاجر إلى العراق سنة ١٣٠٧هـ قاصداً النجف وفيها حضر الأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي قليلاً، واختص بالشيخ الملا محمد كاظم الآخوند الخراساني وحضر عليه في الفقه والأصول. والشيخ موسى كاشف الغطاء.

ثم أقام مدة في كربلاء.

وقد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي رُشّح للزعامة الدينية وانتهت إليه المرجعية العامة الإمامية في سائر الأقطار الإسلامية.

آلت إليه قيادة الثورة العراقية بعد وفاة الإمام شيخ الشريعة، وهو أحد الموقّعين على مضبطة توكيل مندوبي النجف في ١٨ رمضان ١٣٣٩هـ.

كتب إلى الشيخ خزعل أمير المحمرة يرجوه التوسط لدى الحكومة البريطانية لإصدار العفو العام عن زعماء الثورة بكتاب تأريخه ٩ رجب ١٣٣٩هـ.

كان أحد المعارضين للمجلس التأسيسي، وقد أبعدته الحكومة العراقية إلى إيران مع جماعة العلماء عام ١٣٤١ ثم عاد بعد ذلك.

توفي في الكاظمية بعد مرض لازمه مدة في ٩ ذي الحجة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ونقل جثمانة محمولاً على الرؤوس من بغداد إلى النجف حيث مثواه الأخير في الصحن العلوي الشريف.

له: «أنيس المقلّدين» ط، «حاشية العروة الوثقى» ط، «ذخيرة العباد ليوم المعاد» ط، «صراط النجاة ١ - ٣» ط، «مناسك الحج»، «وسيلة النجاة» ط.

أعقب: السيد حسن- قتل في حياته، السيد علي، السيد حسين، السيد محمد.

ترجمته في:

نقباء البشر ج١/ ق١ / ٤١ - ٤٢، معارف الرجال ١/ ٤٦ - ٤٩، أعيان الشيعة ٥٢/ ٤٧، الذريعة ١٠/ ٣٢، ١٥/ ٣٧، ٢٥/ ٨٥، أختران تابناك ٣٦، رجال إيران ١/ ٣٤، ريحانة الأدب ١/ ١٤٢، شخصيت أنصاري ٤٣٦، علماء معاصرين ١٩٣، كتابهاي عربي جابي ٢٨٦، ٣٩١، ٩٩١، ماضي النجف، معجم المطبوعات النجفية ١٠١، ١٤٤، ٢٨٦، ٣٣٩، ٣٨٠، معجم المؤلفين ٣/ ٢٠٧، معجم المؤلفين العراقيين ١/ ٦٠، معجم رجال الفكر ١/ ١٢٩، النجف الأشرف والثورة العراقية ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

٢٥- الشيخ حسن الخالصي

الشيخ حسن بن الشيخ مهدي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

ترجمته في:

كواكب الكاظمين ١/ ٣٩٤، ٢/ ١٣٢.

٢٦- الشيخ محمد علي اليعقوبي

الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلي.

خطيب، أديب، شاعر.

ولد في النجف - ١٥ رمضان سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٤م، وفي نفس السنة هاجر به والده الخطيب الشاعر المتوفى سنة ١٣٢٩ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله، قرأ مقدماته الأولية على والده وكانت له رغبة ملحة في الأدب والخطابة فتوجه إليهما، وبعد وفاة والده لازم العلامة السيد محمد القزويني وقرأ عليه الأصول والأدب وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري الشاعر الوطني المعروف.

تردد أسمه في المجالس وذاع صيته بالخطابة والبحث والتحقيق وشارك بشعره وخطابته في (ثورة العشرين) وثورات العراق التحريرية الأخرى ونشر أكثره في الصحف العراقية والعربية.

وفي سنة ١٣٣٥ انتقل إلى النجف واستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد.

وفي سنة ١٣٥١ تم تأسيس (جمعية الرابطة الأدبية) فانتخب عميداً لها.

وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها.

طبع له: (البابليات أو شعراء الحلة) ١-٤ و(ديوان شعر) ١-٢ و(عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب) و(الذخائر) ديوان شعره في أهل البيت) و(المقصورة العلية) بـ٤٥٠ بيت و(ديوان جهاد المغرب العربي) و(نقد كتاب شعراء الحلة) و (ديوان السيد جعفر القزويني) ت و(ديوان الشيخ عبد الحسن شكر) ت، و(ديوان الشيخ يعقوب الحلي) والده ت و(ديوان الشيخ

عباس ملا علي) ت و(ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري) ت و(ديوان الشيخ صالح الكواز) ت و(ديوان الشيخ حسن القيم) ت.

والمخطوطة: (وقائع الأيام في التاريخ) ١-٢ و(جامع براثا) و(مع الشريف الرضي في ديوانه).

توفي بالنجف يوم الأحد ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

كتب عنه عبد الرزاق محيي الدين ومحمد تقي الحكيم والشاعر أحمد الصافي النجفي وكوركيس عواد.

ترجمته في:

أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ١٩٤. لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي،أصدرتها جمعية الرابطة الأدبية. ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٢٢٠ وهكذا عرفتهم ٢: ١٤٣-١٧٦. الأعلام ٦/ ٣٠٩. معارف الرجال ٢/ ٣٢٠، البابليات ٣/ ١٧٢، مصادر الدراسة الأدبية ٣/ ٤٢٠، معجم الخطباء ٣/ ٢٧. مج العرفان ٥٠/ ٢٥٧. معجم الشعراء العراقيين ص٣٤٨، تاريخ الكوفة الحديث ٢/ ٤١٧، خطباء المنبر١/ ١١٣، دراسات أدبية ١/ ١٧٢، الذريعة ١٠/ ٤ وج ١٤/ ١٩٣ وج١٥/ ٣٥٣ وج ٢٤/ ١١٦، شعراء الغري٩/ ٥٠٥، الغدير ٥/ ٤٧٥، كتابهاي عربي ١١١، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٩، ٦٤٠، ٨٩٤، ماضي النجف ٣/ ١٣٠، مصادر الدراسة ٤١، ٥٧، ٥٩، ٨٢. مصفى المقال ٣١٨، المطبوعات النجفية ١٠٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٤، ٢٥٢، ٣٤. نقباء البشر ٤/ ١٥٦٠، معجم رجال الفكر والأدب ٣/ ١٣٦٧. المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٥٨٥. معجم الشعراء للجبوري ٥/ ١٨٢-١٨٣.

٢٧- السيد محمد الشديدي الحسيني

خطيب، شاعر

ولد في الكاظمية، ونشأ فيها نشأة كريمة، ودرس على يد علمائها المعروفين.

نظم الشعر واشترك في الأندية الأدبية ومحافلها.

خطيب قوي البديهة، شديد الحافظة مع بلاغة وفصاحة وبيان، وخطب في الكاظمية وعدد من المدن العراقية.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٦هـ وقد رثاه جمع من الشعراء.

ترجمته في:

خطباء المنبر الحسيني ٤/ ١١٢، تراجم علماء الكاظمية ١٩٥.

٢٨- الشيخ محمد علي الأردوبادي

الشيخ محمد علي بن أبي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي التبريزي.

عالم، فقيه، مجاهد، شاعر.

ولد في تبريز - إيران في ٢١رجب ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م، وأتى به والده العالم الجليل إلى النجف بعد عودته إليه سنة ١٣١٥ ونشأ به عليه، قرأ مقدماته الأولية على أساتذة أفاضل، ثم حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على والده المتوفى سنة ١٣٣٣ وشيخ الشريعة الأصفهاني والسيد أغا علي الشيرازي والفلسفة على الشيخ محمد حسين الأصفهاني والكلام والتفسير على الشيخ جواد البلاغي وبعد وفاة الجميع لازم السيد عبد الهادي الشيرازي.

والمترجم له من العلماء الأجلاء وشيوخ الأدب الأفاضل، شاعراً مجيداً تقياً ورعاً واحد أفراد (الثالوث المقدس) كما مرَّ التعبير عنه وكان صفحة من النقاء والطهر والتقى والأخلاص لله ولرسوله وأهل بيته عليهم السلام، وكان شديد الولاء لهم موتوراً لما أصابهم من الظلم والجحود ونكران الحقوق يؤلمه ما يقرأ وما يسمع مما فيه بخس لحقهم، وكان من النكران للذات بدرجة غريبة يندر مثلها حتماً في خصوص هذا الزمن فلم يكن ليريد لنفسه شيئاً من الظهور والمدح والأكبار والأعجاب بل كان يكتم كل عمل يقوم به في مساعدة المؤلفين

وأصحاب المشاريع الدينية والثقافية كبروا أم صغروا وكان وقف للناس ولخدمة العلم ولذلك لم يظهر له أثر يمثل مقامه العلمي وشخصيته الكبيرة - وآثاره كلها محفوظة لدى سبطه الخطيب السيد مهدي الشيرازي -.

أجيز بالأجتهاد من أستاذه السيد أغا علي الشيرازي والشيخ حسين النائيني والشيخ عبد الكريم اليزدي والشيخ محمد رضا أبي المجد الأصفهاني والسيد حسن الصدر وغيرهم.

طبع له: سبع الدجيل السيد محمد ابن الإمام الهادي) و(علي وليد الكعبة) و(تفسير سورة الأخلاص) طبع في مجلة تراثنا و(إبراهيم الأشتر) طبع في آآخر كتاب مالك الأشتر للسيد الحكيم و(المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى) ط و(الرد على ابن بليهد).

من مؤلفاته المخطوطة: (حياة العباس) و(سبيك النضار في شرح حال المختار) و(الكلمات التامات في الشعائر الحسينية) و(رد البهائية) و(الأنوار الساطعة في تسمية حجة الله القاطعة) في أحوال الحجة المنتظر و(حلق اللحية) و(منظومة واقعة الطف) و(السبيل الجدد في حلقات السند) في مشايخه ط و(حياة المجدد الشيرازي) و(سبائك التبر في ما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر) و(الجوهر المنضد) كشكول و(الروض الأغن) كشكول وَ(الرياض الزاهرة) كشكول، و(الحدائق ذات الأكمام) كشكول و(الحديقة المبهجة) كشكول، و(قطف الزهر) كشكول، و (ديوان شعره) ١-٢، و(تقريرات الفقه وأصوله) و (بحوث في علوم القرآن) و (الدرة الغروية في بيان طرق حديث الغدير).

توفي بالنجف ليلة الأحد ١صفر سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ودفن به مع والده.

ترجمته في:

المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٥٤٣. شعراء الغري ١٠/ ج٩٥، مجموعة التواريخ الشعرية ١/ ١٣٦، الرياض الزاهرة خ للمترجم، الجوهر المنضد خ له أيضاً، الحسين والحسينيون ص١٨٠. الذريعة ٩/ ٧٣٩. والذريعة ١٢/ ١٢٤ وج ٦/ ٢٨٦ وج ١١/ ٣٢٥ وج ١٢/ ٦٩، ٧١. ريحانة الأدب ١/ ٢٠٥. شهداء الفضيلة ٣٤٥. علماء معاصرين ٢٤٦. الكنى والألقاب١/ ٢٠. كتابهاي عربي جابي ٢٨٢، ٤٥٣، ٤٦٥، ٦٣٦، ٦٤٤، ٩٧٤. مصفى المقال ٣٠٧. المطبوعات النجفية ٢٥٠، ٢٥٤، ٣٠٧. المؤلفين العراقيين ٣/ ٢٠٨، نقباء البشر ٤/ ١٣٣٢. معارف الرجال ٢/ ١٣٨، ١٤٦، ١٨٨. أعيان الشيعة ٤٦/ ٦٤. معجم رجال الفكر والأدب ١/ ١٠٨. معجم الشعراء للجبوري ج٥/ ١٦٦- ١٦٨.

٢٩- الدكتور توفيق رشدي

ينتمي إلى عائلة تركية، وهو من مواليد ١٨٩٩، دخل كلية طب استانبول وتخرج منها عام ١٩٢٠، وعاد إلى العراق للخدمة في مستشفى المجيدية بعد انتقال المستشفى العام إليها، ولم يتزوج ولم يخلف ذرية، وليس له أقرباء في العراق منذ عاش وحيداً بمعية خادمه (حميدي).

كان توفيق رشدي أديباً ناظماً للشعر، وللأسف لم نحصل على نتاجاته الأدبية، وكان صاحب مجلس أدبي، وهو إلى جانب ذلك كان طبيباً لامعاً في زمانه، مارس الطب العام وكان من أقرب أصدقائه المرحوم الدكتور علي البير، أصب بداء السكر وفقد البصر بسببه.

توفي عام١٩٥١ ودفن في مقبرة الشيخ معروف، وأوصى بكل ما يملكه إلى خادمه المخلص (حميدي)، كما أوصى بإهداء مكتبته إلى المرحم الدكتور علي البير.

ترجمته في:

تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث ١/ ٤١.

٣٠- الدكتور هاشم الوتري

من مواليد بغداد سنة ١٨٩٣، تخرج من كلية طب استانبول في كانون الأول سنة ١٩١٨، وفي سنة ١٩١٩ ذهب إلى سوريا وعيّن رئيساً مسؤولاً عن الخدمات الطبية للفرقة العربية المرسلة إلى مكة، ساهم في بناء الهيكل الصحي للعراق. وله الفضل الأول في فتح أول قسم للأمراض العصبية في المستشفى الملكي آنذاك. وله فضل كبير في تأسيس كلية الطب العراقية، فقد كان من أشد المتحمسين لها، وقد مارس في بداية عمله الطب الباطني وصار مسؤولاً عن قسمه. ثم تدرج حتى صار عميداً للكلية الطبية الملكية. وكان حريصاً على طلابه، أميناً على حرمة الكلية والتدريس، حتى أنه قدم استقالته من العمادة أثناء حوادث عام ١٩٤٨ السياسية بسبب تدنيس حرمة الكلية من قبل الشرطة ورجال الأمن لمطاردة الطلاب.

في عام ١٩٤٩ تم انتخابه عضواً شرفاً في الجمعية الطبية البريطانية، فأقيم له حفل تكريمي وفيها قال الشاعر الجواهري يخاطب الوتري قائلاً:

مجدت فيك مشاعراً ومواهبا وقضيت فرضاً للنوابغ واجبا
بالمبدعين «الخالقين» تنورت شتى عوالم كن قبل خرائبا
شرفا «عميد الدار» عليا رتبة بوأتها في الخالدين مراتبا

كتب المرحوم الوتري تاريخ الطب في العراق وساعده في ذلك المرحوم الدكتور معمر خالد الشابندر فكان هذا المؤلف مرجعاً تاريخياً حتى يومنا هذا، بل هو أول من أرخ الطب في تلك الحقبة.

أطلق عليه معاصروه لقب شيخ الأطباء لمواقفه العلمية المشهودة المتميزة، وكونه أستاذاً لأغلب الشخصيات الطبية التي برزت من بعده.

توفي في ١٨ كانون الثاني ١٩٦١ وأعلن عليه الحداد في أغلب المراكز الطبية والعلمية.

ترجمته في:

تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث ١/ ٣٦.

مصادر تراجم الأعلام

• **أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة**: السيد محمد مهدي الكاظمي، ط بغداد ١٣٤٧هـ.

• **الأعلام؛ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**: لخير الدين الزركلي، ط٤/ ١٩٧٩، ثم ط ٨ بيروت - دار العلم للملايين ١٤٠٩م.

• **أعلام العراق الحديث**: السيد باقر أمين الورد، ط بغداد ١٩٦٩.

• **أعيان الشيعة**: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ط دمشق - بيروت ١٩٤٤ - ١٩٦٣.

• **الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري**: السيد أحمد الحسيني، ط٢ - قم ١٤٢٤هـ.

• **البابليات**: لمحمد علي اليعقوبي، جزءان، ط النجف ١٣٧٠هـ.

تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث: الدكتور أديب توفيق الفكيكي، ط بغداد.

• **تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام**: للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ط بغداد [دت].

• **تراجم علماء الكاظمية**: الشيخ د. محمد المنصور، ط مؤسسة الإمامين الجوادين الإنسانية، في الكاظمية - بغداد٢٠٠٩.

• **الثورة العراقية الكبرى**: السيد عبد الرزاق الحسني، ط٢ بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥.

• **حجة الإسلام العلامة الشيخ مرتضى الخالصي**: حسين محمد شعبان ط بغداد ١٩٦٨.
• **الحسين (عليه السلام) والحسينيون**: لنور الدين الشاهرودي، ط طهران ١٤١٣هـ.
• **الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠**: لفريق المزهر الفرعون، ط بغداد ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
• **خطباء المنبر الحسيني**: للشيخ حيدر صالح المرجاني، ط النجف.
• **دراسات أدبية**: لغالب الناهي، ط النجف ١٣٧٣هـ.
• **ديوان السيد حيدر الحلي**: ط بغداد.
• **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: لمحمد محسن الشهير بالشيخ آغا برزك الطهراني، ط النجف ابتداءاً من ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.
• **ريحانة الأدب**: للشيخ محمد علي المدرس، ١-٨ (ف) ط إيران.
• **شعراء الغري**: لعلي الخاقاني، ط النجف ١٣٧٣هـ.
• **شعراء كاظميون**: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط بغداد ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠١م.
• **صاحب المقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي**: عبد الكريم الدباغ، ط بغداد ٢٠٠٧هـ/ ١٤٢٨هـ.
• **علماء معاصرون**: لمحمد علي الخيابانى، ط تبريز ١٣٦٦هـ.
• **الغدير في الكتاب والسنة والأدب**: لعبد الحسين الأميني، ط النجف.
• **كتابهاى چابي عربي**: بابامشار، ط إيران.
• **الكنى والألقاب**: للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) ط صيدا ١٣٥٨، ط النجف ١٣٨٩هـ.
• **كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي**: عبد الكريم الدباغ، ط العتبة الكاظمية المقدسة، ط بيروت ١٤٣١هـ.

• **لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي**: جمعية الرابطة الأدبية في النجف، ط النجف ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
• **ماضي النجف وحاضرها**: للشيخ جعفر محبوبة (ت ١٣٧٨هـ) ط النجف ١٣٧٤هـ.
• **مجلة العرفان اللبنانية**.
• **مجموعة التواريخ الشعرية**: للسيد محمد الحلي، ط النجف ١٣٨٨هـ.
• **مستدرك أعيان الشيعة**: السيد حسن الأمين، ط بيروت.
• **مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف**: كاظم عبود الفتلاوي، ط قم ٢٠٠٦م.
• **مصادر الدراسة الأدبية**: ليوسف أسعد داغر، ج١/ ط صيدا ١٩٥٠م، ج٢/ ط بيروت ١٩٥٦.
• **مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي**: الشيخ محمد هادي الأميني وعبد الرحيم محمد علي، ط النجف.
• **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال**: لأغا برزك الطهراني، ط طهران ١٣٧٨هـ.
• **معارف الرجال**: للشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، ط النجف ١٣٨٤هـ.
• **معجم الأدباء في العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م**: لكامل سلمان الجبوري، ط بيروت ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.
• **معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة**: للسيد عبد الرسول الموسوي الكاظمي ط دمشق ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
• **معجم الخطباء**: للسيد داخل حسن الخطيب، ط بيروت ١٤١٦هـ.

• **معجم رجال الفكر والأدب في النجف**: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ١-٣، ط٢/ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

• **معجم الشعراء العراقيين المعاصرين**: جعفر قاسم حمودي، ط بغداد ١٤١٢هـ.

• **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م**: لكامل سلمان الجبوري، ط بيروت ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

• **معجم المطبوعات النجفية**: للشيخ محمد هادي الأميني، ط النجف.

• **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة (ت ١٩٨٨م) ط دمشق ١٣٧٦هـ.

• **معجم المؤلفين العراقيين**: كوركيس عواد ١-٣، ط بغداد ١٩٦٩.

• **مع الرسول وأهل بيته ﷺ**: السيد أحمد زكي تفاحة، ط بيروت ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

• **المنتخب من أعلام الفكر والأدب**: لكاظم عبود الفتلاوي، ط بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٩.

• **موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين**: لحميد المطبعي ١-٣، ط بغداد ١٩٩٥ - ١٩٩٨م.

• **موسوعة طبقات الفقهاء**: اللجنة العلمية - قم/ ط مؤسسة الإمام الصادق - قم ١٤١٨هـ.

• **النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية**: السيد عادل العلوي، ط قم ١٤١٩هـ.

• **نقباء البشر في أعلام القرن الرابع عشر**: الشيخ آغا برزك الطهراني ١-٤ ط النجف.

• **هكذا عرفتهم**: جعفر الخليلي، ط بيروت ١٣٨٨هـ، عمان - الأردن ١٤١٣هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
المعجزة	٧
الكرامة	٨
الوسيلة	١٠
الإمام الكاظم عليه السلام	١٤
الإمام الجواد عليه السلام	١٦
ترجمة المؤلف: السيد علي نقي النقوي	٢٣
ترجمة مساعده: السيد محمد صادق بحر العلوم	٣٤
كتابه: الحجج والبينات	٣٦
منهج إخراج الكتاب	٤٣
شكر وتقدير	٤٤
عنوان وصفحات الكتاب	٤٥
نص الكتاب: الحجج والبينات	٤٩

الموضوع	الصفحة

مقدمة المؤلف ---------- ٥١

توطئة وبيان وتمجيد مقال حول معجزات الكاظمية ---------- ٥٧

شهادة الحجج والأعلام من أهل الكاظمية وبغداد حول هذه الكرامات -- ٦١

سرد الكلام في بعض ما ظهر هناك من المعجزات ---------- ٦٩

(١) قصة شاه مراد الكردي ---------- ٦٩

(٢) قصة فطومة بنت ملا جاعد ---------- ٨٢

(٣) قصة نورية بنت حمد ---------- ٨٧

(٤) قصة كافي بنت الحاج عباس ---------- ٩٠

(٥) قصة ريحان بنت رحيم ---------- ٩٣

(٦) قصة حمدي بن شاكر ---------- ٩٦

(٧) قصة عبد المهدي بن محمود الفيلي ---------- ٩٨

(٨) قصة بهية بنت الحاج محمد ---------- ١٠١

(٩) قصة علي بن الحاج محمود البغدادي ---------- ١٠٦

(١٠) قصة وردة بنت حسن طالب ---------- ١٠٩

(١١) قصة عذبة بنت عبيد ---------- ١١٤

(١٢) قصة السيد أكبر الخراساني ---------- ١١٩

(١٣) قصة حسين بن علي البربري ---------- ١٢٥

(١٤) قصة هاشمية بنت السيد جعفر ---------- ١٢٧

(١٥) قصة جاسم بن محمد ---------- ١٣٠

الموضوع	الصفحة

كلمة الختام ---------- ١٤٥

تتمة الحجج والبيّنات ---------- ١٤٩

ملحق تراجم الأعلام ---------- ١٥٥

١- السيد حسن الصدر ---------- ١٥٧

٢- الشيخ مصطفى البغدادي ---------- ١٥٨

٣- الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي--- ١٥٨

٤- السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني -------- ١٥٩

٥- الشيخ زين العابدين الخالصي ---------- ١٦٠

٦- السيد أسد الله آل السيد حيدر ---------- ١٦٠

٧- الشيخ عبد الحسين البغدادي ---------- ١٦١

٨- الشيخ عباس الخالصي ---------- ١٦٢

٩- السيد راضي الحيدري ---------- ١٦٢

١٠- السيد هادي الحيدري---------- ١٦٣

١١- الشيخ مرتضى الخالصي ---------- ١٦٤

١٢- السيد حسين الموسوي ---------- ١٦٥

١٣- السيد حسن بن السيد علي الخراساني الكاظمي ---- ١٦٦

١٤- السيد عبد الكريم الحيدري ---------- ١٦٦

١٥- السيد مهدي الحيدري ---------- ١٦٧

١٦- الشيخ محمد رضا آل ياسين ---------- ١٦٩

الموضوع | الصفحة

١٧- الشيخ راضي آل ياسين ---------- ١٧٠
١٨- السيد محمد هاشم السبزواري ---------- ١٧١
١٩- السيد محمد علي الحيدري ---------- ١٧١
٢٠- الميرزا علي الزنجاني ---------- ١٧٢
٢١- الميرزا علي آغا الشيرازي ---------- ١٧٢
٢٢- السيد محمد بن السيد صالح الحيدري ---------- ١٧٣
٢٣- السيد أبو القاسم الخوئي ---------- ١٧٤
٢٤- السيد أبو الحسن الأصفهاني ---------- ١٧٥
٢٥- الشيخ حسن الخالصي ---------- ١٧٦
٢٦- الشيخ محمد علي اليعقوبي ---------- ١٧٧
٢٧- السيد محمد الشديدي الحسيني ---------- ١٧٨
٢٨- الشيخ محمد علي الأردوبادي ---------- ١٧٩
٢٩- الدكتور توفيق رشدي ---------- ١٨١
٣٠- الدكتور هاشم الوتري ---------- ١٨٢
مصادر تراجم الأعلام ---------- ١٨٥
فهرس الموضوعات ---------- ١٨٩